



[illegible] ب الهداية [illegible]

الحنبلي وهو من الكتب المروية عن [illegible]

الحديث ونقل عنه الشيخ حسن [illegible]

[illegible] الشهيد الاول في مجموعه [illegible]

الرجعة [illegible] المو[illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible] والمعلل [illegible] اخر

في تواريخ الائمة [illegible] قال [illegible]

[illegible] الخطاب [illegible]

[illegible] الحضرمي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وسماه كتاب الهداية

يشتمل على اسماء النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه بالهندي وبالعبراني والعربي واكثر
الصفات المختلفة وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
والائمة الراشدين الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الحجة
صفته اسمه سمي رسول الله جده وكنيته صلى الله عليه وآله لقبه المهدي الغائب المنتظر محمد
بن الحسن صلوات الله عليهم اجمعين واسماء امهاتهم ومواليدهم واو
واسماؤهم وكناهم الخاص منها والعام والقابهم واسماء امهاتهم
ومواليدهم واولادهم وبراهينهم ومدة اعمارهم واوقات
وفاتهم ومشاهدهم وابوابهم والنص والدلالة عليهم من كتاب الله
عز وجل والاخبار المتواترة والاسانيد الموثقة بها وفضل شيعتهم
نفعنا الله بهم واياهم اجمعين انه على كل شيء قدير

جعفر بن محمد بن مالك البزاز الفزاري
الكوفي قال حدثني عبد الله بن يونس السبيعي قال حدثني
المفضل بن عمر الجعفي عن سيدنا الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام وقال الحسين بن حمدان حدثني محمد بن
בהדד
المفضل الحسني عن سيدنا العسكري ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
وهو الحسن الحادي عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين
قال الحسين بن حمدان حدثني منصور بن ظفر قال حدثني ابو بكر
احمد بن محمد بن العريضي الخطيب ببيت المقدس لعشر بقين
من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثني نصر بن الجهضمي
قال سالت سيدنا الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال
الرضا عليه السلام حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام روى وعنه عن جعفر بن محمد عن يونس
السبيعي عن المفضل بن عمر قال ورواه محمد بن موسى الحسيني
عن ابي محمد الحسن بن علي الحادي عشر عليهم السلام قال قالوا
جميعا مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وله ثلث وستون سنة
منها اربعون سنة مبتدأ ثم نزل الوحي عليه ثلث عشرة سنة

بمكة وهاجر الى المدينة هاربا من مشركي قريش وله ثلث وخمسون سنة
واقام بالمدينة عشر سنين وقبض يوم الاثنين لليلتين بقيتا من
صفر من آخر سني الهجرة اسمه محمد في القرآن واحمد وبشير ونون و
حم عسق ويس والحواميم السبعة والنبي والرسول والمرسل وق والطواسيم
الثلث وكل الف ولام وميم وراء وصاد في اوايل السور فهو من
اسمائه وكهيعص في صحف ابراهيم الى آدم صلوات الله
عليهما اسمه بالعربية النجيب والمجمل والعاقب والماحي والحاشر بالعربية
والباعث والامين اسمه في التورية ماذ ماذ وابو الارامل
وفي الانجيل الفارقليط وفي الزبور مهيمنا كنيته ابو القاسم امه آمنة
بنت وهب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب لقبه صفي الله
حبيب الله قسيم الله خاتم النبيين والمرسلين والامي والمنتجب
والمختار والمجتبى والشاهد والداعي الى الله والسراج المنير والرحمة
والمبلغ والصفي دفن بالمدينة واسمها يثرب وطيبة قال الحسين
بن حمدان حدثني ابو بكر احمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن محمد
الاهوازي وكان عالما باخبار اهل البيت عليهم السلام قال حدثني
محمد بن سنان الزهري عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه
السلم قال وُلِدَ لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة بنت خويلد

القاسم

قصه دختر دادن پیغمبر عثمان را

القاسم وعبد الله وزينب ورقية وام كلثوم وكان سمّاها
آمنة وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وابراهيم
من مارية فاما رقية فزوجت من ابي لهب فمات عنها فتزوجت
من عثمان بن عفان وكان السبب في تزويج رقية عثمان ان
رسول الله صلى الله عليه وآله نادى في اصحابه بالمدينة من جهز جيش
العسرة وحفر بئر رومة وانفق عليهما من ماله ضمنت له على الله بيتا
في الجنة فانفق عثمان على الجيش والبئر وصار له البيت في الجنة
فقال عثمان بن عفان انا انفق عليهما من مالي وتضمن لي البيت
في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انفق عليهما يا عثمان
وانا الضامن لك على الله بيتا في الجنة فانفق عثمان على الجيش والبئر
وصار له البيت في ضمان رسول الله صلى الله عليه وآله فالقي في
قلب عثمان ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان رقية تقول
لا ازوجك نفسها الا بتسليم البيت الذي ضمنته لك على الله
في الجنة اليها بصداقها وان ابرأ من ضماني لك البيت في الجنة
اليها فقال عثمان افعل يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
فزوجها اياه صلى الله عليه وآله واشهد في الوقت ان عثمان

قد برئ من ضمان البيت له وان البيت لرقية دونه لا رجعة لعثمان
على رسول صلى الله عليه وآله عاشت رقية او ماتت ثم ان
رقية توفيت قبل ان تجتمع وعثمان ولم يرها وبهذا زوجت
رقية واما زينب فزوجت من ابى العاص بن الربيع بن عبد
شمس فولدت منه بنتا فسماها امامة تزوج بها امير المؤمنين عليه
السلم بعد وفاة فاطمة صلوات الله عليهما فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وآله هاجرت معه الى المدينة وانشا ابو العاص
ذكرت زينب لما جاورت ارما فقلت سقيا لطى تسكن حرما
بنت النبي جزاها الله صالحة عنى وكل امرئ يثنى بما علما ولحق
رسول الله صلى الله عليه وآله وحسن اسلامه فردها عليه رسول
الله صلى الله عليه وآله وقيل انه اسر يوم بدر فمن عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله فحسن اسلامه وتوفيت زينب بعد وفاة فاطمة
صلوات الله عليها وقيل انها توفيت بعد مقدم رسول الله صلى
الله عليه وآله في المدينة بتسع سنين ولشهرين واياما واما
ام كلثوم فاسمها آمنة زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله
من عثمان فلما سار رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر توفيت
بعد مقدمه المدينة بستة وعشرة اشهر وعشرين يوما ولم يدخل بها

وروی ان زينب ورقية كانتا بنتي رسول الله صلى الله عليه وآله من
جحيش بعل خديجة قبل النبي صلى الله عليه وآله وبهذا الخبر لا ملك
خديجة غير رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وآله ما املك زوجة غيرها قبلها ثم ام ايمن وام سلمة و
ميمونة بنت الحرث الهلالية ومارية القبطية وكانت يومئذ ام
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله بعد صفية وزينب زوجة
زيد بن الحارثة وعايشة وحفصة بنت ابى بكر بن ابى قحافة فقال
الله تعالى جل تناؤه في بعضهن عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ
أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ
عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا وصح دليل ان
لم يكن فيهن من هذا الوصف شيء وقال الله جل من قائل يَا نِسَاءَ
النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ
ضِعْفَيْنِ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ
وانه حد على ازواج الانبياء عليهم السلام انهن اذا عصين عذبن
بالنار قول الله عز وجل ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ
امْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ
يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ وجمع

رسول الله صلى الله عليه وآله بابن ثلث عشره وتوفى عن تسع ازواج
فحدثت الرواة عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان فاطمة عليها
السلام ولدت بعد ما اظهر الله نبوة نبيه عليه السلام وانزل عليه
الوحي بخمس سنين فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله من امير المؤ
منين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد مقدمه المدينة نحوا من سنة و
بنا بها بعد سنة وكان مولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله بعد بعث النبي بخمس سنين وكانت تكنى بام ابيها ولقبها الـ
الزهراء والبتول والحصان والسيدة والحوراء والصديقة ومريم
الكبرى وام الائمة صلوات الله عليهم وتوفيت ولها ثمانية عشر
سنة وخمسة وثمانون يوما فدفنها امير المؤمنين ع بالبقيع وغير قبرها
ولم يحضرها غير امير المؤمنين والحسن والحسين والعباس بن عبد
المطلب وقيل دفنها الى جانب صدر رسول الله صلى الله عليه
وآله والاول اوضح واشهر فاقامت بمكة ثماني سنين وبالمدينة
عشر سنين وبعد وفاة ابيها خمسة وسبعين يوما وكذا روى
زرارة ويونس واصحابهما انها ولدت الحسن بالمدينة ولها
احدى عشرة سنة والاشهر وولدت الحسين بعد الحسن بعشرة
اشهر وبينهما طهر حمل ابو علي بن همام وقال انه لم يولد لثمانية

اشهر

اشهر الا الحسين بن علي وعيسى بن مريم عليهما السلام وولدت
ام كلثوم واسمها آمنة وزينب الكبرى واسقطت محسنا
صلوات الله عليهم ما رواه الحسين بن
حمدان عن ابي علي البلخي عن جابر بن يزيد الجعفي عن الحسين بن
ابي العلاء عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن
آبائه واجداده عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وآله ذات يوم وقد اصابه جوع شديد فمر بامير المؤمنين عليه
السلام فقال يا علي اعندك طعام نطعمه فقال يا رسول الله
والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك على البشر ما طعمت شيا
منذ ثلث ايام فاخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده وانطلق فاذا هم
بالمقداد بن الاسود الكندي وابي ذر جندب بن جنادة الغفار ی
وعمار بن ياسر فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله اين تريدون
فقالوا اياك اردنا يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
فقال هل فيكم من عنده طعام فقالوا جميعا لا وعيشك يا رسول الله
صلى الله عليك وآلك فقال قال الله عز وجل للجنة من تحبين
ان يسكنك قالت احب خلقك اليك فقال لها جعلت ساكنيك
محمدا رسولي واهل بيته وشيعته وشيعة اهل بيته وعترته ثم اخذوا

طريقهم فمروا بمنزل سعد بن مالك الانصاري فلم يلقوه وقالت امراته
يا رسول الله بابي انت وامي ادخل انت واصحابك فان سعدا ياتيك
الساعة فدخل هو واصحابه فارادت ان تذبح لهم عنزا لها فقال لها النبي
صلى الله عليه وآله ما تريدين قالت اذبح هذه العنز لك ولاصحابك فقال
لا تذبحيها فانها عنز مباركة كثيرة الذكر لله قربيها مني قالت يا رسول الله
صلى الله عليك وآلك انها ليست لها لبن وهي سمينة وقد عقرها
الشحم فلم تحمل قال فقربيها فمسح يده المباركة على ضرعها فانزلت لبنا
فاحلبتها فاترع الاناء فشرب وسقى اصحابه حتى رووا من ذلك
اللبن قال لها يا ام مالك اذا اتاك سعد فقولي له يقول لك رسول
الله اياك ان تخرج هذه العنز من بيتك فانها من قابل تحمل وتضع لك
ثلث سخلات في بطن ويحملن جميعهن من قابل وتضع كل واحدة منهن
اربع سخلات في بطن ثم نظر في جانب داره فراى بقرة حمراء فقال
لامراته قولي له ان يستبدل بهذه بقرة سوداء فانها تضع عجلين في بطن
واحد ثم يحملان عن قليل مع امهن فيضعن جميعا اثنين اثنين ثم راى في
جانب داره نخلة من ايبس ما يكون من النخل فصعد اليها ثم وضع يده
عليها ثم تكلم بكلام خفي فانزل الله فيها بركات فحملت حملا حسنا وارطبت
رطبا لم يكن مثله في المدينة رطبا يشبهه ولا يرى اجود منه ودعا لسعد

ولاهله

ولاهله بالبركة وبشرها بغلام وذلك انها قالت بابي انت وامي
يا رسول الله انا حامل فادع لي فدعا لها ان يهب الله لها غلاما حسنا
وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه واقبل سعد ولم يعلم بدخول
رسول الله صلى الله عليه وآله داره فلقيه امير المؤمنين عليه السلام
وعمار والمقداد وابو ذر فاخبروه بذلك وبما قال النبي صلى الله عليه
وآله وما فعل بالعنز والبقرة والنخلة وانه بشرها بغلام فخرج سعد واقبل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا سعد اخبرتك ام مالك بما
قلته قال نعم فقال له استبدل ببقرتك بقرة سوداء فان الله تبا
رك وتعالى يهب لك منها عجلين ويولد لك غلام قال ابو عبد
الله الصادق صلوات الله عليه وسلامه حدثني ابي يرفعه عن آبائه الى
امير المؤمنين عليه السلام قال ما خرجت تلك السنة حتى وهب
الله له ولدا ورزق جميع ما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وما
مضت اربع سنين حتى صار اكثر اهل المدينة مالا واخصبهم
رجلا وكان النبي صلى الله عليه وآله كثيرا ما ياتي هو واصحابه منزل

قصة اعرابي مفلس

سعد حدثني عبد الله بن حريز النخعي عن ابي مسعود الميلاني عن
ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال اقبل اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس مع اصحابه فقال يا رسول
الله كنت رجلا مثريا كثير المال وكنت اقرى الضيف واجمل واجود

اوفق

آمر بالمعروف وانهى عن المنكر وكانت لله عليّ نعمة فذهب جميع مالك
من قليل ومن كثير فشمت بي اقربائي واهل بيتي وكان اعظم عليّ من
ذهاب النعمة وما ذكرت وابتليت به فقال صدق جميع ما تقول
به ثم التفت الى اصحابه وقال من معه شيء فقالوا جميعا ما يحضرنا شيء
قال سبحان الله ما اعجب هذا ثم حول وجهه ضاحكا مستبشرا فرفع
مصلّى كان تحته فاذا بسبيكة ذهب فاخذها ودفعها الى الاعرابي وقال
له اشتر بما اعطيتك غنما ضأنا فانها تبقى عليك الى ان تموت فقال
له الاعرابي ادع لي يا رسول الله صلى الله ~~عليه وآله~~ عليك وآلك
ان يكثر مالي وولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
اكثر ماله وولده قال ابو جعفر صلوات الله عليه ما مات حتى صار له
احد عشر ولدا ذكرا وصار له مال جزيل وروى ابو عبد الله عليه
السلام عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال اتى رجل من قريش
الى النبي صلى الله عليه وآله فدعاه الى منزله وقرب له مائدة وكان
النبي صلى الله عليه وآله يحب من اللحم الذراع فنهشها نهشة واحدة
فلما دخل الى بطنه اللحم تكلمت الذراع وقالت يا رسول الله
لا تاكل مني شيئا فاني مسمومة فالقاها من يده ثم قال يا زفر ما كنت
اراك تبلغ كل هذا عداوة والله لا اغفر لك هذا الذنب فقال ابو
عبد الله عليه السلام ما كانت الا نهشة واحدة فما زال صلى الله عليه وآله

متى

قصه زهر دادن عایشه وحفصه

من السم في جسده الى ان مات ولم يلبث زمهفر ولا صاحبه بعد هذا
حتى اتفقا وابنتاهما على ان اشتركوا في فرخي حمام يشوونهما لرسول
الله صلى الله عليه وآله وجعلوهما في طعامهما عند عائشة واخذ كل
واحد منهما وابنته الفرخ الذي سمّاه بايديهما وقالوا رب اللات
والعزى اهلك لنا بهذا السم محمدا فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله
على عائشة وحفصة قال لهما ما هذا الفراخ قالتا هذه هدية اليك يا رسول
الله قال اهلا وسهلا بالهدية فانا نقبلها وبها امرنا ولا نقبل الصدقة
وننهى عنها من ليس من اهلها فمن صاحب الهدية فقالت عائشة
انا وحفصة قال واني لكما هذان الفرخان قالت اهدى لي ابي واحدا
واهدى لها ابوها واحدا قال لهما الهدية لكما جميعا فاحضراها وابعثي الى
ابيك وابيها حتى يحضرا فبعثتا اليهما ان احضرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا حضر الطعام سمّوا وكلوا من هديتكم الينا وكان لرسول
الله صلى الله عليه وآله اذا حضر الطعام وحضر من ياكل معه
لا يمد يده احد الى الطعام غير رسول الله صلى الله عليه وآله ويسمي و
يدعوا بالبركة فيزيد الطعام ثم يضع الناس ايديهم بعده فمد يده المباركة — بيده ويضع
واخذ احد الفرخين فلما اخذه بيده انطقه الله تعالى فقال السلام
عليك يا رسول الله صلى الله عليك وآلك اعلم انني واخي مسمومان

علی فقال النبی علیه وآله السلام تبارک الله القاهر لعباده ما هذا
الکید العظیم ثم مد یده الی الفرخ الاخر فقبض بجناحه والقوم ینظرون
وقال اللهم کما احییت هذین الفرخین المسمومین حتی اخبرانی انهما
مسمومان انطقهما بلسان عربی مبین حتی یقولا من سمهما
کذا
سعلس وینزل من السماء حتی ینقسم قسمین ویقع قسم علی المشعر
وقسم علی الصفا فقال رسول الله صلی الله علیه وآله الله اکبر وفا بالعهد
فهل انتم موفون بما قلتم انکم تومنون بالله ورسوله فقالوا نعم
یا محمد وثاب مع الناس ثم تواعدوا الی سواد اللیل واقبل الناس
یهرعون الی البیت وحوله حتی اقبل اللیل واسود وطلع القمر وانار
والنبی صلی الله علیه وآله وامیر المؤمنین علیه السلم ومن آمن بالله
ورسوله یصلون خلف رسول الله صلی الله علیه وآله ویطوفون
بالبیت واقبل ابو لهب وابو جهل وابو سفیان علی النبی صلی
الله علیه وآله فقالوا الآن یبطل سحرک وکهانتک وحیلتک
هذا القمر فاوف بوعدک فقال النبی صلی الله علیه وآله قم یا ابا الحسن
وقف بجانب الصفا وهرول الی المشعرین وناد نداء ظاهرا وقل فی
ندائک اللهم رب هذا البیت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام
ومرسل هذا الرسول التهامی ثم اشر الی القمر ان ینشق وینزل الی

الارض

الارض فیقع نصفه الی الصفا ونصفه الی المشعرین فقد سمعت سرنا
ونجوانا وانت بکل شیء علیم قال فتضاحکت قریش وقالوا ان
محمد استشفع بعلی لانه لا یبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابو لهب لقد
اشتهی الله بک یا ابن اخ فی هذه اللیلة فقال رسول الله صلی
الله علیه واله اخزء یا من تبت الله یدیه ولم ینفعه ماله وهوی مقعده
فی النار فقال ابو لهب لافضحنک فی هذه اللیلة بالقمر وشقه وانزاله
الی الارض ولا القفت کلامک هذا غدا وجعلته سورة وقلت هذا
اوحی الله الی فی ابی لهب فقال النبی صلی الله علیه وآله امض یا علی
لما امرتک واستعذ بالله من الجاهلین وهرول علی صلوات الله
علیه وآله من الصفا الی المشعرین واسمع ودعا بالدعاء ثم استتمه نادی اه
حتی کادت الارض ان تسیخ باهلها والسماء ان تقع علی الارض
فقالوا یا محمد حیث اعجزک شق القمر اتیتنا بسحرک لتفتننا به
فقال النبی صلوات الله علیه واله ان کان علیکم ما دعوت الله
فان السماء والارض لا یکون علیهما ذلک ولا تطیقان استماعه
فقفوا بامانکم وانظروا الی القمر ثم ان القمر انشق نصفین نصف
وقع علی الصفا ونصف وقع علی المشعرین فاضاءت دور اهل مکة
واودیتها وشعابها وصاح الناس من کل جانب آمنا بالله ورسوله

وصاح الناس المنافقون اهلكنا يا محمد بسحرك فافعل ما تشاء
فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر الى منزله من الفلك واصبح
الناس يلوم بعضهم بعضا ويقولون لكبرائهم والله اهلكونا من
محمد صلى الله عليه وآله ولنقاتلنكم معه مؤمنين به فقد سقطت الحجة
وتبين الاعداء وانزل الله في ذلك اليوم سورة ابي لهب و
انشقت به فقال آل محمد ليعاديني نظر ما قلته له يلقه هذا الكلام والله
ان محمدا ليعاديني لكفري ويكذبني فانه ليس من اولاد عبد المطلب
لما اتت امه بتلك الفاحشة ورجمها ابونا عبد المطلب على الصفا
وكان اشدهم حجة الحرث والزبير فحلفت باللات والعزى
انه من ابينا عبد المطلب حتى الحقت عبد الله بالنسب فمن اجل
ذلك سعروا لهذا الذي نزعم انه سورة انزلها الله في نوحي
اللات والعزى لواتي محمد بما يملأ الافق في من مدح ما اتيت
به وحسبي ان ابا بن محمدا من اهل بيتي فيما جاء به ولو عذبني
رب الكعبة بالنار وآمن في ذلك اليوم ستمائة واثنا
عشر بشرا اكثرهم ايمانه وكتمه الى ان هاجر رسول الله صلى الله
عليه واله ومات ابو لهب على كفره وقتل ابو جهل واسر
ابو سفيان ومعوية وعتبة يوم فتح مكة والعباس ويزيد بن

بتاليف فالفه يؤلفه

ستير

الخطاب

الخطاب
وعقيل بن ابي طالب وآمن كثير منهم تحت القتل ثمانون رجلا
وكانوا الطلقاء ولم ينفعهم ايمانهم وهم ينظرون وكان هذا من دلائله
عليه السلام روى عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
قال لما ظهرت نبوة محمد صلى الله عليه واله وعظم على قريش امره وكثر
ونزل الوحي عليه وكان يخبرهم به قال بعضهم لبعض ليس لنا الا قتل
محمد فقال ابو سفيان انا اقتله لكم فقالوا وكيف تصنع قال قد
بلغنا انه يظل في كل ليلة في مغار جبل ادنى واد وقد عرفت انه في هذه
الليلة يمضي الى جبل حرى فيظل فيه قالوا ويحك يا ابا سفيان انه لا
يمشي عليه احد الا قذفه حتى يقطعه قطعا فكيف يمضي محمد اليه وبعثوا الى
ارصادهم على النبي صلى الله عليه وآله فقالوا تجسسوا له عليه في هذه الليلة
ودوروا من حول حرى فلعل محمدا يعلوه فيقذفه فتكفون مؤنته فلما
جن عليه الليل اخذ النبي صلوات الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه ثم خرجا واصحابه لا يشعرون وابو سفيان وجمعهم
في الرصد محدقون بالحديد من حول حرى فما يشعرون حتى وافى رسول
الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام بين يديه فصعدوا
جبل حرى فلما صاروا عليه وفي ذروته اهتز الجبل وماج ففزع ابو سفيان
ومن معه فتباعدوا من الجبل فقالوا قد كفانا مؤنة محمد قد قذفه حرى فقطعه

تجسسوا

فاطلبوه من حول الجبل فسمعوا النبيّ صلّى الله عليه وآله وهو يقول اسكن
حرّي فما عليك الا نبيّ او وصيّ نبيّ قال ابو سفيان سمعت محمّداً يقول
يا حرّي ان قرب ابو سفيان منك ومن معه فارمه بهوامك حتّى
تنهشه فتجعلهم حصيدا خامدين قال ابو سفيان فسمعت جبل حرّي يلبيه تنهشه
من كل جانب ويقول سمعا وطاعة لك يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك ولوصيك فسعينا على وجوهنا خوفا ان نهلك بما قال محمّد
واصبحوا واجتمعت قريش فقصّوا قصّتهم وما كان من رسول الله
صلّى الله عليه وآله وما خاطب به جبل حرّي وما اجابه فقال ابو جهل ما
ذا انتم صانعون فقالوا رايك فانت سيدنا وكبيرنا فقال نكافح مكافحة
محمّدا بالسيف غلبنا ام غلبناه ففي احد الغلبين راحة فقال ابو سفيان
قد بقي لي كيد اكيد به محمّدا فقالوا له وما هو يا ابا سفيان فقال قد ضربت
ان يستظلّ من حرّ الشمس تحت حجر عال في هذا اليوم فآتي الحجر
الذي يستظلّ به محمّد فادهدهه عليه بجميع ذي قوّة فلعلّنا نكفي مؤنته
فقالوا له فافعل يا ابا سفيان قال فبعث ابو سفيان رصدا على النبيّ
صلّى الله عليه وآله حتى عرف انه قد خرج هو وعلي عليه السلام معه حتى
اتيا الحجر واستظلّ تحته وجعل راسه في حجر علي ابي طالب صلوات الله
عليهما وقال يا علي اني راقد وابو سفيان ياتيك من وراء هذا الحجر في

جميع

جميع ذي قوّة فاذا صاروا في ظهر الحجر استصعب عليهم وامتنع من ان
تعمل فيه ايديهم فامر الحجر ان ينقلب عليهم فانه ينقلب فيقتل القوم
جميعا ويفلت ابو سفيان وحده فقال ابو سفيان لا تجزعوا من كلام محمّد
فما قال هذا القول الا ليسمعنا لاصحابه في ظهر الحجر ورسول الله صلّى الله
عليه وآله راقد في حجر علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله فارادوا
الحجر ان يدهدهوه ويقلعوه فيلقوه على رسول الله صلّى الله عليه وآله
فاستصعب عليهم وامتنع منهم فقال اصحاب ابي سفيان انّا لنظن
محمّدا قد قال حقا نحن نعهد هذا الحجر لو رامه بعض عددنا لدهدهه وقلعه فما له
اليوم مع كثرتنا لا يهتزّ فقال ابو سفيان اصبروا عليه وحسّن لهم امير
المؤمنين صلوات الله عليه فصاح يا حجر انقلب على القوم فأتت
عليهم غير صخر بن حرب فما استتمّ كلامه حتى انقضّ عليهم الحجر فتفرّقوا
فامتدّ الحجر وطال حتى كبس القوم تحته جميعا غير ابي سفيان فانه افلت
وهو يضحك وهو يقول يا محمّد لو احييت الموتى وسيّرت لي الجبال واطاعك
لك كل شيء لعصيتك وحدي فسمع صلّى الله عليه وآله كلامه فقال له ويلك
يا ابا سفيان والله لتؤمننّ بي ولتطيعني مكروها مغلوبا اذا فتح الله مكّة فقال
ابو سفيان اما وقد اخبرت يا محمّد بفتح مكّة واياي بك وطاعتي اياك
قهرا فما لا يكون ففتح الله على رسوله صلّى الله عليه وآله واسر ابو سفيان

وآمن بكرها ولطايع صاغرا فقال ابو عبد الله صلوات الله عليه لقد دخل ابو
سفيان على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد فتح مكة وهو في مسجده على
منبره في يوم جمعة فنظر ابو سفيان الى اكابر ربيعة ومضر واليمن وسائر
وانهم في المسجد يزاحم بعضهم بعضا فوقف ابو سفيان متحيرا وقال في
نفسه يا محمد قدرت هذه الجماجم تذل لك حتى فعلوا اعوادك هذه وتقول
ما تقول فقطع النبي صلى الله عليه وآله وقال له على رغم انفك يا ابا سفيان
فجلس ابو سفيان خجلا ثم قال في نفسه يا محمد لئن امكنني الله منك لاملئن
يثرب خيلا ورجلا ولاعفين آثارك فقطع النبي صلى الله عليه وآله خطبته
وقال يا ابا سفيان اما في زماني فلا واما بعدي فيتقدمك من هو اشقى
منك ثم يكون منك ومن اهل بيتك ما يكون تقول في نفسك الا انك
لا تطفئ نوري ولا تقطع ذكري ولا يدوم لك ذلك ويسلبنكم الله اياه
ويخلدكم النار ويجعلكم شجرها التي هي وقودها فمن اجل ذلك قال
الله سبحانه وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن الى تمام الآية والشجرة
هم بنو امية وهم اهل النار وكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما قال لما
سأل عبد الله بن سلام النبي صلى الله عليه وآله عن تلك المسائل اجابه
عنها فقال له عبد الله بن سلام وقد اسلم يا رسول الله وهذا علم جاءك

من عند الله على السن البشر او على السن الملائكة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ويحك انا رسول الله الى البشر فكيف آخذ عنهم والله
ما اتاني الا جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل قال فكيف تسمعه يا
رسول الله قال سماعا باذني وتنزيلا على قلبي قال ابن سلام تعلم
الغيب سماعا يا رسول الله بسمعك وتنزيلا على قلبك قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله الغيب درجات منه سماع ومنه
نكت في القلوب قال يا رسول الله فمن لنا بذلك حتى نسمعه ونعلمه
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ٢ من قولك او ما — اعلم ما في نفسك
بلغك ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق او اقيم على ديني بالذي جاء
به موسى عليه السلام حق قال ابن سلام ومتى قلت هذا يا رسول الله
في نفسي قال الساعة بين قولك لي وقولي لك فحسن اسلام ابن
سلام بهذه الدلالة وعنه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن
ابيه محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهم اجمعين قال ابو جعفر عليه السلام
لجابر بن يزيد الجعفي يا جابر ان نفرا من شيعتنا اتوا حظيرة بني النجار
وقد اجتمعوا للحديث والتذكار وقد جرى حديث اصحاب العقبة
الذين هم اصحاب الدباب ويشكوا في عددهم فارسل اليهم ان
ياتوا لنخبرهم بعددهم واسمائهم وانسابهم وكيدهم لجدي رسول الله

قصه دباب

صلى الله عليه وآله في ليلة العقبة فبعث جابر بن يزيد اليهم واحضرهم الباب
فاذن لهم ابو جعفر عليه السلام بالدخول فدخلوا فقال الكم شكوك فنحن
بين ظهرانيكم تلقونا صباحا ومساء فقال القوم نقص حظنا وكثرة ذنوبنا
يحول بيننا وبين ما ذكرته لنا جزاك الله عنا من امام خيرا اخبرنا
يا سيدنا بقصة اصحاب العقبة فقال ابو جعفر عليه السلام اخبركم
بقصتهم وعددهم واسمائهم فقال القوم فرج الله عنك يا سيدنا
فقال ابو جعفر عليه السلام رحمكم الله ان السماء لم تظل والارض
لم تقل احدا من الكفار الا واصحاب العقبة اشد لعنة وكفرا و
جحدا ونفاقا لله ولرسوله صلوات الله عليه وآله من بدء الذر الاول
فانه بدء ومبدأ الكفر بهم اذا اخذ الله من بني آدم ذريتهم و
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال طاغوتكم
وابليسهم الاكبر لا تكرها وقالوا نكرها بين نعم وقال ابليسهم شيخة لا تغير
نطقه واستخال ظلمه وكدر او اسه قال كما قال عجل موسى عليه
السلام سمعنا وعصينا على ذلك الكفر والانكار وقول لا وجاء
ابليسهم وجاؤا معنى علم الله الى ظهر في الجان الذي خلقه الله
تعالى من مارج من نار فقد سمعت ما كان منه ومن آدم عليه
السلام وكيده النبيين والمرسلين والاوصياء الراشدين ومن

قتل

قتل هابيل ونصبه لهم النماردة والتبابعة والعمالقة والفراعنة
والاحيان والطواغيت يا تون الرسل والانبياء والاوصياء والائمة والجوابيت ظ
عليهم السلام فيردون عليهم ويدعون لهم الربوبية والالهية من دون
الله ويقتلونهم ومن آمن بهم وصدقهم وهم منظرون ممهلون
الى يوم الوقت المعلوم فقال القوم لابي جعفر عليه السلام يا سيدنا
فما ولئك الاثنا عشر اصحاب العقبة والدباب هم ابليس و
من كان معه من الاحد عشر الاضداد قال والله هو بعينه وهم والله
خلفه وان قلت هؤلاء اولئك نحو اقول قالوا يا سيدنا فانا
نحب قصة اصحاب العقبة الاثني عشر قال ابو جعفر صلوات الله
عليه نعم اخبركم ورد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عقبة منافي
تشرببة والليل معتم مظلم وهو على ناقته العضباء والمهاجرون و
الانصار من حوله فلما قرب من العقبة اجتمع الاثنا عشر المنافق فقال ل
ظليلهم وابليسهم زفر يا قوم ان يكن يوما تقتلون فيه محمدا او ليلة
فهذه من لياليه فقالوا له وكيف نقتل محمدا قال اما تعلمون بشراسة
هذه العقبة وصعوبتها وانه لا يرقى فيها الناس الا واحدا واحدا لضيق
المسلك قالوا له فماذا نصنع وكيف نقتل محمدا قال ما يكن قتله ودفعه
وهذه العقبة من المهاجرين والانصار فقالوا له اوليس انما يصعد وحده

حوله

قال لهم لا تأمنون ان تبدر بكم اصحابه فيقتلون قالوا كيف نصنع قال لهم
تستاذنه في التقدم وصعود العقبة وتقول يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك نتقدم فنسهل لك ونتلقى من عساه ان يكون وقد رصدنا فيها
بانفسنا دونك ولا تلقاه بنفسك فانه يحمدنا على ذلك ونتقدمه قالوا
له نعم نصنع ماذا قال قد فكرت في شيء نقتل فيه محمدا ولا يشعر بنا قالوا
له صف لنا ما انت صانع قال نكتب هذه الدباب التي فيها الزيت والخل
ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة الجبل فاذا احسسنا بمحمد على ناقته يرقى العقبة
وقد علا فيها دحرجنا الدباب في هذه الظلمة من دون العقبة فيختط على وجه
الناقة في الجادة ولها دوي فتذعر الناقة فترمي محمدا فيقطع عن ناقته فنستريح
منه ونريح العرب والعجم فقد اضلنا والعالم بسحره وكيده حتى ما لاحد به
طاقة قالوا نعم ما رايت ونعم ما احتلت واشرت وجاؤوا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو قد وصل الى العقبة فقالوا يا رسول الله فديناك
الآباء والامهات ونحن نقيك من كل مكروه وسوء ونحذرك فأذن
لنا ان نتقدم ونرقى هذه العقبة الصعبة ونستسهل طريقها لعل ان كان
رصدا من المشركين قد رصد لنا نجده قال رسول الله صلى الله عليه وآله
امضوا لشانكم والله انّا لمط لكيدة فقال لهم ابو بكر من العقبة لترقوا لقد
سمعت كلام محمد واني لاخشى ان يكون يعلم بما اسررناه فقالوا انك

لرجل

لرجل خايف ثم قالوا من يتقدم بالجماعة فتقدم عمر وتلاه ابو بكر وتلاه
عثمان وتلاه طلحة وتلاه الزبير وتلاه سعد بن ابي وقاص وتلاه سعيد بن
زيد وتلاه عبد الرحمن بن عوف وتلاه ابو عبيدة بن الجراح وتلاه خالد بن
الوليد وتلاه المغيرة بن شعبة وتلاه ابو موسى الاشعري لعنهم
الله جميعا فلما صاروا في ذروة العقبة فرغوا ما كان في دبابهم من الخل
والزيت وتركوا فيها الحصى وكبروا وقالوا معاشر المهاجرين والانصار
خبروا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ما في ذروة الجبل احد من
المشركين فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته
العضباء فصعد وهم يرون من ذروة العقبة ضياء وجهه صلى الله عليه
وآله وهو كدارة القمر يجلو ظلام الليل فقال ابو بكر ويحك يا عمر مع
محمد مصباح قال لا قال ما هذا الضياء الذي بين يديه وحوله فقال شيء
من سحره الذي نعرفه فاقبل ابو بكر يتوارى فلما احس بالناقة قد صارت
وسطها في ثاني مسلك العقبة دحرجوا الدباب في وجهها فنزلت
لها دوي كدوي الرعد فنفرت الناقة قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اين الله فاسرع يا امير المؤمنين وكان يتلوه قال لبيك لبيك
يا رسول الله صلى الله عليك وآلك وتلقفه الدباب فتلقى بركضها
برجله فيطحنها واحدة بعد واحدة وصاح صيح المهاجرين والانصار فصاح

بهم امیر المؤمنین صلوات الله علیه لاتخافوا ولاتحزنوا فقد مکروا ومکر
الله والله خیر الماکرین وکان رسول الله صلی الله علیه وآله قد
نزل عن الناقة فی ذلک الوقت فاخذ جبرئیل علیه السلام بخطام
الناقة فشده فی اغصان دوحة کانت علی جانب المسلک
فی العقبة وسمع للناقة صریف والشجرة تنادی وتقول یا رسول
الله ان جبرئیل علیه السلام شد خطام ناقتک فی اغصانی فقال
النبی صلوات الله علیه وآله یا اخی ما اسم هذه الشجرة التی تکلمنی
قال یا حبیب الله هی ائلة من بنات الارض التی تحتها
ولد ابوک ابراهیم الخلیل علیه السلام وهی لک یا رسول الله
محبة فقال رسول الله صلی الله علیه واله اللهم بارک فی الاثل
کما بارکت فی السدر قال ثم قرب جبرئیل علیه السلام الناقة
من رسول الله صلی الله علیه وآله حتی رکبها وسار وهی تمر مر
السحاب وقرب ما کان بعیدا من مسلک العقبة حتی صار فی
الارض البسیطة قال رسول الله صلی الله علیه وآله فدیتک
یا ابا الحسن فاذا بالمهاجرین والانصار یرقوا جمیعا وقد سهل
الله تعالی لهم وقرب لهم ما کان بعیدا من العقبة وصعد المهاجرون
والانصار فلما صاروا فی ذروة العقبة اجتمعوا حول رسول الله صلی

الله

الله علیه وآله وقالوا فدیناک بالاباء والامهات یا رسول الله
ما هذا الکید ومن کادت فقال لهم رسول الله صلی الله علیه واله
سیروا علی اسم الله وعونه وانزلوا الی الارض فانی مخبرکم بهذا الکید
ومن کادنا به والمهاجرون والانصار لا یظنون ذلک الا من فعل
المشرکین من قریش وانصارهم وبادر الاثنا عشر اصحاب الدباب
فنزلوا ونزل اکثر الناس واختار رسول الله صلی الله علیه وآله
من اصحابه سبعین رجلا فقال لهم قفوا معنا فی ذروة هذه العقبة
فانکم تعلمون ما انا صانع فلما لم یبق غیر رسول الله صلی الله علیه وآله
وامیر المؤمنین علیه السلام والسبعین الرجل المختارین فقال لهم رسول
الله صلی الله علیه وآله هل رأیتم ما صنع الاشقیاء القاتلون المقتولون
من نکبهم ما کان فی دبابهم من زادهم وطرحهم الحصی فیها وارسالها
فی وجه الناقة ناقتی یقدرون نفورها وسقوطها طی وقطع الناقة
وقص علیهم ما قالوا الاثنا عشر اصحاب الدباب والاشقیاء فی الدنیا
والآخرة ما شث وروافیه من اول امرهم الی آخره ثم قال انی مختار
منکم اثنی عشر نقیبا تکونوا سعداء فی الدنیا والاخرة کما کان الاثنا عشر
اصحاب الدباب اشقیاء فی الدنیا والآخرة فلما ناه السبعون
الرجل فقال الکل منهم اللهم اجعلنی من الاثنی عشر نقیبا اولهم

ابو الهیثم ۞ والبراء بن معرور ۞ والمنذر بن لودان ۞ ورافع بن
مالک الانصاری ۞ واسید بن ابی حصین ۞ والعباس بن
عبادة بن فضلة الانصاری ۞ وعبادة بن صامت النوفلی ۞ وعبد الله بن
حرام الانصاری ۞ وسالم بن عمیر الانصاری الخزرجی ۞ وابی بن
کعب ۞ ورافع بن ورقا اخو بدیل ۞ وبلال بن رباح السودی ۞
فقال ابو عبد الله حذیفة بن الیمان والله یا رسول الله صلی الله
علیک وآلک ما حسدت احدا ولا خلقنی الله حاسدا فلا نی تمنیت
الله عز وجل وتمنیت ان اکون من هولاء الاثنی عشر نقیبا فاعطی
الله الامانة اعظم فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله ادن منی
یا ابا عبد الله فمسح یده علی صدره ثم قال اما یکفیک یا ابا عبد الله
ان یعطیک علم البلایا والمنایا الی یوم القیمة فقال بلی یا رسول
الله ولله الحمد والشکر ولک یا رسول الله ثم خص رسول الله صلی
الله علیه وآله کل واحد من السبعین وخمسین رجلا الباقین
من السبعین بفضیلة قال الحسین بن حمدان ثم لم یذکر اذکر ما خصهم
به رسول الله صلی الله علیه وآله لئلا یطول به الشرح ثم قال
ابو عبد الله حذیفة بن الیمان یا رسول الله اتاذن لی ان اودی
فی العسکر واسمع جمیعهم مصرحا باسماء اصحاب الدباب والعنهم

رجلا رجلا فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله افعل ما شئت
فصاح حذیفة فی ذروة العقبة سمعا جمیع العسکر الذی نزل الی
الارض من جانب العقبة الاخر الله اکبر اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله امرنی
رسول الله صلی الله علیه وآله بامر ان افصح باسماء من دحرج
الدباب منکم ایها المنافقون الفاسقون المقدمون علی الله
وعلی رسول الله فاسمعوا یا معاشر المهاجرین والانصار فان
عدد الاصحاب الدباب اثنا عشر وسماهم ولعنهم رجلا رجلا الی
آخرهم ثم قال ان هذا رسول الله صلی الله علیه وآله قد لعنهم و
لعنهم امیر المومنین علیه السلم ولعنهم السبعون رجلا وامرنی
ان العنهم معلنا رجلا رجلا فالعنوهم لعنهم الله ثم حذیفة وهو
ینادی ملو صوته یا فلان بن فلان ان الله ورسول الله له قد لعناک
لعنا یدوم ویبقی علیک فی الدنیا والآخرة ولا یزول بثبوته من
لا یعفو ولا یصفح الله حتی الی علی آخرهم رجلا رجلا باسمائهم
وقد قدمنا ذکر اسمائهم وانسابهم فی صعودهم العقبة واحدا بعد
واحد فهذا ما کان من حدیث العقبة واصحاب الدباب لعنهم
الله تعالی وعنه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابیه محمد بن علی الباقر

عن ابيه علي بن الحسين قال لما لقنه جابر بن عبد الله الانصاري
رسالة جده رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابنه الباقر عليه
السلام قال له علي بن الحسين عليه السلم يا جابر كنت شاهدا خبر
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغار قال يا جابر يابن
رسول الله قال اذن احدثك يا جابر بن قال حدثني فداك
ابي وامي فقد سمعته من جدك فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما هرب الى الغار من مشركي قريش كبسوا داره لقتله
قالوا اقصدوا فراشه حتى نقتله فيه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لامير المؤمنين صلوات الله عليهم عليه يا اخي ان مشركي قر
قريش يبيتون في هذه الليلة ويقصدون فراشي فانت
صانع يا علي فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه انا يا رسول
الله اضطجع على فراشك وتكون خديجة في موضع من الدار واخرج
واستصحب الله حيث تامن على نفسك فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله فديتك يا ابا الحسن اخرج على ناقتي العضباء حتى
اركبها واخرج الله ثارها من مشركي قريش وافعل بنفسك ما
تشاء والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول الله صلى
الله عليه وآله وركب الناقة وسار وتلقاه جبرائيل عليه السلم

فقال

فقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك امرني ان اكون
خلفك وفي مضربك وفي الغار الذي تدخله ومعك حتى ان تبيخ
ناقتك بباب ابي ايوب الانصاري فسار عليه السلام فتلقاه
ابو بكر فقال يا رسول الله اصحبك فقال ويحك يا ابا بكر ما اريد ان
يشعر بي احد قال فاخشى يا رسول الله ان تستلقفني المشركون
على لقائي اياك ولا اجد بدا من صدقهم فقال له عليه السلم ويحك
يا ابا بكر او كنت فاعلا ذلك فقال اي والله لئلا اقتل او احلف
فاحنث فقال له عليه السلام ويحك يا ابا بكر فاصحبتك ليلتي بما
نفعتك فقال له ابو بكر ولكنك تستغنيني وتخشى ان اندر بك فقال له
عليه السلم سر اذا شئت فتلقاه الغار ودخل ومعه جبرئيل عليه السلم
وابو بكر وقامت خديجة في جانب الدار باكية على رسول الله صلى
الله عليه وآله وعلى امير المؤمنين عليه السلم واضطجع علي على فرا ش
رسول الله صلى الله عليه وآله ليفديه بنفسه ووافى المشركون
الدار لئلا كبسوا عليها ودخلوا وقصدوا الى اسم رسول الله صلى
الله عليه وآله فوجدوا امير المؤمنين صلوات الله عليه مضطجعا فيه
فضربوا بايديهم اليه وقالوا يابن كبشة لم ينفعك سحرك ولا كهانتك
ولا خدمة الجن لك اليوم نشفي اسلحتنا من دمك فنفض امير المؤمنين

فنفض

صلوات الله علیه بهم عنه وكانهم لم يصلوا اليه وجلس في الفراش ثم قال
ما بالكم يا مشركي قريش انا علي بن ابي طالب قالوا له واين محمد يا علي قال
حيث يشاء الله قالوا من في الدار قال خديجة قالوا الحبيبة الكريمة لو
لاتبعنا محمد يا علي وحق اللات والعزى لولا حرمة ابيك ابي طالب
ومحله في قريش لاعلمنا اسيافنا فيك فقال امير المؤمنين يا مشركي
قريش كثرتكم وفالق الحبة وبارئ النسمة ما يكون الا ما يريد الله ولو شئت
افنيت جمعكم لكنتم اهون علي من فراش السراج فلا شيء اضعف منه
فتضاحك المشركون وقال بعضهم لبعض خلوا عليا لحرمة ابيه واقصدوا
لطلب محمد ورسول الله صلى الله عليه وآله في الغار وجبرئيل عليه
السلم وابو بكر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلم
وعلى خديجة فقال له جبرئيل عليه السلم لا تحزن ان الله معنا ثم كشف
له فراى عليا وخديجة عليهما السلم وراى سفينة جعفر بن ابي طالب
عليه السلم ومن معه تقوم في البحر فانزل الله سكينته على رسوله
وهي الامان مما خشيه على علي وخديجة عليهما السلم فانزل الله
الآية ثاني اثنين اذ هما في الغار يريد جبرئيل عليه السلام اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود وعلى الآية ولو
كان الذي حزن ابا بكر كان احق بالامان من رسول الله صلى الله عليه

وآله

يحثهم واحرناه [illegible]

وآله ولم يحزن ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابي بكر
يا ابا بكر اني ارى عليا وخديجة ومشركي قريش خطالهم وسفينة جعفر
بن ابي طالب ومن معه تقوم في البحر وارى الرهط من الانصار
محلين في المدينة فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله في هذا الغار
والظلمة وما بينهم وبينك بعد المدينة عن مكة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اني اراك ما رايت يا ابا بكر حتى تصدقني ومسح
يده على بصره فقال له انظر يا ابا بكر الى مشركي قريش والى اخي على
الفراش وخطالهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر
كيف تقوم في البحر فنظر ابو بكر الى الكل ففزع ورعب وقال يا رسول
الله صلى الله عليك وآلك لا طاقة لي بالنظر الى ما رايتنيه فرده
على غطائه فمسح يده على بصره فتعجب مما راه رسول الله صلى الله
عليه وآله فارهقه بطنه واحدث في احدى عشر حفرة من الغار
وقيل انه كان في الغار صداع او ثلثة يدخل منها فوضع ابو بكر
عقبه فيه ليسده فيه فنهشه افعى في عقبه ولم يسمه وفزع منه فاحدث
في الحفر فليس هذا صحيحا والاول هو الاصح في الاحداث وقصدوا
المشركون في الطلب ليقفوا اثر رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى جاؤوا الى باب الغار وحجب الله عنهم الناقة فلم يروها وقالوا

هذه ناقة محمد ومبركها في باب هذا الغار قد خلوا فوجدوا على باب
الغار نسجا قد اظلمه فقالوا ويحكم اما ترون الى نسج هذا العنكبوت
على باب هذا الغار فكيف دخل محمد فصدهم الله عنه ورجعوا وخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله من الغار وهاجر الى المدينة وخرج
ابو بكر فحدث المشركون بخبره مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال لا طاقة لكم بسحر محمد وقصص يطول شرحها قال جابر والله
يا بن رسول الله حدثني جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما زاد
ولا نقص حرفا واحدا   ابي الفوارس محمد بن موسى بن حمدان

حديث الحمار

العدوي قال حدثنا العباس بن عبد الله قال حدثنا موسى بن
مهران البصري عن ابي داود عن عبد الله القدوس عن عروة عن
عائشة قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر اصابوا اواني
من ذهب وفضة وازواج من خفاف وبغال وحمار اقمر فلما
ركبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا حمار ما اسمك قال
عتيق بن شهاب بن خشفة قال لمن كنت له قال لرجل من اليهود
يقال له مرحب كنت اذا ذكرت عنده سبك وكان اذا ركبني
كبات به لوجهه وكان يسيئ الي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
هل لك من ارب او حاجة تريد ان اعطيك من الاناث شيئا قال

لا قال

لا قال وقد علم قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن اجداده قال كرب
نسلنا سبعون حمارا وانا آخر نسلنا يركبني نبي يقال له محمد صلوات
الله عليه وآله واحب ان اكون آخر نسله فمكث عند رسول الله
صلى الله عليه وآله الى ان توفي عليه افضل الصلوة والسلام و
بقي الحمار ثلاثة ايام ثم تردى في بئر فمات

حديث التمر الصيحاني

القصبه
عن اسمعيل القمي عن شاذان بن يحيى الفارسي عن هامان الابلي
عن محمد بن سنان الزاهري قال حججنا فلما اتينا المدينة وبها سيدنا
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام دخلنا عليه وجدنا بين يديه
صحيفة
صحفة فيها تمر من تمر المدينة وهو يأكل منه ويطعم من بحضرته فقال
لي ما كنه يا محمد بن سنان التمرات الصيحاني فكله وتبرك به فانه
يشفي شيعتنا من كل داء اذا عرفوه فقلت يا مولاي اذا عرفوه بماذا فقال
اذا عرفوا لم يدعى صيحانيا قال قلت لا والله يا مولاي ما نعلم هذا الا
منك قال اعلم يا بن سنان هو من دلائل جدي امير المؤمنين صلوات
الله عليه قلت يا مولاي انعم علينا بمعرفته انعم الله عليك قال خرج
جدي رسول الله صلوات الله عليه وآله قابضا على يد امير المؤمنين عليه
السلم متوجها الى حدائق في ظهر المدينة فكل من يلقاه استاذنه في صحبته
فلم ياذن له رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى اول حديقة فصاحت

اول نخلة منها الى التي يليها يا اخت هذان آدم وشيث وقد اقبلا وصاحت
الاخرى الى التي يليها هذان موسى وهرون قد اقبلا وصاحت
الاخرى بالتي تليها هذان داود وسليمان قد اقبلا وصاحت
الاخرى بالتي تليها هذان زكريا ويحيى قد اقبلا وصاحت الاخرى
الى التي تليها يا اخت هذان عيسى بن مريم وشمعون الصفا قد
اقبلا وصاحت الاخرى الى التي تليها يا اخت هذان محمد رسول الله صلى
الله عليه وآله ووصيه قد اقبلا وصاح النخل من الحدائق بعضه ببعض
بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلم
فداك ابي وامي هذا كرامة الله لنا فاجلس بنا عند اول نخلة ننتهي اليها
فلما انتهينا اليها جلسنا وكان اوان لا حمل في النخل فقال النبي
صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن مر هذه النخلة تنثني اليك وكانت النخلة
باسقة فدعاها امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وقال لها ايتها
النخلة هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انثني براسك الى
الارض فانثنت وهي حلوة حملا رطبا جنيا ثم قال له التقط وكل واطعمني
فالتقط امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله من رطبها واكل منه
فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله يا ابا الحسن ان هذا الثمر وهذا
النخل ينبغي ان نسميه صيحانيا لصياحه وتشبيهه لي ولك بالنبيين والمر

سلين وهذا اخي جبرئيل عليه السلم يقول ان الله عز وجل قد جعله
شفاء لشيعتنا خاصة فامرهم يا ابا الحسن بمعرفته وان يستطيبوا به
ويتبركوا باكله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا نخلة اظهري لنا
اجناس نبات الارض فقالت لبيك يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك حبا وكرامة فاظهرت تلك النخلة من اجناس التمور
واقبل جبرئيل عليه السلم يقول لها هيه يا نخلة ان الله يامرك ان تحني
لرسول الله صلى الله عليه وآله واخيه ووصيه ووزيره علي بن ابي طالب
عليه السلم كل اجناس التمور واقبل يلتقط جبرائيل عليه السلم فطلا من
كل جنس ملوه ثم ياكل رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها وامير المؤ
منين عليه السلم نصفها وجبرئيل عليه السلم يقول يا رسول الله لوددت
اني ممن ياكل الطعام فاستشفي به واتبرك بفضل سورك وسور
امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرائيل لقد فضلك
الله علينا فقال جبرئيل عليه السلم يا رسول الله ما فضلني الله على الملائكة
الا بكما لانكما احب خلقه اليه واقربهم منه فقال الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام فارتفعت النخلة وحدث رسول الله صلى الله عليه وآله بها
وهذا من دلائل رسول الله صلى الله عليه وآله
قال وقضى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ثلث وستون

سنة في عام الاربعين من اول سني الهجرة وكان مقامه بمكة مع النبي
صلى الله عليه وآله ثلاثا وعشرين سنة في ظهور الرسالة واقام معه في
المدينة عشر سنين بعد الهجرة ثم قبض النبي صلوات الله عليه و
آله فاقام بعده ايام ابي بكر سنتين وشهورا وايام عمر تسع سنين
وشهورا وايام عثمان اثني عشر سنة واقام ايامه ست سنين
فالجميع ثلثون سنة وقتل بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله
في ليلة الجمعة لاحدى وعشرين من شهر رمضان وكان اسمه
عليا وهو مبين في القرآن في قوله تبارك وتعالى في قصة ابرهيم
عليه السلم واجعل لي لسان صدق في الآخرين وفي قوله تعالى وانه
في الكتاب لدينا لعلي حكيم وله في القرآن ثلثمائة اسم وقوله
عز وجل اجابة لابرهيم عليه السلم وجعلنا لهم لسان صدق عليا
واسماؤه رويت بالاسانيد الصحيحة ووجدت في قراءة عبد
الله بن مسعود والذي يقول النبي صلوات الله عليه وآله من
اراد ان يسمع القرآن غضا طريا كما انزله الله تبارك وتعالى
فليسمعه من ابن ام عبد وام عبد هي ام عبد الله بن مسعود وبها كان
يدعوه صلوات الله عليه وآله لابيه فهي قراءته ان علينا جمعه وقرانه
فاذا قراناه فاتبعوا قرانه ثم ان عليا بيانه وقوله عز وجل انما انت

منذر

الهادي ظ

منذر ولكل قوم هاد والمنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي
علي صلوات الله عليه وقوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه واما
الشاهد منه فعلي عليه السلم وقوله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون وقول امير المؤمنين صلوات الله
عليه وآله لعلي بن ذراع الاسدي وقد دخل عليه وهو في جامع
الكوفة فوقف بين يديه فقال له لقد ارقت منذ ليلتك يا علي
قال وما علمك يا امير المؤمنين بارقي فقال ذكرتني والله في ارقك
فان شئت اخبرتك به قال نعم علي يا امير المؤمنين بذلك فقال
له ذكرت في ليلتك قول الله عز وجل عم يتساءلون عن
النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فارقك وفكرت فيه وماله
انا علي ما اختلف الملا الاعلى الا في وما لله نبأ هو اعظم مني ولولى
تمام الثلاثمائة الاسم ما لم يكن التصريح به لئلا يكبر على قوم لا يؤمنون
بفضل الله عز ذكره على رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
والائمة الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين في صحف شيث
وادريس ونوح وابرهيم بالسرياني مبين وبلسان العبراني الموط
والانبين والصاب والبقر والاتقان وفي التوراة ادايا وفي

الانجيل صيدارا وفي العبرة وفي كتب الكهنة بويا وفي كتب الهند كبكري
وفي كتب الروم بطرسيا وفي كتب الفرس خبر وهو اسم من اسماء
الباري جل اسمه وفي كتب الترك پير او بلغة الزنج حيسا وبلسان
الحبشة تنزيل ويسمى يوم القليب وقد سقط من دابته الدلدلية
فيه فعلقه برجليه فاخرجه صموتا وبلسان الارمن فريقا وبلسان العرب
حيدرة وسماه ابوه ابو طالب وهو صغير يصرع اكبر اخوته ظهرا وكناه ابو الحسن
وابو الحسين وابو شبر وابو شبير وابو تراب وابو النورين وابو
السبطين وابو الائمة والقابه امير المؤمنين وهو اللقب الذي
خصه الله تعالى به وحده وما يسمى به احد قبله ولا احد بعده الا كان مد
مافونا في عقله مابونا في ذاته وامير النحل والنحل هم المؤمنون والمؤمنات
وسيد الوصيين وقايد الغر المحجلين ودامغ المارقين وصالح
المؤمنين والصديق الاعظم والفاروق الاكبر وقسيم الجنة
والنار وقاضي الدين والمحنة الكبرى وصاحب اللواء والذايد
عن الحوض وملك الجنان والانزع البطين والاصلع وكاشف
الكرب ويعسوب الدين وباب حطة وباب المقام وحجة الخصام
ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضاء وسفينة النجاة
والمنهج الواضح والمحجة البيضاء وقصد السبيل وجوار قريش

ومفني القرون ومكور الكرات ومديل الدولات وراجع
الرجعات والقران الحديد والذي هو ابدا في ابنه حديد وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ولم يكن في زمانه
هاشمي ابن هاشمية غيره وغير اخويه وابنيه الحسن والحسين وابنتيه
زينب وام كلثوم عليهم السلام ومشهده بين الذكوات البيض
بالغريين في غربي الكوفة وفي مشهده خبر قال الحسين بن حمدان
حدثني احمد بن صالح عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفي عن ابي
جعفر الامام عليه السلم ابن الصادق عليه السلم قال لشيعته بالكوفة
وقد سالوه عن فضل الغريين والبقعة التي دفن فيها امير المؤمنين
صلوات الله عليه واله ولم سمي الغريان غريين فقال ان الجبار المعروف
بالنعمان كان يقتل اكابر العرب ومن ناواه من جبابرتهم ورؤ
رؤسائهم وكبرائهم وكان الغريان علمان على الجادة فاذا قتل رجلا امر
بحمل دمه الى العلمين حتى يغريانه يريد بذلك شهرة المقتول اذا
راى الناس دمه على العلمين فمن اجل ذلك سمي الغريان و
اما البقعة التي فيها قبر امير المؤمنين عليه السلم فان نوحا عليه السلم
لما طافت السفينة في الطوفان حول الحرم بمكة وقفت بجانب الركن
اليماني وهبط جبرئيل عليه السلم على نوح عليه السلم فقال ان الله يامر

ان تنزل ما بين السفينة والركن اليماني فاذا استقرت قدماك
على الارض فابحث بيدك هناك فانك تستخرج تابوت ابيك
آدم عليه السلم فاحمله معك في السفينة فاذا غاض الماء فادفنه بظهر
النجف في الذكوات البيض من ارض الكوفة فانها بقعة لي ولك
يا نوح ولعلي بن ابي طالب وصي حبيبي محمد صلوات الله عليهم اجمعين
ففعل نوح عليه السلم ووصى ابنه سام ان يدفنه في البقعة مع
التابوت الذي كان لآدم عليه السلم فاذا زرتم مشهد امير
المؤمنين صلوات الله عليه وآله فزوروه على انه مشهد آدم
ونوح وامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين
وكان له من فاطمة صلوات الله عليها الحسن والحسين ومحسن سقط
وزينب وام كلثوم عليهم السلم وكان من خولة الحنفية ابو هاشم
محمد بن الحنفية وكان له عبد الله والعباس وجعفر وعثمان من
ام البنين بنت خالد بن زيد الكلابية وكان له من ام حبيب
التغلبية عمر ورقية وهي من سبي خالد بن الوليد وكان له يحيى
من اسماء بنت عميس الخثعمية وكان له محمد الاصغر من ام ولد وكان
له الحسين ورملة وامهما ام شعيب المخزومية وكان له ابو بكر و
عبيد الله وامهما ليلى بنت مسعود والذي اعقب من ولد امير المؤمنين

صلوات

صلوات الله عليه وآله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر قال
ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وخلف منهن امامة
بنت زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وآله التميمية واسماء
بنت عميس الخثعمية وام البنين الكلابية وثمان عشر ام ولد ولم
يكن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج ولا تمتع بحرة ولا امة في حياة
خديجة صلوات الله عليها وكذلك امير المؤمنين عليه السلم لم تزوج
ولا تمتع بحرة ولا امة في حياة فاطمة صلوات الله عليها الا بعد وفاتها
وكان اسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انا اهل بيت
النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا
القوابل وان الامام يتولى ولادة الامام ووفاته وتغميضه وغسله
وتكفينه والصلوة عليه ودفنه امام مثله والذي تولى ولادة علي صلوات
الله عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والذي تولى وفاة رسول
الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلم وغسله وكفنه ودفنه وتولى
امير المؤمنين عليه السلم ولادة الحسن والحسين عليهما السلام وتولى الحسن
والحسين عليهما السلم وفاة امير المؤمنين صلوات الله عليه وتغميضه و
غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه ولم يحضره احد غيرهما ليلا ولم يظهر على

شهده الا بدلالة صفوان بن مهران وكان جمالا لابي عبد الله
الصادق عليه السلام ثم دلت عليه الائمة من موسى بن جعفر
وعلي الرضا ومحمد المختار وعلي الهادي والحسن الى دي عشر عليهم السلام
وزواره معهم وشيعتهم وكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن
الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن رسول
الله صلوات الله عليه وآله وعليهم اجمعين انه قال ان الله تبارك
وتعالى خلقني وعليا من نور واحد ثم اسكننا صلب آدم عليه
السلم ولم يزل نورنا ينتقل من اصلاب الرجال وارحام النساء
يسبح تسبيحا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان
نورنا كان يظهر في بلجان وجوه آبائنا وامهاتنا ثبتت اسماؤنا
مخطوطة بالنور على جباههم فلما افترق نورنا نصف في عبد الله ونصف
في ابي طالب عمي كان يسبح تسبيحا في ظهورهما وكان عمي وابي اذا جلسا تسبيحا
في ملأ من الناس ناجى نوري في صلب ابي نور علي في صلب ابيه
الى ان خرجنا من صلب ابوينا وبطن امهاتنا وقد هبط جبرئيل عليه
السلام في وقت ولادة علي عليه السلام فقال يا حبيب الله يا محمد
الله يقرئك السلام ويهنيك بولادة علي ويقول لك هذا اوان
ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك

باخيك

باخيك علي بن ابي طالب عليه السلام وهو وزيرك وصنوك
وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقمت
مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب وقد جاءها
المخاض وهي بين النساء والقوابل فقال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام
سجف بينها وبين النساء سجفا فاذا وضعت بعلي فتلقاه بيدك
اليمنى نحو امير المؤمنين فاذا بعلي مائلا على يدي واضعا يده في اذنه اليمنى
يؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد بالوحدانية لله عز وجل ثم اشار
الى جبرئيل عليه السلام فقال قل لعلي ان يقرأ فقلت له اقرأ والذي
نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي انزلها الله على آدم عليه
السلم وقام بها ابنه شيث فقرأها من اول حرف فيها الى آخر حرف
حتى لو حضر شيث لاقر بانه اقرأ لها منه ثم تلا صحف نوح عليه السلم حتى
لو حضر نوح لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ صحف ابرهيم عليه السلم حتى لو حضر
ابرهيم لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ توراة موسى عليه السلام حتى
لو حضر لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ زبور داود عليه السلام حتى انه لو حضر
داود لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ انجيل عيسى عليه السلام حتى لو حضر
عيسى لاقر بانه اقرأ لها منه ثم خاطبني وخاطبته بما تخاطب الانبياء الاوصياء
ثم عاد الى طفوليته وهكذا سبيل الاحد عشر اماما من ولده ان يفعلوا

فان عليا صاحب اليمن ففعلت
ما امرني وعددت يدي الى اليمين

في ولادتهم مثله فبماذا تفتخرون وماذا عليكم من قول اهل الكفر ك
بالله هل تعلمون اني افضل النبيين و وصيي افضل الوصيين وان
ابي آدم عليه السلام لما رأى اسمي واسم اخي علي وابنتي فاطمة و
ابني الحسن والحسين مكتوبة على ساق العرش بالنور قال
يا الهي خلقت خلقا قبلي هو اكرم عليك مني فقال يا آدم لولا هذه الاسماء
ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا
خلقتك يا آدم قال يا الهي وسيدي فبحقهم الا غفرت لي خطيئتي وعلمنا
نحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فغفر له فقال له ابشر يا آدم فان
هذه الاسماء من ذريتك و ولدك فحمد الله تعالى وافتخر على الملائكة بنا
فاذا كان هذا من فضلنا عند الله وفضل الله علينا ما كان يعطي ابرهيم
وموسى وعيسى شيئا من الفضل الا اعطاناه فقال سلمان ومن كان
معه على اقدامهم وهم يقولون يا رسول الله نحن الفائزون فقال و
الله انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت
النار وهذا ما كان من دلائله عليه السلام وبراهينه المعجزة بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله لقاءه ابا بكر في سكة
بني النجار بالمدينة وقد استخلف الناس ابا بكر فسلم عليه وصافحه فقال
ابو بكر يا علي في قلبك شيء من استخلاف الناس اياي وما كان في السقيفة

وكراهتك للبيعة والله ما كان ذلك من ارادتي الا ان المسلمين
اجتمعوا على امر لم يكن لي ان اخالف عليهم فيه لان النبي صلى الله عليه
وآله قال لا تجتمع امتي على ضلال فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه
وآله امته الذين اطاعوا الله واطاعوه في عهده وبعده واخذوا بهديه ووفوا
بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا قال ابو بكر والله لو شهد عندي
من اثق به انك احق بهذا الامر لسلمته اليك رضي من رضي وسخط
من سخط قال له امير المؤمنين عليه السلام بالله يا ابا بكر هل انت باحد
اوثق منك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له ابو بكر لا والله
قال له فقد عهد اليك واخذ بيعتي عليك في اربع مواطن وعلى جماعة
معك فيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة
ويوم جلوسه في بيت ام سلمة وانا على يمينه واحضرك وعمر وعثمان
وسلمان والمقداد وجندبا وعمارا وحذيفة وخزيمة وابا الهيثم مالك بن
التيهان وابا الطفيل عامر بن واثلة حتى امتلأ بكم البيت وحضر بريدة
الاسلمي فجلس على عتبة الباب فقال النبي صلى الله عليه وآله قم يا ابا بكر فسلم
على علي بامرة المؤمنين فقلت عن امر الله وامرك يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك قال نعم فقمت فبايعتني وسلمت على بامرة المؤمنين
كما امرك وجلست ثم قال يا عمر قم فقال القول كما اعدته فقال له رسول الله

قم فسلم على اخيك علي بامرة المؤمنين وبايع له فقام عمر

صلى الله عليه وآله نعم يا عمر فقم فبايعه وسلم عليه بامرة المؤمنين فقال ام فعله
فبايعني وسلم علي بامرة المؤمنين وجلس ثم قال رسول صلى الله عليه وآله قم
يا عثمان الى اخي علي فبايعه وسلم عليه بامرة المؤمنين فقام حتى
قال بمثل ما قلتما واعاد ال رسول الله صلى الله عليه وآله القول
ثالثة فقام فبايعني وسلم علي بامرة المؤمنين وجلس فقال النبي
صلى الله عليه وآله قم يا سلمان قم يا مقداد قم يا جندب قم يا عمار قم
يا حذيفة قم يا خزيمة قم يا ابا الهيثم قم يا بريدة فبايعوا الاخي وسلموا عليه
بامرة المؤمنين فقاموا باجمعهم بلا مراجعة فبايعوا الي وسلموا علي بامرة
المؤمنين وجلسوا وفي يوم الغدير خم بعد رجوعه من حجة الوداع
وقد نزل بغدير خم وقد علمت انه كان يوما شديد القيظ ينشر فيه
العصفور جناحه فاشار الى جميعكم رسول الله صلى الله عليه وآله فاستظلوا
بدوحات الذي من حول الغدير فلما قرب من الزوال و
وقف عليه السلام بجانب الغدير واشار اليكم ان احتطبوا وخذوا
ما سقط من الدوحات واتوني به فكبس باجمعهم بعضها فوق بعض
فلما رآه لا يرجى على الجميع امر عليه السلام بالاقتاب فنصبت بعضها
فوق بعض حتى علت على العسكر ثم علا عليها ودعاني فعلاني نعلى معه
معه فكان ما سمعوا وهو اخذ كتفي اليمنى بكفه اليمنى نحو السماء
سمعتم

حتى

حتى بان بياض ابطينا بكم شخصي ويعلمني باسمي ويقول
بامره الله وقال الحسين بن حمدان ان تركنا اعادته لاشتهاره لاستشهاده
عند الناس جميعا ونرجع الخبر الى قوم امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ورسوله فقال لكم
الله ورسوله عليكم من الشاهدين فقال لكم فليشهد بعضكم على
بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم وليسمع من سمع من لم يسمع فقلتم
نعم يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ثم نزل فنزلت فصلى
صلوة الزوال وارتفع صوت الاذان والاقامة في العسكر
وصلى بكم صلوة الظهر والعصر فلما فرغ من الصلوة قمتم باجمعكم
تهنئون رسول الله صلى الله عليه وآله وتهنئوني بكرامة الله لنا
فدنا مني عمر فضرب على كتفي وقال بخ بخ لكم بخ بخ يا ابن ابي طالب
اصبحت مولانا ومولى المؤمنين فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ويحك يا ابا حفص الا دعوته بما امرك الله ان تدعوه
به بامرة المؤمنين موصلا نابه مولانا ومولى المؤمنين فقال عمر يا رسول
الله اقول اصبحت يا امير المؤمنين مولانا ومولى المؤمنين
فقال عليه السلام نعم فقال ابو بكر والله يا ابا الحسن لقد ادر
كتفي امرا لو يكون رسول الله صلى الله عليه وآله شاهدا في سمعه
ادكرتني

فقلتم الله ورسوله علينا من الشاهدين

منه فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر الله ورسوله عليك
من الشاهدين ان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله حيا
يقول لك انك ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله تعالى لي و
لرسوله دونك ودون المسلمين انك تسلم هذا الامر اليّ وتخلع
نفسك منه فقال له ابو بكر يا ابا الحسن وهذا ما يكون ان ارى
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته حيا ويقول لي اوقول
له قال له امير المؤمنين عليه السلام نعم يا ابا بكر قال فارني ه
ذلك ان يكن حقا فقال له امير المؤمنين عليه السلام الله
ورسوله عليك من الشاهدين انك تفي بما قلت قال ابو بكر
نعم فضرب امير المؤمنين عليه السلام على يده وقال تسعى
نحو مسجد قبا فلما ورداه تقدم امير المؤمنين عليه السلام ه
فدخل المسجد وابو بكر من ورائه فاذا هم برسول الله صلى الله
عليه وآله جالس في قبلة المسجد فلما رآه ابو بكر سقط لوجهه كا
كالمغشي عليه فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع ايها
الضليل المفتون راسك فرفع ابو بكر راسه وقال لبيك
يا رسول الله احياك الله بعد الموت يا رسول الله فقال
نعم ويلك يا ابا بكر الذي احيانا لمحيي الموتى انه على كل شيء

قدير

قدير قال فسكت ابو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا ابا بكر انسيت ما عاهدت الله عليه في ويلك ح
المواطن الاربعة لعلي عليه السلام فقال ما نسيتها يا رسول الله صلى
الله عليك وآلك فقال ما بالك منذ اليوم تناشد عليا فيها و
يذكرك فتقول نسيت وقص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
كل ما جرى بينه وبين امير المؤمنين عليه السلام الى ان انتهيا فما
نقص منه كلمة ولا زاد فيه كلمة فقال ابو بكر يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك فهل توبة وهل الله عني اذا سلمت هذا الامر الى
امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال نعم يا ابا بكر وانا الضامن
لك على الله ذلك ان وفيت قال وغاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال انه اتي بنى معي الى منبر رسول الله صلى الله عليه عنها فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين صلوات الله عليه واله ح
وآله حتى اعلو المنبر واقص على الناس ما شاهدت ورايت من
امر رسول الله صلى الله عليه وآله وما قال لي وما قلت له وما
امرني به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال له امير
المؤمنين عليه السلام انا معك ان تركك شيطانك قال ابو بكر
ان لم يتركني تركته وعصيته فقال له امير المؤمنين عليه السلام اذن
تطيعه ولا تعصيه وانما رايت ما رايت الا لتاكيد الحجة عليك فاخذ

بيده وخرج من مسجد قبا يريد ان مسجد رسول الله صلى الله
عليه واله وابو بكر يخفق بعضه بعضا ويتلون الوانا والناس
ينظرون اليه ولا يدرون ما الذى كان حتى لقيه عمر فقال له يا
خليفة رسول الله ما شانك وما الذى دهاك فقال ابو بكر
خل عنى يا عمر فوالله لا سمعت لك قولا فقال له عمر اين تريد يا خليفة
رسول الله صلى فقال ابو بكر اريد المسجد والمنبر فقال له ليس
وقت صلوة ومنبر فقال له خل عنى فلا حاجة لى فى كلامك فقال له
عمر يا خليفة رسول الله تدخل منزلك قبل المسجد فتسبغ الوضوء
فقال له ابو بكر بلى ثم التفت ابو بكر الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال له يا ابا الحسن تجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك فتبسم
امير المؤمنين عليه السلم فقال يا ابا بكر قد قلت لك ان شيطانك
لا يدعك او يرديك ومضى امير المؤمنين عليه السلام فجلس بجانب
المنبر ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال له عمر يا خليفة رسول الله لا
تنبئنى امرك وتحدثنى بما دهاك به على بن ابى طالب فقال ابو بكر
ويحك يا عمر يرجع رسول الله حيا ويخاطبنى فى ظلمى عليا برد حقه
عليه وخلع نفسى منه فقال له عمر يا خليفة رسول الله قص على قصتك
من اولها الى آخرها فقال ويحك يا عمر ان عليا قد قال لى انك

لانه عنى اخرج من هذه الظلمة وانك شيطانى فلم يزل يرقبه الى
ان حدثه بحديثه كله فقال يا ابا بكر انسيت شكوك فى اول شهر
رمضان الذى فرض الله علينا صيامه حيث جاءك حذيفة
بن اليمان وسهل بن حنيف ونعمان الانصارى وخزيمة بن
ثابت الانصارى فى جماعة الى دارك ليقتضيك دينا له عليك
فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا لك صلصلة فوقفوا بالباب
ولم يستاذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول
لك قد عمل حر الشمس بين كتفيك فقم من سواء الدار الى داخل
الحجر واكن نفسك من الشمس وابعد من الباب لئلا يسمعك
بعض اصحاب محمد فيهدر دمك فقد علمت ان رسول الله قد
اهدر دم من افطر يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض
خلافا على الله وعلى محمد فقلت لها هات لا ام لك فضل طعامى
فى الليل واترعى الكاس فوقف حذيفة ومن معه يسمعون
محاورتكما فجاءت بصحفة فيها طعام افطار الليل وقعب مملوا
خمرا فاكلت من الصحفة واحده وكرعت من الخمر فى ضحى النهار و
قلت لزوجتك وبينى اصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن
هشام ونقب عن اخيك وكان صنوا من الفتيات بشرب المدام

يكنى بالتحية ام بكر فهل لك بعد قومك من سلام فكم لك بالقليب قليب
بدر من الاجسام يكلم بالسهام وكم لك بالطوى طوى احد من حماة
علت والرسغ العظام كمن الصار الكريم ابى على اخى الكاس الكريمة
والمدام يقول الناس ابن كبشة سوف ويحيينى اذا بليت عظام
ازعم باطلا ما قال هذا وافكا من زخاريف الكلام الا هل مبلغ الرحمن
عنى بانى تارك شهر الصيام وتارك ما اشار به الينا محمد من
اساطير الكلام وقل لله يمنعنى شرابى وقل لله يمنعنى طعامى ولكن
حمير راى حميرا فالجمها تناهت فى اللجام فسمعك حذيفة ومن معه تهجوا
محمدا فنقعوا عليك فى دارك فوجدوك وقعب الخمر فى يدك و
انت تكرعها فقالوا لك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك
كهيئتك الى رسول الله صلى الله عليه وآله بجمع الناس بباب النبى
صلى الله عليه وآله وقصوا عليك عليه قصتك واعادوا شعرك فه
ندموت منك فما درتك وقلت لك فى صحيح الناس قل انك
شربت الخمر ليلا فعملت فزال عقلك فاتيت ما اتيته نهارا ولا علم
لك بذلك فعسى ان يدرا عنك الحد وخرج النبى صلعم محمد فنظر اليك
وقال استقصوه فقمت وقال وهل رايناه وهل لك يا رسول الله
لا يعقل فقال ويحكم وخمر يزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم وانتم

تشربونها

تشربونها فقلنا نعم يا رسول الله صلى الله عليك وآلك وقد قال
فيها شاعر الشعراء امرء القيس بن حجر الكندى شربت الاثم حتى زال
عقلى كذاك الاثم يذهب بالعقول قال والاثم من اسماء الخمر فقلنا
نعم يا رسول الله قال انظروه الى افاقته من سكرته فامهلوك حتى رايتم
انك قد صحوت فسايلك محمد صلى الله عليه وآله فاخبرته بما اغرته اليك
من شربك لها بالليل وكانت حلالا فى ساير الشرايع والملل وفى
شريعة محمد صلى الله عليه وآله الى ذلك اليوم فجاء تحريمها بسبب سكرتك
فى ذلك اليوم تؤمن بمحمد وبما جاء به وهو عندنا ساحر كذاب فقال
ويحك يا ابا حفص لا شك فيما قصصته على صحيح فخرج الى على فاضربه عن
المنبر فخرج عمر وعلى امير المؤمنين بجانب المنبر جالس فقال ما لك يا على
قد تصديت لها هيهات هيهات دون والله ما تروم من علو هذا المنبر
خرط القتاد فتبسم امير المؤمنين عليه السلام حتى بدت نواجذه ثم قال
ويلك منها والله يا عمر اذا افضيت اليك والويل للامة من بلائك
فقال له عمر هذا البشرى يا بن ابى طالب صدقت ظنونك وحق قولك
وانصرف امير المؤمنين عليه السلام وكان هذا من دلائله عليه السلام
وقال الحسين بن حمدان حدثنى روى جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن خلف
عن المحول بن ابرهيم عن زيد الشحام عن ابى حمزة الثمالى عن ابى خالد

عبد الله بن غالب بن جابر بن عبد الرحمن بن حزام الانصاري من حذيفة
اليماني وعثمان بن سهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين
وغيرهم والحديث الذي كان لحذيفة بن اليمان مع ابي بكر وقصده
داره بهؤلاء الثلاثة نفر في يوم الجمعة في اول شهر رمضان
فرض الله على المسلمين صيامه وما كان من اكل ابي بكر وشربه الخمر
وشعره الى ما تضمنه من تذكير عمر لابي بكر وتمام الخبر ان المسلمين ضجوا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يجب على ابي بكر من نقضه
الصيام واكله الطعام وشربه الخمر وقوله الشعر الذي الزمه الكفر
بالله عز وجل فاجتمعت تيم وهي قبيلة ابي بكر وعدي وهي قبيلة عمر
عمرو بن العاص وزهرة وهي قبيلة عبد الرحمن بن عوف وكل
من قريش فقالوا يا رسول الله ما لابي بكر ذنب ولا حرمت
علينا الخمر فتهب لنا ذنبه واقبل منا الكفارة فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما حكم الا حكم الله وانا منتظر ما ياتي به جبرئيل
عليه السلم عن الله عز وجل فقص الآيات والذي خبث لا يخرج
الا نكدا ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن شرب الخمر واحتجوا
بانه مطلق حلال لم ينزل تحريمه في كتاب الله عز وجل وذكروا خبر
نوح عليه السلم وقد يشرب ويسكر من الخمر حتى سكر فخرج ابنه حام

وامية وهي قبيلة عثمن وسهم
وهي قبيلة عمرو

وقد حملت الريح ثوب ابيه نوح عليه السلم حتى كشفت عورته فوقف
ينظر اليه ويتضاحك ويسخر وجهه ويتعجب من ابيه فخرج سام
اخوه فنظر اليه وما يصنع فقال يا اخي حام لم تهزا فلم يقبل منه فنظر الى
موضع ما نظر حام فاذا الريح قد كشفت ثوب ابيهما عليه السلم وهو
سكران نايم فدنا منه فرد عليه ثوبه والقى عليه ملائة وقعد يحرسه
الى قومه ان افاق وانتبه من رقدته فنظر الى سام فقال يا بني
ما لك جالس وملاتك علي ولونك متكرا الا يكون اخوك جنى عليك
او على جنابة فقعدت تحرسني منها فقال سام الله ونبيه اعلم
فهبط جبرئيل عليه السلم قال يا نوح الله يقرئك السلام ويقول لك
ان حاما فعل كيت وكيت وان سام القى ثوبه وسترك وطرح عليك
ملائة وقعد يحرسك من اخيه حام ومن الريح فقال نوح ابوه عليه السلم
بدل الله لحام من الجمال قبحا ومن الخير شرا ومن الايمان كفرا ولعنه
لعنا وبيلا وبلاء كما صنع بابيه رسوله ولم يشكر للولادة ولا للهداية
فاستحال جماله سوادا زنجيا معلقلا محددا مفرطحا طمطانيا فوثب
غضبه على ابيه نوح عليه السلم يريد قتله فوثب اليه سام فعلاه منه
بيده فصده عنه فدعا نوح عليه السلم ربه ان ينزع الايمان من ذريته
وان يجعل بينهما العداوة والبغضاء الى يوم القيامة واحتجوا بان القرا

والمقربين لما سنه قرب هابيل وقابيل كانوا يشربون الخمر ويسقون
منها وان شبرا وشبيرا ابنا هرون قربا قربانا لم يسقياه خمرا وشربا
هما الخمر ووقفا يقربان فنزلت النار واحرقتهما لان الخمر كانت في
بطونهما فقبلا بذلك واحتجوا بقول الله عز وجل في الزبور على
لسان داود عليه السلم خمر آدم جدي اذ لنا برياشا مفصح الي فسحا
هما سامح لنا برياش حين وخمر احمر مداه قال داود عليه السلم
معنى خمر احمر حي شفيق لنا قلت برياش ابن آدم مفصح لسفر
اي وجه مسجد حد هر لما حسن الحياة فانما شربت بعهد رسول الله
صلى الله عليه وآله والخمر النبي والمرقب الى سكرة ابي بكر وقال
المسلمون لم تنهينا عن شربها يا رسول الله صلى الله عليك ء الك
انزل فيها شي من عند الله تعالى او لا نعمل به فانزل الله عز وجل
إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ فقال المسلمون انما امرنا بالاجتناب ولم يحرم علينا
الخمر فانزل الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ قالوا امرنا ان ننتهي عنهما ولم يحرم علينا فانزل
الله يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ

وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا فقال المسلمون فيه اثم ومنافع وان كان
الاثم اكبر من المنافع فلا يحرم علينا فانزل الله تعالى قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ
رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ فصح تحريم
الخمر لقولهم الاثم اسم من اسماء الخمر واستشهدوا به بما تقدم من
قول امرء القيس شربت الاثم حتى زال عقلي كذاك الاثم يذهب
بالعقول لقول الله عز وجل فيهما اثم كبير فقد حرم الاثم فمن هذا التنزيل
صح تحريم الخمر وللسيد محمد الحميري لولا عتيق وشوم سكرته كانت
حلالا كسائر العسل وفي قصيدة الاخرى نونيه كانت حلالا كسائر
الزمن عليه السلام ابا بكر ومسجد قبا وجوه رسول الله
صلى الله عليه وآله وشوه لما لقيه ابو الفضل بمشهد خلا به وقرينه
لم يعلم فتنا شدوا في نقضه العهد الذي اخذ النبي عليه السلم عنكم
لسلمن الى الوصي امانة واما قد صارت له من آدم قال العوني فيه
من اين لي خبره بدري فيشهد بالذي قد تزعم قال الوصي له
اترضى مخبرا غير النبي فقال اراه لمن هم ابن النبي وكيف لي بمغيب
بين الجنادل في ضريح مظلم قال الوصي على ان تلقاه في نادي فناء
في مسجد لم يهدم قال الغوي له ابعد حمامة قال الوصي له بزعمة مزعم
فاتى به فاذا النبي بمحضر حتى تجاوره بغير تجهم النبيت ويحك يا عتيق مروقعا

اعطيتني لعلي صفقة مسلم فنوى عتيق وتلّ لجبينه فبكى بكا المستقيل
النادم قال النبيّ لعتيق ويلك ردّها فعساك تنجو من جريرة
مظلم قال الشقي نعم الرد ظلامة لعلي الهادي بغير ترنّم الى آخر القصيدة
وله في هذا المعنى قصيدة اخرى يقول فيها حتى لقيه ابو الفضل بجانب
فخلا به وقرينه لم يشعر ومثل ما تضمّنه الشعر الاول عن جابر بن
عبد الله عن سلمان الفارسي رض قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله فقال النبي
ما بالك تفضّل عليّا علينا في كل حال ولا نرى معه فضلا فقال النبي
صلى الله عليه وآله ما انا فضّلته بل الله فضّله فقالوا وما الدليل على
ذلك قال عليه السلام اذ لم تقبلوا منّي فليس من الموتى اصدق
عندكم من اهل الكهف وانا احملكم وعليّا واجعل سلمان شاهدا عليكم
الى اصحاب الكهف حتى يسلّم وتسلّموا عليهم فمن احياهم الله له واجابوه
كان الافضل قالوا رضينا فامر فبسط بساطا له ودعا بعلي عليه السلام
فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط
واجلس سلمان على القرنة الرابعة وقال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف
وردّيهم اليّ فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا واذا نحن
بكهف عظيم فحططنا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان

قصة اصحاب الكهف

هذا الكهف الرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن
نتقدّم فقام كل واحد منهم فصلّى ودعا وقال السلام عليكم يا اصحاب
اهل الكهف فلم يجبهم احد وقام بعدهم امير المؤمنين عليه السلام فصلّى
ركعتين ودعا بدعوات فصاح الكهف وصاح القوم من داخله
بالتلبية فقال امير المؤمنين عليه السلام السلام عليكم ايها الفتية الذين
آمنوا بربهم وزدناهم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول
الله صلى الله عليه وآله ووصيّه وامير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد
بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد وبك يا امير المؤمنين بالولاء الى يوم
الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا يا ابا عبد الله ردّنا فقلت
ما ذاك اليّ فقالوا يا ابا الحسن ردّنا فقال عليه السلام ردّينا يا ريح
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقصّ
عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما جرى وقال هذا حبيبي
جبرئيل عليه السلام اخبرني به فقالوا الآن علمنا فضله علينا من
عند الله لا من عندك   زيد بن عام عن محمد بن شهاب
الازدي عن زيد بن كثير الجمحي عن ابي سمينة عن ابي بصير عن الصادق
عليه السلام قال لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فضل امير
المؤمنين عليه السلام كان المنافقون يتخافتون ذلك ويسترونه

خوفا من رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان خطب اكابر قريش فاطمة عليها
السلم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبذلوا في تزويجها الرغايب وكان
لا يزوج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى خطب علي بن ابي طالب فاطمة
عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما خطبتها الا وقد
زوجك الله اياها في السماء لان الله وعدني ذلك فيك وفي ابنتي فاطمة
فقام له ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري فقال يا رسول الله وقد زوج الله
عليا في السماء فاطمة عليها السلام وتزوجها فقال له عليه السلام نعم زوجها
الله يا ابا ايوب قال يا رسول الله فتعرفنا كيف يزوجها فقال يا ابا ايوب
امر الله الجنان ان تزخرف وشجرة الطوبى ان تنتشر اغصانها درا
وياقوتا في سبع السموات الى حملة العرش وان تحمل باغصانها دراهم
وياقوتا ولؤلؤا ومرجانا وزبرجدا وزمردا وصحافا مخطوطة بالنور وفي هذا فيها ذر
امان من الله للملائكة وحملة عرشه وسكان سمواته من سخطه وعذابه
وكرامة لحبيبه محمد وابنته فاطمة ووصيه علي وامر الله جبرائيل وميكائيل واسرافيل
فيل وعزرائيل واللوح المحفوظ والقلم وهو مجاري وحي الله وتنزيل على انبيائه
ورسله ان يقفوا في السماء الرابعة وان يخطب جبرئيل بامر الله تعالى
ويزوج ميكائيل ويشهد جميع الملائكة ونثرت طوبى ثمرا تحت العرش
الى السماء الدنيا فالتقطت الملائكة من الثمار والقسطا كط فهو عندهم

مذخور

فصة تزويج فاطمة عم

الملائكة وحملة العرش
وجبرئيل والشهدم

مذخور قال ابو ايوب يا رسول الله صلى الله عليك وآلك فما كانت
نحلتها قال يا ابا ايوب شطر الجنة وخمس الدنيا وما فيها والنيل والفرات
وسيحان وجيحون والخمس من الغنايم كل ذلك لفاطمة نحلة من الله وحباية لا يحل
لاحد ان يظلمها فيه بوبرة قال ابو ايوب بخ بخ يا رسول الله هذا الشرف
العظيم والكرامة الوافرة اقر بها الله عينك وعيننا يا رسول الله فقام حذيفة
بن اليمان على قدميه فقال يا رسول الله فمتى تزوجها في الارض قال يوم
الاربعين من تزويجها في السما فقال حذيفة فما نحلتها في الارض يا رسول
الله صلى الله عليك وآلك فقال يا ابا عبد الله ما يكون سنة لنساء امتي
من آمن منهم قال وكم هو قال له خمسماية درهم فان بيوتات العرب تعظم
العرب وتنافس فيها قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الخمسماية درهم
تاديها من الله ورحمة منه وللامة في ابنتي واخي اسوة قال حذيفة يا رسول
الله فمن لم يبلغ الخمسماية الدرهم قال له صلى الله عليه وآله تكون النحلة
ما تراضيا عليه قال حذيفة يا رسول الله فان اوجب من الامة الزيادة على
الخمسماية درهم قال عليه السلم قد اخبرتكم معاشر الناس بما كرمني الله به
وكرم اخي عليا وابنتي فاطمة عليها السلام وتزويجها في السما وقد امرني
ربي ان ازوجه في الارض وان اجعل نحلتها خمسماية درهم لتكون
سنة لامتي من اغنيائهم يا ام كرامتك عند الله وعند رسوله صلوات

وجيحون

صداق فاطمة عم

قال حذيفة يا رسول الله لا يزداد
عليها في نساء الامة صح

خطبه

الله عليه وآله فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله حمدا لانعمه و
اياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلوة
تزلفه وتحظيه الا وان النكاح مما امر الله عز وجل به ورضيه وهذا رسول
الله صلى الله عليه وآله مجلسنا مما قضاه الله واذن فيه وهذا رسول الله
صلى الله عليه وآله قد زوجني ابنته فاطمة وصداقها على خمسمائة درهم
فاسئلوا رسول الله صلى عليه وآله واشهدوا علي فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما زوجتك حتى زوجك الله في السماء منذ
اربعين يوما فافهموا رحمكم الله فخرج علي الى ام سلمة زوجة رسول الله
صلى الله عليه وآله فنثر سكرا ولوزا ونثر الناس من كل جانب و
انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله ويده في يد امير المؤمنين عليه
السلام حتى دخلا مشربة ام سلمة رضي الله عنها وانصرف الناس الى
منازلهم وارتفع في دور الانصار نقير الدفوف ومن مشارب ازواج
رسول الله صلى الله عليه وآله الاصوات فحمد الله وشكره واثنى عليه
ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله بتمرات كانت في قعب وفضله
سمن عربي وسويق فطرحه في قصعة كانت له ولتها بيده اليمنى ثم قال
قدموا الصحاف والقصاع والجفان واحملوا الى ساير اهل المدينة وابدأوا
بالانصار والمهاجرين ثم ساير المسلمين وانتشروا في طرقات المدينة للسابلة

للسابلة

للسابلة منه يأكلون ويتزودون فلم تزل يده المباركة تنقل من
قصعة الى الصحاف والقصاع والجفان من ذلك بحيث وهي على
وتفيض حتى ملئت بها منازل المدينة من المسلمين واشبعت في الطرقات
قاطبة واكلت وتزودت السابلة وساير الناس وقصعته عليه السلام
كهيئتها وتكلم المنافقون وحسدوا امير المؤمنين عليه السلام وقالوا الشنا الهم
القول لفاطمة ما تسمعوه منا (يسمعن / تسمعنه) وقالوا انا (قلنا لهم) خطبتك اكابر الناس واغنياؤهم
وبذلوا لك الرغائب فزوجك رسول الله صلى الله عليه وآله من افقر
قريش ومن ليس له خمسمائة درهم الا من درعه التي وهبها له النبي صلى الله
عليه وآله ومن لا يقدر من الدنيا على اكثر من فراش اديم ومصدة محشوة
بليف النخل واصواف الغنم فلقين نساؤهم الى فاطمة عليها السلام بهذا
القول وزدن فيه وحكته ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وآله فخرج
الى المسجد واجتمع الناس من حوله فقال عليه وآله السلام ما بال قوم
منكم يؤذون الله ورسوله في علي وفاطمة فقال الناس من حوله لعن
الله من يؤذيك يا رسول الله ومن لم يرض بما رضيت ولم يسخط
لما سخطت فقال عليه وآله السلام انه ليبلغني عن قوم منكم انهم يقولون
[illegible] اني زوجت فاطمة من افقر قريش وقد علم كثير منكم ان الله عز وجل
امر حبيبي جبرائيل عليه السلام ان يعرض علي خزائن الارض وكنوزها

وما فيهما من تبر ولجين وجوهر وانا انى بمفاتيحه وكشف لى عنه حتى رايته فى
خزائن الارض وكنوزها وجبالها وبحارها بحارها وانهارها فقلت له يا
اخى وعلى اخى معى يرى ما رايت وليشهد ما شاهدت فقلت حبيبى
جبرئيل عليه السلم ما عند الله من الملك لا يحول ولا يزول فى الاخرة
التى هى دار القرار احب الى من هذه الدنيا الفانية فكيف اكون انا
واخى على وابنتى فقرا الله بينى وبين المنافقين من امتى فانزل الله
عز وجل لقد كذب الذين قالوا ان الله زوج من على فقير ونحن اغنياء
الى آخر القصص هذا موجود فى قراة ابن مسعود لا فيما غير واسقط

روى عن ابى جعفر الصادق عليه السلام قال لما كثر قول المنا
فقين وحسدا امير المؤمنين صلوات الله عليه فيما يظهره رسول الله
صلى الله عليه وآله من فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه ويصرح
بتأمل ويامر الناس بطاعته ويأخذ له البيعة على كبرائهم ومن لا يامن
غدره ويامرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ويقول لهم انه وصيى
وخليفتى وقاضى دينى ومنجز عداتى والحجة لله على خلقه بعدى من اطاعه
سعد ومن خالفه ضل وشقى قال المنافقون قد ضل محمد فى ابن عمه على
وغوى وجار والله ما افتتنه فيه ولا حببه اليه الا قتل الشجعان و
الاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب

قصة تكلم الشمس لامير المؤمنين ع

واليهود وان رسول الله كل ما ياتينا به ويظهر فى على من هواه
وكل ذلك يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اجتمع التسعة
المفسدون فى الارض فى دار الاقرع بن حابس التميمى وكان يسكنها
فى الوقت صهيب الرومى وهم التسعة الذين اذا عدوا امير المؤمنين
عليه السلام معهم كان عدتهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة و
الزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهرى وابو عبيدة

نزول النجم على دار امير المؤمنين ع

بن الجراح فقالوا قد اكثر محمد رسول الله فى امر على بن ابى طالب حتى لو
امكنه ان يقول للناس اعبدوه فقال سعد بن ابى وقاص ليت
محمدا رسول الله اتانا فيه بآية من السما كما اتاه الله فى نفسه الآيات
من شق القمر وغيره وباتوا ليلتهم تلك فنزل نجم حتى صار فى ذروة
جدار دار امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله متعلقا يضئ فى سائر
المدينة حتى دخل ضياؤه فى البيوتات وفى الابار وفى المغارات
وفى مواضع الظلم من منازل الناس قد ذعر اهل المدينة ذعرا شديدا
وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل ولا اين متعلق
الا انهم يعلمون عن بعض منازل رسول الله صلى الله عليه وآله
ويسمع رسول الله صلى الله عليه وآله ضجيج الناس فخرج الى المسجد
وصاح يا ناس ما الذى ارعبكم واخافكم هذا النجم النازل على دار على بن

صياح

ابی طالب فقالوا نعم یا رسول الله صلی الله علیک وآلک فقال افلا
تقولون لمنافقیکم التسعة الذین اجتمعوا فی امسکم فی دار صهیب
الرومی فقالوا فی اخی ما قالوه وقال قائل لیت محمدا یاتینا بآیة من السماء اتانا
کما اتاناه به فی نفسه من شق القمر وغیره فانزل الله عز وجل هذا النجم معلقا
علی مشربة امیر المومنین علی علیه السلام معه فی المسجد الی ان غاب
کل نجم فی السماء وصلی الله علیه وآله الفجر مغلسا واقبل الناس وصلی رسول الله
یقولون ما بقی نجم فی السماء وهذا النجم معلق فقال لهم رسول الله
صلی الله علیه وآله هذا حبیبی جبرائیل علیه السلام قد نزل علی هذا النجم و
حیاه وقرآنا بسورة ثم قرا علیه السلام وَالنَّجْمِ اِذَا هَوٰى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ
وَمَا غَوٰى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُوحٰى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوٰى
ثم ارتفع النجم وهم ینظرون الیه والشمس قد بزغت وغاب
النجم فی السماء فقال بعض المنافقین لو شاء لامر هذه الشمس فنادت
باسم علی وقالت هذا ربکم فاعبدوه فهبط جبرئیل علیه السلام فخبر
رسول الله صلی الله علیه وآله بما قالوه وکان هذا فی لیلة خمیس
وصبیحته فاقبل بوجهه الکریم علی الناس فقال استعیدوا علی
علیا من منزله فاستعادوه الیه علیه السلام فقال له یا ابا الحسن
ان قوما من منافقی امتی ما قنعوا بآیة النجم حتی قالوا لو اراد محمد لامر

الشمس

قصه سلام کردن آفتاب بامیر المومنین عم

الشمس ان تنادی باسم علی ویقول هذا ربکم فاعبدوه فانک
یا علی فی غد بعد صلوتک صلوة الفجر تخرج معی الی بقیع الغرقد عند طلوع
الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا ملقنک ایاها وقل للشمس
السلام علیک یا خلق الله الجدید واسمع ما تقول لک وما ترد
علیک وانصرف الی تسمع الناس ما قال رسول الله صلی الله علیه
وآله وسمع التسعة المفسدون فی الارض فقال بعضهم لبعض
لا تزالون تغرون محمدا ان یظهر فی ابن عمه علی کل آیة فلیس
مثل ما قال محمد فی هذا الیوم فقال اثنان منهم واقسما بالله جهد
ایمانهما ابو بکر وعمر لانهما لا بد ان نحضر البقیع حتی ننظر ونسمع ما یکون
من علی والشمس فلما صلی الله علیه وآله صلوة الفجر وامیر المومنین رسول الله صلی
علیه السلام معه فی الصلوة اقبل علیه وقال قم یا ابا الحسن الی ما
امرک الله ورسوله فات البقیع حتی تقول للشمس ما قلت لک
واسر الیه سرا کان فیه الدعوات التی علمه ایاها فخرج امیر المومنین
علی بن ابی طالب صلوات الله علیه وآله یسعی الی البقیع حتی
بزغت الشمس فهمهم بذلک الدعاء همهمة لم یعرفوها وقالوا هذه الهمهمة
ما علمه محمد من سحره ثم قال للشمس السلام علیک یا خلق الله الجدید
فانطقها الله بلسان عربی مبین فقالت السلام علیک یا اخا رسول الله

ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر والباطن وانك عبد الله
واخو رسول الله حقا فارتعد القوم واختلطت عقولهم وانكفؤا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله مسودة وجوههم تفيض انفسهم غيظا فقالوا يا رسول الله ما
هذا العجب الذي لم نسمعه من النبيين ولا المرسلين ولا في الامم الغابرة كنت
تقول لنا ان عليا ليس بشرا وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وآله بمحضر من الناس في مسجده تقولون ما قالت الشمس و
تشهدون بما سمعتم فقالوا بحضر علي فيقول ونسمع ونشهد بما قال الشمس
وما قالت له الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل تقولون فقالوا
لما قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد ان هدهدته
تزلزلت الارض بالبقيع منها فاجابته الشمس وقالت وعليك السلام
يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر
والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله حقا فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وآله الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون قد علمتم اني
واخيت عليا دونكم واشهدتكم انه وصيي فما انكرتم عساكم تقولون
لم قالت الشمس انك الاول والآخر والظاهر والباطن قالوا نعم صلى الله عليك
وآلك انك اخبرتنا ان الله هو الاول والآخر والظاهر والباطن في كتابه
المنزل عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم وأنى لكم يعلم ما

فقالت

ما قالت له الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول من آمن
بالله ورسوله ممن دعوته من الرجال الى الايمان بالله وخديجة من النساء
واما قولها والآخر فهو آخر الاوصياء وانا آخر الانبياء وخاتم الرسل
وقولها الظاهر فهو الذي ظهر على كل ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي
غيره ولا يعلمه بعدي سواه الا من ارتضاه لسره من ولده وقولها
الباطن فهو والله الباطن علم الاولين والآخرين وسائر الكتب المنزلة
على النبيين والمرسلين وما زادني الله من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم
يعطوه فماذا تنكرون قالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله صلى
الله عليك وآلك لو علمنا لم ما نعلم لسقط الاقرار والفضل لك
يا رسول الله ولعلي فاستغفر لنا فانزل الله تبارك وتعالى سواء
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله
لا يهدي القوم الفاسقين وهي آية من سورة المنافقين فهذا من
دلائله عليه السلام زيد بن صعصعة التميمي عن عثمان
بن عيسى عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما
السلام قال قلت له يا سيدي كم مرة ردت الشمس على جدك
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا بصير ردت
له الشمس مرة عندنا بالمدينة ومرتين عندكم بالعراق فاما التي عندنا

قصة ردّ الشمس لامير المؤمنين ع

بالمدينة فان رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى العصر وخرج الى
مفسح في غربي المدينة وامير المؤمنين عليه السلم معه ولم يكن صلّى
العصر فلحق رسول الله صلّى الله عليه وآله ابرهيم بن حسين الازدي
منّي وهاشم وعبد الله بن يزيد فلمّا وصل الى البقعة نزل ونزل
النفر معه وصلّى وقال لهم صلّوا كما صلّيت ولكم على علم هذه فقالوا يا امير
المؤمنين اعلمنا علينا بمعرفتها فقال لهم عليه السلم هذه والله الربوة ذات
قرار ومعين الذي ولد فيها عيسى بن مريم عليه السلم وفي موضع
الدالية من صفو الفرات غسلته مريم عليها السلام واغتسلت اي م
والله هي البقعة المباركة التي نادى الله تبارك وتعالى فيها موسى
عليه السلام من الشجرة اي والله ومحط من هنئ الله به جدّه رسول
الله صلّى الله عليه وآله وعزاه فقالوا يا امير المؤمنين هو سيدنا ابو
عبد الله الحسين عليه السلام قال لهم اخفضوا من اصواتكم فانه و
اخوته في هذا السواد وما احبّ ان يسمعوا فيجزنوا على ابي الحسين
عليه السلام والله قد علم وفهم ذلك كلّه وخبّره به جدّه رسول الله
صلّى الله عليه وآله ثم قبض من بين دعوات كانّهن قضبان اللجين
فاشمّها ثم ردّها في ايدينا وقال تحيوا بها فاخذنا فاذا بالغزلان فقال
لا تظنوا انّها من غزلان الدنيا بل هي من غزلان الآخرة والجنّة ثم

هذه

كذا
هذه البقعة ونوسّها مسّر فيها هذا الطيب فقال قيس بن سعد
بن عبادة كيف لنا بان نرسم هذه البقعة بابصارنا والليل مظلمة
يمنعنا من ذلك فقال لهم هذا عسكرنا حاير لا يهتدي مسيرا فقال له
محمد بن ابي بكر مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة فان فضلك لكثير بنا
لا يدركنا فافرد امير المؤمنين صلوات الله عليه في جانب البقعة
وصلّى ركعتين ودعا بدعوات فاذا الشمس قد رجعت من مغربها نحو
فوقفت في كبد السماء فهلّل اهل العسكر وكبّروا وخرّوا سجّدا لله
عزّ وجلّ ونظروا الى البقعة بابصارهم ورسموها وعرفوها ودلّوا
انّ بها من الفرات وهي كربلا ثم سار العسكر على الجادّة وغربت
الشمس واما الثانية فان امير المؤمنين عليه السلم انكفى من
النهروان بعد قتل الخوارج فسار حتى وصل بابل وقد صلّى الظهر
في ارض دون بابل ووجبت صلوة العصر فاقبل الناس من
العسكر وهم سايرون يقولون يا امير المؤمنين قد مضت صلوة العصر
فقال لهم عليه السلم نحن في ارض بابل قد خسف الله بها ونزل بها
بلاء وهي ارض لا يصلّى فيها نبي ولا وصيّ نبيّ واقبل الناس يقولون
الى ان غابت الشمس وقد صلّى العسكر الّا امير المؤمنين عليه
السلم وجويرية بن مسهر يقول والله لاقلّدن صلاتي لامير المؤمنين

عليه السلام اسوة وامر بالماء فاتي به واسبغ وضوءه وقال لجويرية
يا جويرية ما صليت فقال لا يا امير المؤمنين فقال عليه السلم اذن واقم
حتى نصلي العصر فقال اني اذن لجاهل يا امير المؤمنين فاقام امير المؤ
منين عليه السلام وهو منفرد من العسكر ودعا بدعوات من الانجيل
لم يسمع احد منه كلمة الا جويرية فانه يسمعه يقول اللهم اني اسئلك
باسمك الاعظم ودعا بالكلمات الانجيلية فاقبلت الشمس بعد غروبها
راجعة لها ضجيج وزجل بالتسبيح والتقديس حتى صارت في درجة
وقت العصر وصلى وجويرية معه وندم العسكر في صلوتهم دونه فقال
جويرية يا امير المؤمنين استغفر لي فقد كنت كالآيس من الصلوة
والله لا قلدن صلوتي اليوم لامير المؤمنين عليه السلم ولم اعلم
ان الشمس ترد لصلوتك فلا اشكك فقال له امير المؤمنين
صلوات الله عليه لا تثريب عليك اليوم يا جويرية فقال قوم
من اهل العسكر فقد صلينا يا امير المؤمنين في ارض بابل فقال لهم
امير المؤمنين عليه السلم انتم معذورون اذا قلتم ما لا تعلمون
اعلموا رحمكم الله ان لكل شيء حريما الا الحرم بمكة فانه اثنا عشر
ميلا اربعة عن يمين الكعبة وثمانية من يسار الكعبة وكذلك امركم
رسول الله صلى الله عليه وآله ان تتياسروا في القبلة اذا صليتم

في وسط الكعبة واذا تياسرتم خرجتم عنها وانما صليت في حرم الفرات
ثم رجعت الشمس لمغيبها منقضة كالكوكب المنقض والشهاب الثاقب
قصب فلما توارت بالحجاب امر العسكر بالعبور على جسر الفرات
فعبروا في ثلاث ساعات من الليل وعسكروا بفوهة سور العتيق
وامره بالاذان والاقامة فصلى بالناس العشائين وسار من
تحت الليل حتى ورد الكوفة ولم ترد الشمس لاحد من خلق الله الا
ليوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام وكان آخر قتاله لهم يوم
الجمعة الى ان غربت الشمس وقد ظهر على المنافقين اصحاب يوشع
فرموا اسلحتهم فقال يوشع عليه السلم قاتلوهم فقد غلبتموهم
باذن الله تبارك وتعالى فقالوا لا نقاتلهم وقد دخل السبت والكا
الكافرون والمنافقون ان يظفروا بهم فلما تركوا القتال انفرد عنهم يوشع
فتلا اسفارا من صحف ابراهيم عليه السلم ومن التورية وسأل الله
تعالى رد الشمس عليهم حتى يغلبوا المارقين فرد الله الشمس بيضاء
نقية فقال لهم يوشع عليه السلم قاتلوا فقالوا لا نقاتل فان السبت
قد دخل فقال لهم هذه ساعة لا من السبت ولا من الجمعة اني سألت
الله عز وجل رد الشمس لتظهروا على اعدائكم ولا يظهروا عليكم فقاتلوهم
هم فغلبوهم وملكوهم وغربت الشمس وكانت صفيرا بنت شعيب

النبي عليه السلم زوجة موسى بن عمران عليه السلم تقاتل يوشع بن
نون عليه السلم مع المارقين من بني اسرائيل على زرافة كما
قاتلت عايشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه مع الناكثين
من امته على جمل فقد ردت ليوشع بن نون مرة وقد ردت
لامير المؤمنين عليه السلم ثلاث مرات وسمت بالبقيع مرة وهذا
نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام امر ان تعرض عليه خيله قبل
صلوة العصر فلم تعرض عليه حتى اعجب بها وفتنته الى ان غربت الشمس
وفاتته العصر وذكر انه لم يصل العصر فامر برد خيله فضرب سوقها و
اعناقها كفارة لما فاته من صلوة العصر ولم ترد له الشمس فيصلي العصر
كما ردت لامير المؤمنين عليه السلام وهذا الفضل لرسول الله
صلى الله عليه وآله لانه افضل النبيين والمرسلين ولامير المؤمنين
عليه السلم لانه افضل الوصيين والائمة الراشدين عليهم السلم
وقد قص الله عز وجل خبر سليمان بن داود عليهما السلام فقال اذ
عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ
الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ولم يخبر عن نفسه ولا اخبر
الله عنه ان الشمس ردت عليه وكان هذا من دلائله عليه

السلام

السلام عبد الله بن خالد الحذاء عن محمد بن جعفر الطوسي
عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان الزهري عن جميل
بن جهم عن ابي المضاء عن ابي القمامة عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
صلوات الله عليه قال بينما امير المؤمنين عليه السلم متجهز الى معوية
ويحرض الناس على قتاله اذ اختصم اليه رجلان في فعل فعجل احدهما
في الكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين عليه السلم وقال له
اخسأ فاذا راسه راس كلب فبهت من حوله واقبل الرجل باصبعه اليه
وحرك شفتيه فكان كما هو كان خلقا سويا فوثب بعض اصحابه فقال
له يا امير المؤمنين هذه القدرة لك كما راينا وانت تجهز الى معوية فما
لك لا تكفيناه ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا
ورفع راسه ثم قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت ان
اضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والجبال والفلوات
والاودية حتى اضرب صدر معوية على سريره فاقلبه على ام راسه
لفعلت ولو اقسمت على الله عز وجل ان اوتى به قبل ان اقوم من
مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف
الله عز وجل في قوله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و
هم بامره يعملون وكان هذا من دلائله عليه السلام عقيل بن

يحيى الحسنى عن زيد بن الحسين عن ابى كثير المدائنى عن جعفر بن
محمد الحلاب عن حمران بن اعين عن ميثم التمار قال خطب امير
المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة فطال خطبته واعجب الناس
تطويلها وحسن وعظها ورغبتها ورهبتها اذ دخل نذيره من ناحية
الانبار مستغيثا يقول الله الله يا امير المؤمنين فى رعيتك وشيعتك
هذه خيل معوية قد شنت علينا الغارة فى سواد الفرات ما بين هيت
والانبار فقطع امير المؤمنين عليه السلام الخطبة وقال ويحك ان
بعض خيل معوية قد دخل الدسكرة التى تلى جدران الانبار فقتلوا
فيها تسع نسوة وسبعة من الاطفال ذكرانا وسبعة اناثا وشهروا بهم
ووطئوهم بحوافر خيلهم وقالوا هذه مراغمة ابى تراب فقام ابرهيم
بن الحسين الازدى بين يدى المنبر فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة
التى رايت بها وانت على منبرك ان فى دارك خيل معوية بن
اكلة الاكباد وما فعلت بشيعتك ولم يعلم بها هذا ولم تقصر عن معوية
فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويحك يا ابرهيم ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة فصاح الناس من جوانب
المسجد يا امير المؤمنين فالى متى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حى عن بينة وشيعتك تهلك فقال لهم عليه السلام ليقضى الله

انه كان مفعولا فصاح زيد بن كثير المرادى وقال يا امير المؤمنين
تقول بالامس ولما انت متجه الى معوية وتحرضنا على قتاله وتحكم الآن
الحلال فى فعل فيجل عليك احدهما بالكلام فتجعل راسه راس كلب
فيستجير بك بشر لم ار فيها عدوا وشقا ولا على طاهرا الا ساعة من ليلة
وساعتين من نهار وانا ابكى لذلك فقلت وما تلك الساعة و
الليلة واليوم الذى رايت فيه العدل قال انى رجل من اليهود وكانت
لى ضيعة بناحية سورا وكان لى جار فى الضيعة من اهل الكوفة يقال له
الحرث الاعور الهمدانى وكان رجلا مصاب العين وكان لى صديقا و
خليطا وانى دخلت الكوفة يوما من الايام ومعى طعام لى احمرة لى اريد به
فى الكوفة وذلك بعد العشاء الآخرة فافتقدت حميرى فكان الارض
ابتلعتها وكان السماء تناولتها وكان الجن اختطفتها فطلبت يمينا وشمالا
فلم اجدها فاتيت منزل الحرث الهمدانى من ساعتى اشكو اليه ما اصابنى
بها واخبره الخبر فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله
للحارث انصرف الى منزلك وخلنى واليهودى فانا ضامن لحميره وطعامه
حتى اردها عليه فاخذ بيدى ومضى حتى اتينا الى الموضع الذى فقدت فيه
حميرى وطعامى فوجه وجهه الشريف عنى وحرك شفتيه ولسانه بكلام
لم افهمه ثم رفع راسه فسمعته يقول والله ما على هذا بايعتمونى وعاهدتمونى

فبينا انا اسوق الاحمرة و
صرت فى سبخة الكوفة

يا معشر الجن اذا لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجا
ولاجاهدنكم في الله حق جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين عليه السلم من
كلامه حتى رايت حميري وطعامي فقال اما ان تسوق حميرك واحفظها
عليك او اسوقها انا وحفظها على انت قال قلت بل اسوقها وانا اقوى
على حفظها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها فتقدم واتبعته بالحمير
حتى انتهى بها الى الرحبه فقال يا يهودي ان عليك بقيه من الليل فاحفظ
حميرك حتى تصبح وتحفظ انت عليها وتحفظ انت حتى تصبح فقلت يا امير
المؤمنين انا اقوى على حفظها وانت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير
المؤمنين عليه السلم فخلني وايا ما ونم انت حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر
انبهني وقال لي قم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك باس
ولا تغفل عنها حتى اعود اليك ان شاء الله تعالى ثم انطلق عليه
السلم وصلى بالناس الصبح فلما طلعت الشمس اتاني فقال افتح عن
برك على بركة الله ابيع انا وتستوفي انت الثمن او تبيع انت وتستوفي
لي انا لك الثمن فقال بل ابيع انا وتستوفي لي انت الثمن قال افعل
فلما فرغت من بيعي سلم الثمن وقال لي الك حاجة فقلت نعم اريد ان
ادخل في شراء حوايج لي فقال انطلق حتى اعينك فانك ذمي فلم
يزل عندي حتى فرغت من حوايجي ثم ودعني فقلت له عند الفراق اشهد

الى ام

ان لا اله

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
واشهد انك عالم هذه الامة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خيرا ثم انطلقت الى ضيعتي ثم
فاقمت بها شهورا ونحو ذلك فاشتقت الى رؤية امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله فقدمت الكوفة فسالت عنه فقيل لي قد قتل امير المؤمنين
منين عليه السلم فاسترجعت وصليت صلوة كثيرة ووقفت عند قبره في
ذهب العلم فكان اول عدل رايت منه تلك الليلة وآخر عدل رايته
منه في ذلك اليوم فما جهلي الا ابكي وكان هذا من دلائله عليه السلم اسمعيل
بن دينار عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن الحرث الاعور
انه كان ذات يوم مع امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله في مجلس
القضاء اذ اقبلت امراة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم
بحجته فوجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله
يا امير المؤمنين لقد حكمت علي بغير الحق وما بهذا امرك الله قال
لها امير المؤمنين عليه السلم يا سلفع يا مهيع يا فروع بل قد حكمت
عليك بالحق الذي تعلمينه فلما سمعت منه الكلام قامت من بين
يديه مستحيية فلم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها يا امة
لقد سمعت اليوم منك عجبا وسمعت امير المؤمنين عليه السلم قد قال

لك كلاما فخفت من بين يديه منهزمة فارددت عليه حرفا فاخبرني عما
قال لك حتى لم تقدري على ردّ حرف منه قالت له يا عبد الله لقد
اخبرني بعلم لا يطلع عليه الا الله وانا ما قمت من بين يديه الا مخافة ان
يخبرني بما هو اعظم مما رماني به فصبرت على واحدة كانت اجمل من
ان اصبر على واحدة بعدها واحدة قال لها فاخبريني ما الذي قال لك
قالت يا عبد الله انه قال ما اكره وبعد وفاته (وقاية) ان يعلم الرجل في النساء
من العيوب فقال لها والله ما تعرفيني ولا اعرفك ولعلك لا تريني
ولا اراك بعد يومي هذا فلمّا رأته قد الحّ عليها اخبرته بما قال لها امير
المؤمنين عليه السلام قالت فاما قوله يا سلفع والله ما كذب
عليّ اني احيض من حيث لا تحيض النساء منه واما قوله يا جميع
فاني والله صاحبة ن او اما انا بصاحبة رجال واما قوله يا م
فروع اني لطرية على زوجي وما انفق عليه فقال ويحك فما علمه بهذا
اتراه ساحرا او كاهنا او مجذوما واخبرك بما فيك وهذا علم
كثير فقالت له هو والله خير منا قلت يا عدو الله ليس بساحر ولا
كاهن ولا مجذوم ولكنه من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
واله ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله صلى
الله عليه واله وعلمه اياه لانه حجة الله على خلقه بعد نبيه صلوات

الله

الله عليه فكانت احسن قولا في امير المؤمنين عليه السلم من
عمرو بن الحريث لعنه الله وفارقته واقبل عمرو بن الحريث
الى مجلسه عليه السلم فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه
واله يا عمرو بن الحريث بما استحللت ان ترميني بما رميتني به
اما والله لقد كانت المراة احسن منك فيّ قولا ولاقفن انا
وانت من الله موقفا فانظر كيف تتخلص من الله فقال يا امير
المؤمنين انا تائب الى الله واليك مما كان اغفر لي غفر الله
لك هذا الذنب حتى اقف انا وانت بين يدي الله تعالى فكان
هذا من دلائله عليه السلم   عن علي بن وهب بن حفص الجرير تي
عن ابي حسان العجلي عن قنوا ابنت رشيد الهجري قال قلت الهجري
لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعت ابي يقول اخبرني
امير المؤمنين عليه السلم وقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل
اليك دعيّ بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت
يا امير المؤمنين اليس آخر ذلك الجنة قال بلى يا رشيد وانت
معي في الدنيا والآخرة قالت والله ما ذهبت الايام والليالي
حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد لعنه الله فدعاه الى البراءة من
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فابى ان

بتبرأ منه فقال له الدعي فبأي ميتة قال لك تموت قال له اخبرني
انك تدعوني الى البراءة ولا ابرأ منه فتقطع يدي ورجلي ولساني
قال والله لأكذبن قوله فيك فقدموه فقطعوا يده ورجله
واتركوا لسانه فقطعت يداه ورجلاه وترك لسانه فقلت
يا ابت هل تجد لما اصابك الما قال لا يا بنية الا كازدحام بين
الناس فلما حملناه من قصر الامارة بالكوفة اجتمع الناس
حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم علم ما كان وما
هو كاين الى يوم القيامة فان للقوم عندي بقية وهي لي
فاتوه بصحيفة ودواة فكتب الكتاب وذهب العين فا
فاخبروه انه يكتب للناس علم ما كان وما هو كاين الى يوم
القيامة فارسل اليه الحجام فقطع لسانه فمات رحمة الله عليه
في تلك الليلة وكان امير المؤمنين عليه السلم يقول له انت
رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان
في حياته اذا لقى الرجل يقول له يا فلان تموت موتة كذا وكذا
وتقتل انت يا فلان قتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد
وكان امير المؤمنين عليه السلم يقول رشيد البلايا انك
تقتل بهذه القتلة وكان كما قال امير المؤمنين صلوات الله

عليه

عليه فكان هذا من دلائله عليه السلم محمد بن علي الرازي عن
ابن محمد بن ميمون عن يوسف بن عمران التيمي قال سمعت
ميثم التمار النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين صلوات الله
عليه واله فقال لي وكيف انت وقد دعاك دعي بني امية عبيد الله
بن زياد لعنه الله الى البراءة مني فقلت اذن والله يا امير المؤمنين
لا ابرأ منك قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اذن
والله اصبر وذلك قليل قال يا ميثم تكون معي في درجتي وكان
ميثم يمشي بعريف قومه فيقول يا فلان كاني بك وقد دعاك دعي
بني امية وابن دعيها فيطلبني منك فتقول هو بمكة فيقول ما ادري
ما تقول لا بد لك ان تاتي به فتخرج الى القادسية فتقيم بها اياما
فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني ويصلبني وصلب على
باب دار عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الرابع ابتدر من منخري
دما عبيطا وكان ميثم يمر بالنخلة التي في السبخة فيضرب بيده
عليها ويقول يا نخلة ما غرست الا لي ولا خلقت الا لك وكان
يمر بعمرو بن حريث فيقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري
وكان عمرو يرى انه يشتري دارا او ضيعة ضعيفة وكان عمرو يقول
ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم الى مكة وارسل الطاغية عدو الله ابن

زياد الى عريف ميثم يطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال لئن لم تأتني
به لاقتلنك فاجله وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما
فلما قدم ميثم اخذ بيده واتى به الى ابن زياد فلما ادخله عليه قال
ميثم قال نعم قال تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب
قال تبرأ من علي بن ابي طالب قال فان لم افعل قال اذن
والله اقتلك قال اما انه قد كان يقول لي انك تقتلني
وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الرابع
ابتدر من منخري دم عبيط فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث
فقال للناس اسألوني وهو مصلوب قبل ان يقتل فوالله
لاخبرنكم بما يكون الى يوم القيامة وما يكون من الفتن فلما سأله
الناس حدثهم حديثا واحدا فاتاه اتاه رسول الله من قبل عبيد
الله بن زياد لعنه الله فالجمه بلجام من شريط فهو اول من الجم
بلجام وهو مصلوب حتى منعه من الحديث فاقبل يشير الى الناس
ويومي اليهم بعينه وحاجبيه فيفهم ما يقول فامر عبيد الله بن زياد اكثره
لعنه الله بقتله وهو مصلوب على جذع النخلة التي يخاطبها اذا ام
بها في مسجد الكوفة وكان جاره لعمرو بن حريث صلبه على باب
داره وكانت هذه من دلالات امير المؤمنين صلى الله عليه وآله

علي بن محمد بن ميمون الخراساني عن علي بن حمزة عن عاصم
الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال
لما اراد امير المؤمنين عليه السلام ان يسير الى الخوارج الى النهروان
وان استنفر اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا بالمداين فتخلف عنه
ستة شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن
عبد الله البجلي وعمرو بن حريث فقالوا يا امير المؤمنين ائذن لنا
اياما نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم نلحق بك فقال عليه السلام لهم
فعلتموها سوأة لكم من شيخ والله ما لكم حاجة تتخلفون ولكنكم تتخذون
وان سفرة وتخرجون الى النزهة وتجلسون تنظرون في منظر
تتنحون عن الجادة وتبسط سفرتكم بين ايديكم فتاكلون من طعام ويمر
ضب فتامرون غلمانكم فيصطادونه لكم ويأتونكم به فتخلعوني وتبايعون
الضب وتجعلونه امامكم دوني واعلموا اني سمعت اخي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليحضر
كل قوم بمن كانوا ياتمون به في الحيوة الدنيا فمن اقبح وجوها منكم
وانتم تخلعون اخا رسول الله صلى الله عليه وآله وتنقضون
ميثاقه الذي اخذه الله ورسوله عليكم وتحشرون يوم القيامة و
امامكم ضب وهو قول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم قالوا

والله يا امير المؤمنين ما نريد الا ان نقضي حوائجنا ونلحق بك فولى
عنهم وهو يقول عليكم الدمار وسوء الدار والله ما يكون الا ما قلت
لكم وما قلت لكم الا حقا ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه
وآله حتى اذا صار بالمداين خرج القوم الى الخورنق وهيئوا طعاما
في سفرة وبسطوها في الموضع وجلسوا ياكلون ويشربون
الخمر فمر بهم ضب فامروا غلمانهم فصادوه لهم واتوهم به فخلعوا
امير المؤمنين عليه السلام وبايعوا له وبسط لهم الضب يده فقالوا
انت والله امامنا ما بيعتنا لك ولعلي بن ابي طالب الا واحدة
وانك لاحب الينا منه فكان ما قال امير المؤمنين عليه السلام
وكانوا كما قال الله عز وجل بئس للظالمين بدلا ثم لحقوا به فقال
لهم لما ورد عليه فعلتم يا اعداء الله واعداء رسوله وامير المؤمنين عليه
السلام ما اخبرتكم به فقالوا لا يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله
ليبعثنكم الله مع امامكم قالوا قد افلحنا يا امير المؤمنين اذا بعثنا
الله معك قال كيف تكونون معي وقد خلعتموني وبايعتم الضب
والله لكاني انظر اليكم يوم القيامة والضب يسوقكم الى النار
فحلفوا له بالله انا ما فعلنا وما خلعناك وما بايعنا الضب فلما رآوه
يكذبهم ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال والله لا اغفر

لكم

لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخا مسخه الله وجعله آية للعالمين وكذبتم
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حدثني عن جبرائيل عليه السلام عن
الله عز وجل فبعدا لكم وسحقا ثم قال لئن كان مع رسول الله صلى الله
عليه وآله منافقون فان معي منافقين وانتم هم اما والله يا شبث
بن ربعي وانت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك ويا اشعث بن قيس
لتقتلن ابني الحسين ع هكذا حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله ف
فالويل لمن رسول الله صلى الله عليه وآله خصمه وفاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله ولما قتل الحسين صلوات الله عليه وآله و
كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الاشعث فيمن
سار الى حرب الحسين عليه السلام من الكوفة وقتلوه بكربلا حتى
قتلوه فكانت هذه من دلايله عليه السلام محمد بن علي عن
الحسين بن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه
السلام قال لما انقضت هذه الهدنة التي كانت بين امير المؤمنين
صلوات الله عليه وبين معوية لعنه الله امر امير المؤمنين عليه السلام
بالنداء بالبصرة والكوفة وهما العراقان وما سواهما سواد الكم معاشر
شيعتنا لي لبيتموها براجعة قتال معوية والهدنة لم تنقض التي كنتم
سببها واعوان معوية عليها فلم يكن نقض العهد الى ان ينقضي الاجل

وبعد العداوة وما انا مطيعكم في المسير اليه فانهضوا بنيات صحيحة
وقلوب مطمئنة ووفاء لله ولرسوله ولامير المؤمنين وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله فيكم وخليفته عليكم طايعين لا مكرهين فا
فاجتمع من شيعة البصرة والكوفة زهاء ثلثين الف مجدين وقعد
الباقون وكان عددهم في المسير الاول الى صفين ستين
الف محققين مريدين سوى من لحق بالعسكر وقيل انهم كانوا
تسعين الف وبلاه فلما برزوا وصاروا بالنخيلة الى القطقطانيات
نياست ورد عليه كتاب من عامله بالنهروان ان اربعة الف
رجل من الخوارج حكموا بالنهروان وحملوا راياتهم ونشروا اسلحتهم
ووردوا المعبر بالنهروان فوجدوا عبد الله بن خباب وزوجته
وطفلا رضيعا في المعبر فاخذوهم منه وكتفوا وقالوا الحمد لله
الذي اظفرنا بك ايها ابن الكافر تتكفر بعلي بن ابي طالب و
المقيم معه على رايه والله لنقتلنك وزوجتك وطفلك تقربا
الى الله بدمائكم واتوا بخنزير فذبحوه على شط النهر وذبحوا عبد الله
فوقه وقالوا والله ما ذبحنا لك ولهذا الخنزير الا واحدا وكان
عبد الله بن خباب من اعبد شيعة امير المؤمنين وافضلهم
واخيرهم فذبحوا زوجته وطفله فوقه فقالوا هذا فعلنا بشيعة

علي بن

علي بن ابي طالب والنصاره ونقتله او لا يبقى منا احد فقرأ امير
المؤمنين صلوات الله عليه الكتاب وبكى رحمة لعبد الله وزوجته
وطفله وقال يا ابا عبد الله لئن فجع بك الدين فلقد صرت انت
وزوجتك وطفلك في جنات رب العالمين واسمع من في
عسكره ورود الكتاب عليه وصاح الناس من العسكر فما
ذا ترى يا امير المؤمنين فقال اعدلوا بنا الى هؤلاء المارقين فهذا
وايم الله اوان بوارهم ولحوقهم بالنار ورجع الى النهروان
حتى نزل بالفرات من النهروان القنطرة وكان في اصحابه رجل
يقال له جندب الازدي وكان قد دخله شك في قتال امير المؤ
منين عليه السلام الخوارج لعنهم الله فقال له امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله الزمني وكنت معي حيث كنت وخفق امير المؤمنين صلوات
الله عليه خفقة الى ان زالت الشمس فاتاه قنبر فقال له يا امير المؤ
منين الصلوة يرحمك الله فقال له عليه السلام ائتني بماء فاتاه بماء فاسبغ
الوضوء وصلى فاتاه فارس يركض فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم
القنطرة فقال له عليه السلام لم يعبروها فقال له والله لقد كذبت وما
عبروها ولن يعبروها ولا يقتلون منا الا تسعة ولا يبقى منهم الا تسعة
فقال جندب الازدي الله اكبر هذه دلالة وقد اعطانيها فيهم فاتاه فارس

آخر يركض فقال يا امير المؤمنين قد عبروا القنطرة فقال والله لقد كذبت
فاعبروها ولا يعبرونها ولا يفقد منا الا تسعة ولا يفلت منهم الا تسعة
فقال جندب الحمد لله وهذه دلالة اخرى فاتاه فارس آخر فقال يا امير
المؤمنين قد كان القوم ان يعبروها وما عبروها فقال والله لقد صدقت
قدمت وكان لجندب جواد فقال والله لا يسبقني احد ولا يتقدمني اليهم
فكان اول من رمى بنفسه فيهم فطعن فيهم برمح وضرب فيهم بسيف فخرج
امير المؤمنين عليه السلام من معسكره حاسرا في رجليه نعل رسول الله
صلى الله عليه وآله المخصوفة وعلى منكبيه عمامته وعن يمينه عبد الله بن العباس
وعن يساره ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري يمشي نحو الخوارج
فوثب اصحابه عليه في معسكره بالسلاح وقاموا بين يديه وقالوا يا امير المؤ
منين نحن نخرج الى اعداء الله ورسوله واعدائك حاسرا بغير سلاح وهم
مقنعون بالحديد يريدون نفسك لا غيرها فقال لهم ارجعوا رحمكم الله
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يكون الا ما يريد الله عز وجل فلما دنا
منهم فاشرف على القنطرة التي كان من ورائها الوقعة ماجوا عليه فصاح
بهم معاشر الخوارج اني لاقدم الاعذار والانذار اليكم واسألكم ماذا
تريدون وماذا تطلبون وتسمعون ما اقول لكم واسمع ما تقولون
لون والله يجزي القائلين فضجوا افواجهم قال ويلكم ايها الخوارج

انا اعلم ما تقولون ولا تعلمون ما اقول فاخفضوا من اصواتكم و
صيحاتكم وليبرز الي منكم ذو الحلم والرأي فتفهموا عني وافهم عنكم فعدوا وبرزوا
اليه ذوي الرأي منهم فقال لهم عليه السلم يا معشر معاشر الخوارج ما الذي
حملكم مرقتم من دين الله كما يمرق السهم من الرمية فاذا انكرتم علي [illegible]
الامر الذي تطلبون بقتال ان دفع اليكم بغير قتال تقبلونه وهو
موزه حتى لا يعطل فريضة الله ولا سنة لرسوله صلى الله عليه وآله ولا
تطمس سنة في حكم الله ولا تقولون على الله الا الحق قالوا لا قال يا
يا عجبا القوم يطلبون امرا بقتال ان دفع اليهم بغير قتال لم يقبلوه
قالوا وكيف نقبل ونحن نريد قتلك قال فاخبروني ما انكرتم علي
والقتال بغير السؤال والجواب لكم وانتم المقتولون قالوا انكرنا
اشياء يحل لنا قتلك بواحدة منها فقال لهم عليه السلم فاذكروها
وقالوا فاما اولها فانك كنت اخا رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه
ووصيه والخليفة من بعده وقاضي دينه ومنجز عداته واخذ لك رسول
الله صلى الله عليه وآله البيعة على المسلمين في اربعة مواطن في يوم الدار
ويوم بيعة الرضوان تحت الشجرة وفي بيت ام سلمة وفي يوم غدير
خم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله تشاغلت بوفاته وتركت
قريشا والمهاجرين والانصار بيدها اولون الخلافة يقولون لقريش

الخلافة لمن استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله علينا واخذ له البيعة منا
وسماه لنا امير المؤمنين ع وهو علي بن ابي طالب وقريش تقول لهم
لا نرضى بعلي ولا نعلم ما تقولون فقال المهاجرون والانصار اذا نمنع
علي منها فنحن وانتم احق بها قالوا ننصب منا اميرا ومنكم اميرا فحاربت
قريش فاقامت قسامة اربعين شاهدا يشهدون على رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال الائمة من قريش واطيعوهم ما اطاعوا الله
فان عصوها فخذوهم كما هذا العقيب ورمى قضيبه من يده وكانت
هذه من اول قسامة زور شهدت في الاسلام واجتمع الناس
في سقيفة بني ساعدة فعقدوا الامر باختيارهم لابي بكر ودعوك الى
البيعة فاخرجت مكرها مسحوبا بعد هنات وهنات لا تدري تقيم
عذرك فيها وتقول للناس انك مشغول بجمع ازواج النبي
صلى الله عليه وآله واهل بيته وذريته وتعزيتهم وتاليف القرآن
وما كان لك في ذلك عذر فلما تركت ما جعله الله ورسوله لك
واخرجت نفسك منه وتاخرت عنه تركناك كما تركت واخرجناك
كما خرجت قال هيه وماذا تنكرون قالوا ثالثها انك حكمت يوم الجمل فيهم
بحكم خالفته بصفين قلت لنا يوم الجمل لا تقتلوهم مولين ولا مدبرين
ولا نياما ولا ايقاظا ولا تجيزوا على جريح ومن القى سلاحه فهو آمن
بحجاز واخذ

دمی

ومن اغلق بابه فلا سبيل عليه واحللت لنا سبي الكراع والسلاح
وحرمت علينا سبي الذراري وقلت لنا بصفين اقتلوهم مولين ومدبرين مولين ص
ونياما وايقاظا واجيزوا على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق
بابه فاقتلوه واحللت لنا سبي الكراع والسلاح والذراري فما
العلة فيما اختلف فيه الحكمان ان يكن هذا حلالا فهذا حلال وان
يكن هذا حراما فهذا حرام فقال هيه ثم ماذا قالوا ثانيها انك الامام والحكم
والحكم والوصي وانك اجبتنا الى ان حكمنا دونك في دين الله الرجال
فكان ما ينبغي الا تجيبنا ~~عند رفع المصاحف~~ ولا تطيعنا في ذلك نطيعنا
وتقاتلنا بنفسك او نطيعك ان تجيبنا عند رفع المصاحف الى
ان يحكم في دين الله عز وجل الرجال وانت الحكم فقال هيه ماذا قالوا
واما انك كتبت كتابا الى معوية تقول فيه بسم الله الرحمن رابعها
الرحيم من علي امير المؤمنين الى معوية فرد الكتاب وكتب فيه
ان اقررت انك امير المؤمنين وقاتلتك فقد ظلمتك فاكتب
اسمك كتابا واسم ابيك حتى اجيبك فكتبت اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب الى معوية بن صخر
فلما اجبت لمعوية اخرجت نفسك من امرة امير المؤمنين كنا نحن
اعذر في اخراجك واولى بالخروج عليك قال هيه ماذا قالوا واما خامسها

انك قلت لنا هذا كتاب الله فحكموا بما فيه من فاتحته الى خاتمته
فان وجدتم معاوية اثبت منّى فاثبتوه وان وجدتم انّى اثبت منه
فاثبتونى فشككت فى نفسك فنحن اعظم شكا منك فقال لهم ما بقى لكم
شئ تقولونه فسمعوا فقالوا له اجل قال لهم عليه السلم اما ما ذكرتموه
واقررتم به من امرى فما اخذه الله عز وجل ورسوله على المسلمين من البيعة
فى اربعة مواطن واما قلت ما ذكرتموه ففعلت قريش والمهاجرون
والانصار ما فعلوا الى ان عقدوا الامر لابى بكر فقولوا لى معشر
الخوارج اهل توجبون على آدم عليه السلام اذ امر الله ابليس بالسجود له
فعصى الله وخالفه ولم يسجد لآدم فيجب ان يدعو آدم ع ابليس الى
السجود ثانية بعد ان امره الله بذلك ولم يفعل قالوا له لا قال اولم
قالوا ان ع الله امر ابليس بالسجود لآدم فعصى الله وخالفه ولم يفعل
وكيف يجب آدم الى السجود له قال لهم قد اثبت الله على الناس
وفرض الله الحج عليهم الى البيت من استطاع اليه سبيلا فان ترك
الناس الحج ولم يحجوا البيت كفر البيت او كفر الناس بتركهم
ما فرض الله عليهم من الحج اليه قال بل كفر الناس ولا حرج على
البيت قال ويحكم يا معشر الخوارج تعذرون آدم وتقولون لا
يجب عليه ان يدعو ابليس الى السجود بعد ان امره الله بذلك

فعصى الله

فعصى الله وخالفه ولم يفعل فانا امره مرة واحدة ولم تعذرونى
وتقولون كان يجب عليك ان تدعو الناس الى بيعتك وقد
اقررتم ان المسلمين بايعونى وسمّونى امير المؤمنين ورسوله صلى
الله عليه وآله واخذ البيعة لى عليهم فى اربعة مواطن وهذا بيت الله فريضة
والامام فريضة كسائر الفرايض التى تعرفون ولا تاتى فتعذرون البيت
وتعذرون آدم عليه السلام ولا تعذرونى فقالوا صدقت والله
وكذبنا والحق والحجة لك ثم قال واما حكمى يوم الجمل بما خالفته يوم صفين
فان اهل الجمل اخذت عليهم بيعتى فنكثوها وخرجوا عن حرم الله
وحرم رسوله الى البصرة ولا امام لهم ولا دار حرب تجمعهم فانما اخرجوا
عائشة زوجة النبى صلى الله عليه وآله معهم لكراهتها لبيعتى وقد خبّرها
رسول الله صلى الله عليه وآله بان خروجها على خروج بغى وعدوان من اجل
قوله عز وجل يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب ضعفين وما من ازواج النبى صلى الله عليه وآله واحدة اتت
بفاحشة غيرها فان فاحشتها كانت عظيمة اولها خلافها فيما امرها الله
به فى قوله عز وجل وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فاى
تبرج اعظم من خروجها وطلحة والزبير الى الحج فوالله ما ارادوا حجة ولا عمرة
وسيرها من مكة الى البصرة واشعالها حربا قتل فيها طلحة والزبير وخمسة

وتعذرون الفا من المسلمين وقد علمتم ان الله عز وجل يقول ومن
قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية فقلت لكم لما
اظهرنا الله عليهم ما قلته لانه لم تكن لهم دار حرب تجمعهم ولا امام
يداوي جريحهم ولا يعيدهم الى قتالكم مرة اخرى واحللت لكم الكراع
والسلاح لانهم بدروا على قتالكم ولو كنت احللت الكراع والسلاح
وسبي الذراري فايكم ياخذ عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
في سهمه قالوا صدقت والله في جوابك واصبت واخطانا والحجة
لك وقال لهم واما قولي بصفين اقتلوهم مولين ومدبرين ونياما
وايقاظا واجهزوا على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق
بابه فاقتلوه واحللت لكم سبي الكراع والسلاح وسبي الذراري
فذلك حكم الله عز وجل لان لهم دار حرب قائمة واماما منتصبا
يداوي مريضهم ويعالج جريحهم ويعطي لهم الكراع والسلاح ويعيدهم
الى قتالكم كرة بعد كرة ولم يكونوا بايعوا فيدخلوا في ذمة البيعة
والاسلام ومن خرج عن بيعتنا فقد خرج عن الدين وصار ماله
وذراريه بعد دمه لنا حلالا قالوا له صدقت والله واصبت
واخطانا والحق والحجة لك ثم قال لهم واما قولكم اني اجبتكم عند رفع
المصاحف الى ان حكمتم في دين الله الرجال وكنت الحكم فماذا

تقولون

تقولون ايها الخوارج في الف رجل من المسلمين قاتلهم الف
رجل من المشركين فولاهم المسلمون الادبار ما هم عندكم قالوا كفار
بالله العظيم قال ولم قالوا لان المسلمين الف رجل على التمام والمشركين
كمثل الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون وقد قال الله عز وجل ان
يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله قال لهم امير المؤمنين عليه
السلام فان نقص من عدد الف رجل من المسلمين واحد والكفار
على تمام عدد الفين ما هم عندكم قالوا المسلمون معذورون في هزيمتهم
قال فلم قالوا لان الالف قد نقصت رجل واحد فضحك
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم حتى بدت نواجده وقال
والحكم يا معشر الخوارج تعذرون تسعمائة وتسعة وتسعين رجلا
في قتال الف رجل ولا تعذروني وانتم ورجال ابن هند في الف
ومائة الف رجل تقولون لي باجمعكم حكم الحكمين فقد دعونا الى كتاب
الله عز وجل والا اخذنا الذي فيه عيناك فقلت لكم ان كان لا بد
وعصيتموني ولم تطيعوني فالحسن ابني احد الحكمين فتقولون انه
انت وانت ابنك فقلت لكم وعبد الله بن العباس فقلتم
هو منك وانت منه فقلت لكم اختاروا من شئتم من بني هاشم
فتقولون فقد اخترنا اهل عمر او بختارانت ما شئتما والله لا حكم فينا

مصر يا فوضت عليكم المهاجرين والانصار من اراى فى لقيتمون وكنتم
الى عبد الله بن قيس وقعد عن نصرتنا وقد قدم حمارا فحكمتموه وانا ناصح لكم
واقول اتقوا الله ولا تحكموا على احدا فانى الحكم عليكم واخبرتكم انما خدعة
من معوية فقلتم اسكت والا قتلناك وسلمنا هذا الامر الى عبد اسود
وجعلناها ذرة فمن هو اولى بالعذرة قالوا انت فو الله لقد صدقت واصبت
واخطانا اخطانا والحق لك والحجة لك ثم قال لهم واما قولكم انى كتبت كتابا الحجة صح
الى معوية بن صخر فرد كتابى وقال ان اقررت بانك امير المؤمنين
وقاتلتك فقد ظلمتك فاكتب باسمك واسم ابيك حتى اجيبك
عن كتابك وقد كتبت اليه من على بن ابى طالب الى معوية بن صخر
فانكم يا معشر الخوارج شهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله
فى غزاة الحديبية وقد امرنى ان اكتب بين يديه كتابا الى صخر بن
حرب فكتبت باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله الى صخر بن حرب بن امية الى آخر
الكتاب فاجابه كثير من الخوارج نحن حضرنا هذا الكتاب وانت تكتبه
لصخر بن حرب ورده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب اليه
وقال انا الرحمن الرحيم فاسمان نعرفهما فى التوراة واما انت يا محمد فان
اقررت بانك رسول الله فاكتب باسمك واسم ابيك حتى اجيبك

عن

عن حاجتك فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله يا على اكتب بسم
الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى صخر بن حرب ثم قال لمن حوله انى
نحوت اسمى من الرسالة ايضا فانى تعلق الجواب فاسمى فى الرسالة
لا يمحى لا فى السماء ولا فى الارض ولا فى الدنيا ولا فى الآخرة فلما اراد
صخر بن حرب ان يجيب على الكتاب فكتب رسول الله صلى الله
عليه وآله الى الاباء وكتبت انا الى الابناء اسوة برسول الله صلى الله
عليه وآله وقد قال الله عز وجل لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ فقالوا صدقت واصبت واخطانا والحق والحجة لك فقال
لهم واما قولكم انى قلت لكم احكموا بكتاب الله من فاتحته الى خاتمته
فان وجدتمونى اثبت فى كتاب الله من معوية فاتبعونى وان و
جدتم معوية اثبت منى فاتبعوه فو الله يا معاشر الخوارج ما قلت
لكم هذا الا بعد ان بينت ان النار على قلوبكم والشيطان قد استحوذ
عليكم وانكم قد انسيتم الله ورسوله وجهلتم حقى وغلا بعضكم الى
بعض وقلتم مالنا لا ننظر فى كتاب الله فى على وفى معوية فمن قرب
من الحق ومن كان له اهلا كنا معه فو الله يا معاشر الخوارج انه لو لم
يكن فى كتاب الله الا ما انزل الله عز وجل قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وقد علمتم انه لم يكن احد الى رسول الله

صلى الله عليه وآله اقرب منّي ومن فاطمة وابني الحسن والحسين فكان
حسبي بهذه الآية فضلا عند الله وعند رسوله في كتابه المنزل وفي ان
لم اسألكم اجرا على ما جاءكم عليه وانقذكم من شفا حفرة من النار وجعلكم
خير امة وما جعل الشفاعة والحوض لرسول الله صلى الله عليه وآله فيكم الا
مودتنا لكان في ذلك فضل عظيم وهذا وقد علمتم ان الله ورسوله آيه انما وليكم
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وما احد من المؤمنين زكى في ركوعه غيري فانّ رسول الله صلى الله عليه
وآله حباني بخاتم جبرائيل عليه السلام من عند الله عز وجل ولم يصنعه صائغ
عليه ياقوتة مكتوب عليها الله الملك فتختمت به وخرجت الى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله فصليت ركعتين شكرا لله على تلك
الهبة فاتى آت من عند الله فسلم وانا في الصلوة في الركعة الثانية
فقال هل من زكوة يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله توصلها الى
يشكر ما الله لك وبحاوزيك عليها وما كان في الدنيا شيء احب
الي من ذلك الخاتم فمددت خنصري التي فيها الخاتم نحوه فدنا مني
واستل الخاتم سلا رفيقا والناس ينظرون وتممت صلوتي
وجلست اسبح الله واحمده واشكره حتى دخل رسول الله صلى الله
عليه وآله المسجد فلقيته فضمني الى صدره وقبلني على ملحة وجهي وقال

هناك

هناك الله يا ابا الحسن وهنأني كرامة الله فيك وعيناه تهملان ثم
قرأ هذه الآية وما يليها وقال لهم ولي آية الخمس في كتاب الله عز وجل
على سائر المسلمين وهو قوله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وقد
علمتم ان الله تعالى يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن
يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم قال فما هو لله من خمس المغانم
الى من يرد قالوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما هو لله و
رسوله اذا قبض الرسول الى من يرد قالوا الى اولي القربى من
الرسول قال واليتيم اذا بلغ اشده من المسكين اذا استغنى
يكن ٣ وابن السبيل اذا لم يحتج الى من ينقص الا تسعة والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة هكذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
الامر كما ذكر امير المؤمنين عليه السلام وهذا كان من دلائله عليه السلام
عن علي م موسى بن يزيد الخلاب عن محمد بن علي بن محمد عن يوسف
سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ميثم التمار
النهرواني عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه
السلام وهو يريد صفين فلما انتهينا الى كربلا وقف فيها وقال
هنا يقتل ولدي الحسين وثمانية عشر من اولاد عبد المطلب وثلاثة

وخمسون من انصاره وب رمزبا وعدل عن الجادة بشاطى الفرات
عامدا فلما توسطنا البر وكان يوم قيظ شديد وكان الماء في العسكر
يسيرا وكنا على جادة الفرات فلم نتزوده وفقد الماء الذي كان
معنا وعطش اهل العسكر حتى تقطع الناس عطشا وشكوا الى
امير المومنين عليه السلام فارس سيرا فاذا نحن بقايم من حديد
شاهق عال على راسه راهب فقصد اليه امير المومنين عليه السلم
فصاح به يا راهب هل بقربك من ماء فاشرف الراهب من راس
قائمه فقال وانى لنا بالماء الا على فرسخين وكيف يكون الماء في
هذه القفرة البيداء فعدل امير المومنين عليه السلام الى قاع ح
رضراض وحصى ورمل احمر فوقف ثم اشار الى اهل العسكر ان انزلوا
فنزل اكثر الناس فقال لهم ما ههنا ماء ابحثوا تلقكم صخرة بيضاء
على عين ماء ابيض زلال اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد
وكثر الناس فحثوا في ذلك القاع حتى اقاموا كثبانا من ذلك
الرمل والحصى فظهرت صخرة بيضاء فقال لنا دونكم فاقتلعوها
فاكشفنا عليها وبعضنا عضبا ورمنا قلعها فلم تقتلع واستصعبت
علينا وامتنعت منا فقال لنا رموها فانكم لا تشربون الماء ولا
تزودون او تقلعوها وكنا في العسكر ستين الف رجل وشبع كثير

ولم

[نطقها]
ولم يتوكف منا الا رامت قلع تلك الصخرة فلم تقلعها فقلنا يا امير
المومنين قد بلوتنا بها فوجدتنا منها فادركنا بفضلك علينا فرنا
منها وحسر عن ساعديه ومد يده الى السماء وتكلم بكلمات [بكلام] مستقبل
القبلة فسمعناه يقول من الانجيل طاب طاب الماريا والعالم
طيبوثا والثوح اصمينا واي نوتا والدكوثة قال ثم اهوى بيده اليمنى
الى الصخرة واقتلعها ورفعها فوق العسكر ورمى بها من يده فمرت
كالكرة اذا استطرت في الملعب فكبر الناس وظهر ماء على وجه
الارض من تلك العين ابيض زلال عذب لم يرشفه من حار
الدنيا فشربنا وروينا وتزودنا والراهب مشرف في راس
القائمة ينظر الينا فلما استقينا اخذ الصخرة بيده المباركة فردها
الى تلك الحفرة وغطى بها العين فكانها لم تزل فردونا كلنا حثينا
من الرمل فوقها فسرنا ولم نبعد حتى قال لنا امير المومنين عليه
السلم فليرجع بعضكم ولينظر هل يرى موضع الصخرة فلم يروا
لها اثرا فرجعوا [خبرا ان] انهم [انهم] يقسمون بالله انهم ما راوا لها اثرا وكان
وجه القاع على سحيق الرمل فلما نظر الراهب الى ما فعل
امير المومنين عليه السلم قال هذا وصي محمد صلى الله عليه واله
الذي اخبرنا به المسيح بن مريم عليه السلم فوجدناه في الانجيل

والزبور ونزل من قايمته ولحق بامير المؤمنين عليه السلام فقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وانك وصي رسوله والمؤدي عنه والقائم بالحق من
امته الى يوم الدين واشهد اني اخبرني عن جدي من حواري
عيسى عليه السلام ان المسيح عليه السلام اخبره ان بقرب هذا القايم
الذي كنت فيه عين ماء ابيض من الثلج واعذب من كل ما اعذب
وانه من اجلها بني ذلك الدير والقايم وانه لا يستخرجها الا نبي او
وصي نبي وقد رايت ان اصحبك يا امير المؤمنين عليه السلام
في سفرك هذا يصيبني ما اصابك من خير وشر قال له امير المؤمنين
عليه السلام جزاك الله خيرا ودعا له وقال يا راهب الزمني
وكن معي قريبا مني فانك تستشهد معي بصفين وتدخل الجنة
فلما كانت ليلة الهرير بصفين والتقى الجمعان قتل الراهب
تلك الليلة فلما اصبح امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه
انهضوا فدفنوا قتلاكم واقبل امير المؤمنين عليه السلام يطلب
الراهب فوجده فاخذه فصلى عليه ودفنه في لحده بيده ثم قال امير
المؤمنين عليه السلام لكاني انظر اليه والى منزله في الجنة وزوجته
التي اكرمه الله تعالى بها فكان هذا من دلائله عليه السلام

عن احمد بن محمد الجمال الصيرفي عن جعفر بن محمد الطريفي عن
ابي محمد بن علي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال مد الفرات عندهم بالكوفة على عهد
امير المؤمنين عليه السلام وهو بها مقيم مدا عظيما حتى طغى الماء وعلا
وصار كالجبال وصار يوازي بشرفات الكوفة فكان امير المؤمنين
عليه السلام في ذلك اليوم قد خرج الى ظهر النجف ونفر من اصحابه
فنظر الى بطن الوادي فقال للنفر الذين كانوا معه اذ ترى النجف كانه
ان الماء قد طغى في الفرات حتى اشرف على منازل الكوفة وان
الناس قد ضجوا وفزعوا الينا فقوموا بنا اليهم فاقبل هو والنفر
الذين معه الى الكوفة فتلقاه اهلها يستغيثون فقال لهم ما شانكم
طغى الماء عليكم من الفرات قالوا نعم يا امير المؤمنين قال لا باس
عليكم ما كان الله ليعذبكم وانا فيكم فتغامزوا عليه واشار اليه
بعض احداثهم فالتفت اليهم عليه السلام مغضبا وقال من غير
ثقيف صغار الخدود وقصار العمود بقايا ثمود عبيد وابناء عبيد من
يشتري ثقيف برغيف فانهم عبيد ربوف فقام اليه مشايخهم
فقالوا يا امير المؤمنين ان هؤلاء شباب لا يعقلون فلا تؤاخذنا
فوالله ان هذا كان اهون وما احد يرضى به فاعف عنا عفا الله

عنک فقال علیه السلم لست اعفوا عنکم الّا علی الا اعود من الفرات او تهدموا مجالسکم هذا وکل منظرة وروشن ومیزاب ومصبّ الی طریق المسلمین ویرشدون بلالیعکم فیها قالوا یا امیر المؤمنین وکسّروا مجالسهم وقلعوا کل ما امرهم به وساروا حتی انتهی الی الفرات وهو یزجر باموا جه کالجبال فسقط الناس لوجوههم وصاحوا الله الله یا امیر المؤمنین فی رعیّتک فنزل واخذ قضیب رسول الله صلّی الله علیه وآله بیده فقرع الفرات قرعة واحدة وقال اسکن اباخالد فانزجرالما حتی ظهرت الارض فی بطن الفرات حتّی کانها لم یکن فیها ما وصاح الناس الله الله یا امیر المؤمنین فی رعیّتک لا تموت عطشا فقال امیر المؤمنین علیه السّلم اجر علی قدر یا فرات لا زایدا ولا ناقصا ووجد علی الجسر فوق الما رمّانة وقعت علی الجسر عظیمة لم یر مثلها فی الدنیا فمدّ الناس ایدیهم لیحولوها الی امیر المؤمنین فمدّ یده واخذها وقال هذه رمّانة من رمّان الجنّة لایمسّها ولا یاکلها الّا نبیّ او وصیّ نبیّ فلولا ذلک لقسمتها علیکم فی بیت مالکم وفی ذلک الیوم کانت قتلة عبد الله بن سبا و العشرة الذین قالوا ما قالوا واحرقهم امیر المؤمنین علیه السّلم فی صحرا احد عشر فکانت هذه من دلائله علیه السّلم الحسین بن

علی بن

علی بن ابی حمزة عن ابی الجارود عن الحرث بن المغیرة البصری عن ابی اسحق السبیعی عن الحرث الاعور الهمدانی قال بینا امیر المؤمنین علیه السلم علی منبره فی جامع الکوفة یخطب اذ نظر الی نقب صغیر فی زاویة المسجد فقطع خطبته وقال لقنبر یا قنبر ائتنی بما فی ذلک النقب فی تلک الزاویة واشار الیه بیده فانطلق قنبر حتّی اتی النقب فاذا هو بحیّة ارقط اخشن ما یکون من الحیّات ففزع منه قنبر ثم اخذه وانقلب فی یده وسعی الی امیر المؤمنین علیه السّلم وصعد المنبر فاصغی الیه امیر المؤمنین علیه السّلم فسارّه یسیرا ثم انصرف ذلک الارقط یخرق الصّفوف حتّی اتی النقب وامیر المؤمنین علیه السّلم یفکّر وهو ینظر الیه قال ثم بکی علیه السّلم و قال معاشر الناس التعجبون من هذا الشجاع فقالوا انّا لنعجب یا امیر المؤمنین وهذا هو العجب العجب قال لهم فهل علمتم فیم جائنی و ما قال قالوا لا یا امیر المؤمنین قال انّ هذا الشجاع بایع رسول الله صلّی الله علیه وآله لی فوفا لی وانتم فیکم من یسمع ومن یطیع فبکی الناس وقالوا نعوذ بالله ممّن عصاک ولم یطعک فکان هذا من دلائله علیه السّلم الحسین بن علی بن ابی حمزة عن حنان بن سدیر الصیرفی عن رجل من مراد یقال له زباب قال کنت قائما

على راس امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة بعد الفراغ من اصحاب الجمل
اذ اتى عبد الله بن العباس فقال يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة
فقال امير المؤمنين عليه السلام ما اعرفني بحاجتك قبل ان تذكرها جئت
لان تطلب مني الامان لمروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين احب
ان تؤمنه قال قد امنته لكن اذهب فجئني به ولا تجئني
به الا رديفا صاغرا قال فلبث الا قليلا حتى اقبل ابن العباس
وخلفه مروان بن الحكم رديفا فقال له امير المؤمنين عليه السلام هلم ابا
يعك قال مروان بن الحكم على النفس فيها ما فيها قال له امير المؤمنين
عليه السلام اني لست ابايعك على ما في نفسك اني ابايعك على ما
ظهر قال فمد يدك فبايع امير المؤمنين عليه السلام فلما بايعه قال ايه
يا بن الحكم قد كنت تخاف ان ترى راسك يقع في هذه الوقعة كلا
ابى الله ان يكون ذلك حتى يخرج من صلبك طواغيت يملكون
هذه الرعية يسومونهم خسفا وظلما وجورا ويسقونهم كاس صبرة قال مر
وان بن الحكم لم يثق به والله لا كان مني الا ما اخبرني علي به ثم هرب
فلحق بمعوية فكان ما قال له امير المؤمنين عليه السلام حقا فهذا كان
من دلائله عليه السلام محمد بن عبد الرحمن بلغني باسناد عن الحرث الاعور الهمداني
قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلام بالكناسة اذ اقبل اليه اسد يهوي نحو

التبر فتضعضعنا وانتهى الى امير المؤمنين عليه السلام ارجع ولا تدخلن
دار هجرتي بعد هذا اليوم وبلغ عني ذلك السباع ما اطاعوني فاذا
عصوا الله في وخالفوا طاعتي فقد حكمتكم فيهم قال فلم يزل جميع السباع
بنواحي الكوفة وجميع ما حولها الى ان قبض امير المؤمنين عليه السلام
وتقلدها زياد بن ابيه دعي ابي سفيان فلما دخلها تسلطت السباع على
الكوفة وما حولها حتى انفت اكثر الناس فكان مؤمن ولايه عليه السلام
حدثني محمد بن علي بن الحسن بن ابي حمزة عن القسم بن الوليد الهمداني
عن الحرث الاعور الهمداني قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب
بالناس يوم الجمعة في مسجد الكوفة اذا اقبل افعى من ناحية باب الفيل
راسه اعظم من راس البعير يهوي نحو المنبر فافترق الناس فرقتين في
جانبي المسجد خوفا منه حتى صعد المنبر ثم تطاول الى اذان امير المؤ
منين عليه السلام فاصغى اليه باذنه واقبل الحية عليه يساره مليا ثم
نزل فلما بلغ باب امير المؤمنين عليه السلام الذي يسمونه باب الفيل
انقطع اثره وغاب فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة الا قال هذا من عجائب
امير المؤمنين عليه السلام ولم يبق منافق ولا منافقة الا قال هذا من سحر
امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عليه السلام لست بساحر هذا الذي
رايتموه وصي النبي صلى الله عليه وآله على الجن وانا وصيه على الانس

وهذا يطيعني اكثر مما تطيعوني وهو خليفتي فيهم وقد وقع بين الجن ملحمة
تهادروا فيها الدم التي لا يعلمون ما المخرج عنها ولا ما الحكم فيها فاتاني
بـ كلامهم الجواب في ذلك فاجبته عنه بالحق وهذا المثال الذي
تمثل لكم به اراد ان يريكم فضلي عليكم الذي هو اعلم به منكم فكان
هذا من دلائله عليه السلم روى عن حرث الاعور قال خرجنا مع امير
المؤمنين عليه السلم حتى انتهينا الى العاقول بالكوفة على شاطي
الفرات فاذا الحن باصل شجرة وقد وقع لحاها وبقي عودها يابسا
فضربها بيده وقال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمرة فاذا هي تهتز
باغصانها مورقة مثمرة وحملها الكمثرا الذي لا يرى مثلها في فواكه الدنيا
فطعمنا منها وتزودنا وحملنا فلما كان بعد ايام عدنا اليها فاذا بها
خضراء الكمثرا وكان هذا من دلائله عليه السلم حدثني عمر بن القسم
عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما بدا امير المؤمنين عليه السلم بانجاز عداة رسول الله صلى الله عليه
وآله وقضاء ديونه نادى منادي امير المؤمنين عليه السلم الا كل
من له عند رسول الله صلى الله عليه وآله دين او عدة فليقبل
الينا فكان الرجل يجي وامير المؤمنين عليه السلم لا يملك شيئا
فيقول اللهم اقض عن نبيك فيصيب ما وعد النبي صلى الله عليه

وآله

وآله تحت البساط لا يزيد درهما ولا ينقص درهما فقال ابو بكر
لعمر هذا يصيب ما وعد النبي صلى الله عليه وآله تحت البساط وتخشى
ان تميل الناس اليه فقال له عمر ينادي مناديك ايضا فانك
مستقض كما قضى فنادى مناديه الا من كان له عند رسول الله
صلى الله عليه وآله عدة او دين فليقبل فسقط عليهم اعرابي فقال
لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانون ناقة حمراء سود الحدق
بازمتها ورحالها فقال ابو بكر يا اعرابي تحضر عندنا في غد فمضى الا
الاعرابي وقال ابو بكر لعمر الا ترى الى هذا الانزال يلقينا في كل ابده
ويحك من اين في الدنيا ثمانون ناقة بهذه الصفة ما تريد الا
ان تجعلنا كذابين عند الناس فقال له عمر يا ابا بكر ههنا حيلة
تخلصك عنه قال وما هي قال فقول له احضر لنا بينتك على
رسول الله بهذا الذي ذكرته حتى نوفيك اياه فان رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تقوم عليه بينة ولا دين ولا عدة فلما كان
من الغد حضر الاعرابي فقال قد جئت للوعد فقال له ابو بكر وعمر
يا اعرابي احضر لنا بينتك على رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى نوفيك قال الاعرابي اترك رجلا يعطيني بلا بينة واجي
الى قوم لا يعطوني الا ببينة ما اراكم الا وقد انقطعت بكم الاسباب

او تزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله كذابا لا آتين ابا الحسن عليا
فلان قال لي مثل ما قلتما لارتدن عن الاسلام فجاء الى امير المؤمنين
عليه السلام وقال لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانون
ناقة حمراء سود المقل فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجلس يا اعرابي
فان الله تبارك وتعالى سيقضي عن نبيه عليه السلم ثم قال
يا حسن ويا حسين تعاليا فاذهبا الى وادي آل فلان وناديا عند
شفير الوادي بانا رسولا رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم وحبيباه
ووصياه وان للاعرابي عند رسول الله صلى الله عليه وآله
ثمانون ناقة حمراء سود المقل فاجابهما مجيب من الوادي
نشهد انكما حبيبا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصياه
كما قلتما فانتظرا لنجمعها بينكما فما جلسا الا قليلا حتى ظهرت ثمانون
ناقة حمراء سود المقل وان الحسن والحسين عليهما السلام ساقاها
الى امير المؤمنين عليه السلام فدفعها الى الاعرابي فكان هذا من دلائله الى م
عليه السلم حدثني موسى بن محمد الازدي عن المحول بن ابرهيم عن في الاصل الجمدي
رشيد بن زيد الحميري عن الحسن بن محبوب عن ابي خديجة
سالم بن مكرم عن ابي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله بن حزام
الانصاري قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية

قال

قال انكم تضلون ساعة كذا وكذا من الليل الى ارض لا
تهتدون فيها مسيرا فاذا وصلتم اليها فخذوا ذات الشمال فانكم
تمرون برجل فاضل خيّر في شاته فتسترشدونه فيابى ان يرشدكم
حتى تاكلون من طعامه ويذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم معكم
فيرشدكم الطريق فاقرؤه مني السلام واعلموه اني قد ظهرت في
المدينة فمضوا فلما وصلوا الى الموضع في الوقت ضلوا فقال قائل
منهم الم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا ذات الشمال
ففعلوا فمروا بالرجل الذي وصف رسول الله صلى الله عليه وآله فاسترشدوه
شدوه الطريق فقال اني لا ارشدكم حتى تاكلون من طعامي فذبح
لهم كبشا فاكلوا من طعامه وقام معهم فارشدهم الطريق وقال لهم
اظهر النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فقالوا نعم فابلغوه سلامه فخلف
في شاته من خلف ومضى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عمرو بن
الحمق الخزاعي الكاهن ابن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن
عمرو بن سعد بن كعب فلبث معه عليه السلام ما شاء الله ثم قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله ارجع الى الموضع الذي هاجرت الي منه فاذا نزل
اخي امير المؤمنين الكوفة وجعلها دار هجرته فأته فانصرف عمرو بن الحمق
الى شانه حتى اذا نزل امير المؤمنين عليه السلم الكوفة اتاه فاقام معه في

الكوفة فبينا امير المؤمنين عليه السلام جالس وعمرو بين يديه فقال له
يا عمرو الك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني غدا لو قد غبت
عنكم فطلبت فيتبعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها نحو الموصل
فتمر برجل نصراني فتقعد عنده فتستسقيه الماء فيسقيك ويسالك عن مقعدا ظ
شانك فتخبره وتصادفه مقعدا فادعه الى الاسلام فانه يسلم فاذا
اسلم فامرر يدك على ركبتيه فانه ينهض صحيحا سالما فيتبعك وتمر بمحجوب
جالس على الجادة فتستسقيه الماء فيسقيك ويسالك عن قصتك
وما الذي اخافك وممن تتوقى فحدثه بان معوية طلبك ليقتلك و
يمثل بك لايمانك بالله ورسوله صلى الله عليه واله وطاعتك لي وولايتي
وحبي ونصحك لله تعالى في دينك فادعه الى الاسلام فانه يسلم وامرر
يدك على عينيه فانه يرجع بصيرا باذن الله تعالى فيتبعانك ويكونان
معك وهما اللذان يواريان جثتك في الارض ثم تصير الى الدير
على نهر يدعا بالدجلة فان عنده صديقا عنده من علم المسيح عليه السلم
ما تجده لك اعون الاعوان على سترك وما ذاك الا ليهديه الله بك
فاذا احست بك شرطة ابن ام الحكم وهو خليفة معوية بالجزيرة ويكون
مسكنه بالموصل فناده فانه يمتنع عليك فاذكر اسم الله الذي علمتك
اياه فان الدير يتواضع لك حتى تصير في ذروته فاذا اتاك ذلك الراهب

فاقصدوا الى الصديق الذي في الدير في اعلى الموصل ه

الصديق

الصديق قال لتلميذ معه ليس هذا اوان المسيح بن مريم عليهما السلام
هذا شخص كريم ومحمد قد توفاه الله ووصيه قد استشهد بالكوفة وهذا من حواريه
ثم يأتيك ذليلا خاشعا فيقول لك ايها الشخص العظيم لقد اهلتني
لما لم استحقه فبم تأمرني فتقول له استر تلميذيّ هذين عندك وتشرف
على ديرك هذا فانظر ماذا ترى فاذا قال لك اني ارى خيلا غائرة نحونا
فخلف تلميذيك عنده وانزل واركب فرسك واقصد [illegible] نحو غار
على شاطئ الدجلة تستتر فيه فانه لابد من ان [illegible] يسترك وفيه فسقة
من الجن والانس فاذا استترت فيه عرفك فاسق من مردة الجن يظهر لك
بصورة تنين اسود فينهشك نهشا يبالغ في اضعافك ويعبر فرسك
فينذر بك الخيل فيقولون هذا فرس عمرو ويقفون اثره فاذا احسست
بهم دون الغار فابرز اليهم بين الدجلة والبرية فقف لهم في تلك
البقعة فان الله تعالى جعلها حفرتك وحرمك فالقهم بسيفك واقتل منهم
ما استطعت حتى ياتيك امر الله فاذا غلبوك حزوا راسك وشهروه
على قناة الى معوية وراسك اول راس يشهر في الاسلام من
بلد الى بلد وبكى امير المؤمنين عليه السلم وقال بنفسي ريحانة رسول
الله صلى الله عليه واله وثمرة فؤاده وقرة عينيه ابني الحسين ع فاني
رايته يسير وذراريه بعدك يا عمرو من كربلا من حول الفرات الى يزيد بن

صاحباك

معوية عليها لعنة الله ثم ينزل صاحبك المجوب والمقعد فيواريان
جسدك في موضع مصرعك وهو من الدير والموصل على مائة وخمسين
خطوة من الدير فكان كما ذكر امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان هذا من دلائله عليه السلم حدثني علي
بن النعمان عن هرون بن زيد الجزار عن احمد بن خالد الخراساني
عن حمران بن ... عن القسم بن محمد بن ابي بكر عن رميلة وكان
من خواص امير المؤمنين عليه السلم قال رميلة بن كعب وعكت وعكا
شديدا في زمان امير المؤمنين عليه السلم ووجدت منه خفة في
نفسي في يوم جمعة فقلت لا اعمل شيئا افضل من ان افيض
على الماء واتي المسجد واصلي خلف امير المؤمنين عليه السلم ففعلت
ذلك فلما علا المنبر في جامع الكوفة عاودني الوعك فلما خرج امير المؤ
منين عليه السلم تبعته فالتفت الي قال ما اراك الا متشبكا
بعضك في بعض قد علمت ما بك من الوعك وما قلت انك لا
تعمل شيئا افضل من غسلك لصلوتك خلفي وانك كنت وجدت
خفة فلما صليت وعلوت المنبر عاد عليك وعكك قال رميلة قلت
والله يا امير المؤمنين ما زدت حرفا في قصتي ولا نقصت حرفا ثم قال
لي يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضا الا مرضنا لمرضهم ولا يحزن

مشتكيا

حزنا

حزنا الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا على دعائه ولا سكت الا دعونا له
فقلت يا امير المؤمنين هذا لمن كان معك في هذا المصر فمن كان في
اطراف الارض كيف المنزلة له قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن
ولا مؤمنة في مشارق الارض ومغاربها الا هو معنا ونحن معه فكان
هذا من دلائله عليه السلم حدثني محمد بن ابراهيم عن جعفر بن زيد القزويني
عن زيد الشحام عن ابي هرون عن ميثم التمار عن سعيد الخفاف
عن الاصبغ بن نباتة قال جاء نفر الى امير المؤمنين عليه السلم فقالوا
ان المعتمر يزعم انك تقول هذا الجري مسخ فقال مكانكم حتى
اخرج اليكم فتناول ثوبه ثم خرج اليهم فمضى حتى انتهى الى الفرات
بالكوفة فصاح يا جري فاجابه لبيك لبيك فقال من انا قال انت
امام المتقين وامير المؤمنين فقال له امير المؤمنين عليه السلم
فمن انت قال انا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم اقبلها
فمسخت جريا ثم قال له امير المؤمنين صلوات الله عليه واله فبين
قصتك وممن كنت ومن مسخ معك قال نعم يا امير المؤمنين
كنا اربعة وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا وطغينا و
استكبرنا وتركنا المدن لا نسكنها ابدا وسكنا المفاوز رغبة منا
في البعد عن المياه والانهار فاتانا آت والله يا امير المؤمنين انت

اعرف به منّا في ضحى النهار فصرخ صرخة فجمعنا في جمع واحد وكنّا
منبثّين في تلك المدن وزد القفار فقال الآخر لنا ما لكم هربتم من
المدن والانهار وسكنتم في هذه المفاوز والقفار واردنا ان نقول لانا فوق
العالم تعززا وتكبرا فقال لنا قد علمت ما في انفسكم افعلى الله تعزّزون
زبون وتتكبرون فقلنا له لا قال افليس اخذ عليكم العهد لتؤمننّ
بمحمّد بن عبد الله المكّي فقلنا بلى قال واخذ عليكم العهد بولاية وصيّه
وخليفته من بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فسكتنا
فلم نجب بالسنتنا وقلوبنا ونيّاتنا لا نقبلها ولا نقرّ بها قال لنا
او لا تقولوا بالسنتكم فقبلنا جميعا بالسنتنا فصاح بنا صيحة وقال
باذن الله كونوا مسوخا كل طائفة جنسا القفار كوني باذن الله انهارا
سكنتك هذه واتّصلي ببحار الدنيا وانهارها حتى لا يكون ماء الّا كانوا
فيه فمسخنا ونحن اربعة وعشرون طائفة اربعة وعشرين جنسا فصاحت
اثنا عشر طائفة منّا ايّها المقتدر علينا بقدرة الله تعالى وبحقّه
عليك لمّا اعفيتنا من الماء وجعلتنا على ظهر الارض كيف شئت قال
قد فعلت قال امير المؤمنين عليه السلم هيه يا جرّي فبيّن لي ما كانت
الاجناس الممسوخة البرّية والبحرية قال اما نحن فالبحرية الجرّي و
الرق والسلاحف والمارماهي والزمار والسّراطين وكلاب الماء

والضفادع

والضفادع وبنت نقرص والعرضان والكوسج والتمساح فقال
امير المؤمنين عليه السلام هيه والبرّية ما هي قال نعم يا امير المؤمنين
هي الوزغ والخفّاش والكلب والدّبّ والقرد والخنازير والضّبّ
والحرباء والورل والخنافس والارنب والضّبع ثم قال امير
المؤمنين عليه السلم فما فيكم من خلق الانسانيّة وطبعها قال الجرّي افواهنا
هيئة والبعض لكل صورة وخلق كلّنا تحيض منّا الاناث فقال امير المؤ
منين عليه السلام صدقت ايها الجرّي وحفظت ما كان قال الجرّي
فهل من توبة فقال عليه السلم الاجل هو يوم القيمة وهو الوقت المعلوم
فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين قال الاصبغ فسمعنا والله ما قال
ذلك الجرّي فوعيناه وكتبناه وعرضناه على امير المؤمنين عليه السلم
وحدّثني علي بن محمد عن فارس بن ماهويه عن اسمعيل بن الشهرواني
عن مامان الابلي عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم كانت له خؤولة من جهة الاموة
في بني مخزوم وان شابّا اتاه منهم فقال له يا خالي ان صاحبي و
اخي مات فلانا واني عليه لحزين قال له امير المؤمنين عليه السلم فتحبّ
ان تراه قال نعم قال فليس بردة رسول الله صلّى الله عليه واله و
خرج معه حتى انتهى الى قبره فركضه برجله القبر فخرج من قبره وهو يقول ربه

وبيه سلمان فقال اخوه المخزومي يا فلان او لم تمت وانت رجل من
العرب قال كنا على سنة ابي بكر وعمر في العربية ونحن اليوم على سنة
الفرس فليس لسنتنا الا على دين الفارسية فقال له امير المؤمنين
عليه السلام ارجع الى مضجعك وانصرف المخزومي فكانت هذه
من دلائله عليه السلم وحدثنا صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن
الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف
في السوق يوفي الكيل والميزان حتى اذا انتصف النهار مر برجل
جالس فقام اليه فقال يا امير المؤمنين سر معي الى ان تدخل بيتي
وتتغدى عندي وتدعو الله لي احسبك اليوم تغديت قال علي
عليه السلم على ان اشترط عليك قال لك شرطك قال عليه السلم على
ان لا تدخر ما في بيتك ولا تتكلف ما وراء بابك قال لك شرطك
فدخل ودخلناه واكلنا خلا وزيتا وتمرا ثم خرج يمشي حتى انتهى الى
باب قصر الامارة بالكوفة فركض رجله فتزلزلت الارض ثم قال اما
والله لقد علمت ما ههنا اما والله لقد قدم قائمنا لاخرج من هذا الموضع
ضع اثنى عشر الف درع واثني عشر الف بيضة لها وجهان ثم البسها
اثنى عشر رجلا من ولد العجم ثم ليامرهم ليقتلن كل من كان على خلاف
ما هم عليه واني اعلم ذلك واراه كما اعلم هذا اليوم فكان هذا من دلائله
انتم يا

عليه

عليه السلام حدثنا هاشم بن محمد الصيداوي عن علي بن محمد عن عبد
الله بن الحسين عن ابيه عن عمرو بن شمر ومحمد بن سنان الزهري
عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن العقب عن مالك الاشتر قال دخلت
على امير المؤمنين عليه السلم في ليلة مظلمة فقلت السلام عليك ورحمة
الله وبركاته فقال وعليك السلام ما الذي ادخلك علي في هذه الساعة
يا مالك فقال جئتك يا امير المؤمنين لشوقي اليك فقال لي صدقت
في الاصل
والله يا مالك فهل رايت ببابي احدا في هذه الليلة المظلمة فقلت
نعم يا امير المؤمنين رايت ثلاثة نفر فقام امير المؤمنين عليه السلم وقمنا
معه فاذا بالباب رجل مكفوف ورجل زمن ورجل ابرص فقال لهم
امير المؤمنين عليه السلام ما تصنعون ببابي في هذا الوقت قالوا جئناك
لما يا امير المؤمنين لتشفينا مما بنا فمسح امير المؤمنين عليه السلام عليهم
جميعا فقاموا من غير عمى ولا زمانة ولا برص فكان هذه من دلائله عليه السلام
حدثني احمد بن النضر عن عبد الله الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم
على فرس له فستقبل حبيب بن مظاهر عند مجلس بني اسد فتحدثا
حتى اختلف عنقا فرسيهما فقال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم البطن
يبيع البطيخ عند دار الرزق وقد صلبت في حب اهل بيت رسول الله — في الاصل ضلت
صلى الله عليه واله وسلم وعليهم اجمعين فبقي وقد قتلت وجئ

براسه الى الكوفة واخبر الذي جاء به ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا
باعجب من اصحاب ابي تراب يقولون ان عليًّا عليه السلم اعلمهم بالغيب
فلم يفترق المجلس حتى اقبل رشيد الهجري يطلبهما فسال اهل المجلس عنهما
فقالوا له قد افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا قال رشيد رحم الله ميثما
وحبيبا قد نسي ان يزاد في عطاء من يجيء براسه مائة درهم ثم ولّى فقال اهل
المجلس هذا والله اكذبهم فما مرت الايام حتى راى اهل المجلس ميثما مصلوبا
على باب عمرو بن حريث وجيء براس حبيب بن مظاهر من كربلا وقد قتل
مع الحسين بن علي عليهما السلام الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وزيد في عطاء
الذي جاء براس حبيب بن مظاهر مائة درهم كما ذكر وراى كل ما قالوا [illegible] جعل راس
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام واخبرهم به امير المؤمنين عليه السلام
وكان هذا من دلائله عليه السلم حدثني يونس بن احمد بن الريان عن
كثير بن جعفر عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق
السبيعي عن سويد بن غفلة قال بينا انا عند امير المؤمنين عليه السلم اذ
اتى رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد
بن عرفطة فقال له امير المؤمنين عليه السلم انه لم يبلغ الموت ولم يمت
فاعادها عليه الرجل ثانية فقال انه لم يمت واعرض عنه بوجهه واعادها
فقال سبحان الله اخبرتك انه قد مات وتقول لم يمت فقال لم يمت

ولا يموت

ولا يموت حتى يقود جيش عبرها في النار يحمل رايته حبيب بن حمار قال
فسمع ذلك حبيب بن حمار فاتى امير المؤمنين عليه السلم فقال انشد
الله فيّ فاني لك شيعة وقد ذكرت لي امرا والله لا اعرفه من نفسي فقال له
من انت فقال عساك حبيب بن حمار فقال انا هو يا امير المؤمنين فقال
له ان كنت هو فلا يحملها غيرك فولّى حبيب معرضا فقال سويد بن غفلة
فوالله ما ذهبت الايام حتى بعث عمر بن سعد بن ابي وقاص بخالد بن
عرفطة على مقدمته في جيش وحبيب بن حمار يحمل رايته الى ابي عبد الله الحسين
عليه السلم حتى شهدوا اقتله وكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن ابي نصر عن ابي المطلب
ابو المطلب بن محمد بن الفضل عن محمد بن سنان الزهري عن عبد الله بن عبد
الرحمن الاصم عن مدلج بن هرون بن سعيد قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلم يقول لعمر من علمك الجهالة يا مغرور اما والله لو كنت بصيرا
او كنت بما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله خبيرا او كنت في دينك تاجرا
نحريرا لما ركبت العفر ووطئت القصب ولما احببت ان تتمثل لك
الرجال قياما ولما ظلمت عترة النبي صلى الله عليه وآله بقبيح الفعل غير اني
اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام عمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا
يدخل به والله الجنان على الرغم منك والله لو كنت من رسول الله
صلى الله عليه وآله سامعا مطيعا لما وضعت سيفك على عاتقك ولما خطبت

على المنبر ولكأنّي بك وقد دعيت فأجبت ونودي باسمك فأحجمت وإن
لك لهنة يسير ولصاحبك الذي اختارك وقمت مقامه من بعده
فقال له عمر يا أبا الحسن أما تستحي لنفسك من هذا الكهن فقال له أمير
المؤمنين صلوات الله عليه والله ما قلت إلّا ما سمعت ولا نطقت
إلّا بما علمت قال فمتى هذا يا أمير المؤمنين قال إذا أخرجت جيفتاكما عن
رسول الله صلّى الله عليه وآله من قبريكما اللذين لم تدفنا فيهما إلّا نهارا
لئلّا يشكّ أحد فيكما إذا نبشتما ولو دفنتما بين المسلمين لشكّ
شاكّ أو ارتاب مرتاب وصلبتما على أغصان دوحات شجرة
يابسة فتورق تلك الدوحات بكما وتفرع وتخضرّ فتكون فتنة
لمن أحبّكما ورضي بفعالكما ليميز الخبيث من الطيّب ولكأنّي أنظر
إليكما والناس يسألون ربّهم العافية ممّا قد بليتما به فقال ومن يفعل
ذلك يا أبا الحسن قال عصابة قد فرّقت بين السيوف وأغمادها و
ارتضاهم الله لنصرة دينه فما يأخذهم في الله لومة لائم ولكأنّي أنظر
إليكما وقد أخرجتما من قبريكما غضّين طريّين حتّى تصلبا على الدوحات — في الاصل: اخرجها
فيكون ذلك فتنة لمن أحبّكما ثمّ يؤتى بالنار التي أضرمت لإبراهيم
صلوات الله عليه ويحيى وجرجيس ودانيال وكلّ نبيّ وصدّيق و
مؤمن ثمّ يؤمر بالنار وهي النار التي أضرمتموها على باب داري لتحرقوني

وفاطمة

وفاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وابنيّ الحسن والحسين وابنتيّ
زينب وأمّ كلثوم حتّى تحرقا بها ويرسل الله عليكما ريحا مرّة فتنشفكما في — فتنسفكما
اليمّ نسفا ويأخذ السيف منكما ويصير مصيركما جميعا إلى النار وتخرجان إلى
البيداء إلى الخسف الذي قال الله عزّ وجلّ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت
وأخذوا من مكان قريب يعني من تحت أقدامكم قال يا أبا الحسن
إنّك سمعت هذا وإنّه حقّ قال فحلف أمير المؤمنين صلوات الله عليه
فبكى عمر وقال إنّي أعوذ بالله ممّا تقول قال فهل لذلك علامة قال نعم
قتل فظيع وموت سريع وطاعون شنيع ولا يبقى من الناس في
ذلك الوقت إلّا ثلثهم وينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي
وتكثر الآيات حتّى يتمنّى الأحياء الموت ممّا يرون من الأهوال فمن
هلك استراح ومن يكون له عند الله خير نجا ثمّ يظهر رجل من ولدي فيملأ
الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يأتيه الله ببقايا قوم موسى
عليه السلم ويحيى له أصحاب الكهف ويؤيّده الله بالملائكة والجنّ وشيعتنا
المخلصين وتنزل من السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها فقال
له عمر يا أبا الحسن إنّي أعلم أنّك لا تحلف إلّا على حقّ فوالله لا تذوق
أنت ولا أحد من ولدك حلاوة الخلافة فقال له أمير المؤمنين
عليه السلم ثمّ إنّكم ما تزدادون لي ولولدي إلّا عداوة قال فما حضرت

عمر الوفاة ارسل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابا الحسن اعلم
ان اصحابي هؤلاء قد حللوني مما وليت من امورهم فان رايت ان
تحللني فقال امير المؤمنين عليه السلم ارايتك ان احللك انا فهل
لك بتحليل من قد مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وابنته ثم
ولى وهو يقول واسروا الندامة لما راوا العذاب فكان هذا من الائمة
عليه السلام وعنه عن ابي داود سليمان الطوسي عن محمد بن خلف
عن راشد بن زيد المدني عن الحسن بن سماعة الكوفي عن يونس
بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله الصادق عليه
السلام قال جلس رسول الله صلى الله عليه وآله في رحبة مسجده
بالمدينة وطائفة من المهاجرين والانصار حوله وامير المؤمنين عليه
السلام عن يمينه وابو بكر وعمر بين يديه اذ ظللت المسجد غمامة لها
زجل وحفيف قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن
قد اتتنا هدية من الله عز وجل ثم مد رسول الله صلى الله عليه وآله
يده الى الغمامة فتدلت ودنت من يده فبدا منها جام يلمع حتى
غشيت ابصار من في المسجد من لمعانه وشعاع نوره وفاح من
المسجد روايح زالت من طيبها عقول الناس والجام يسبح
الله ويقدسه ويمجده بلسان عربي مبين حتى نزل في بطن راحة

رسول الله صلى الله عليه وآله اليمنى وهو يقول السلام عليك
يا حبيب الله وصفوته ونبيه ورسوله المختار من العالمين والمفضل
على اهل الملل اجمعين من الاولين والآخرين صلى الله عليه وآله وعلى وصيك خير الوصيين
واخيك خير المواخين وخليفتك خير المستخلفين وامام المتقين
وامير المؤمنين ونور المستنيرين وسراج المتقين وعلى زوجته
ابنتك فاطمة خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين البتول ام الائمة
الراشدين وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرتي عينيك
الحسن والحسين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤ
منين والحسن والحسين عليهم السلام وجميع من حضر يسمعون مايقول
الجام ويغضون ابصارهم من تلألؤ نوره ورسول الله صلى الله عليه
وآله يكثر من حمد الله وشكره حتى قال الجام وهو في كفه يا رسول الله ان
الله بعثني اليك والى اخيك علي والى ابنتك فاطمة والى الحسن
والحسين فردني يا رسول الله الى كف علي فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله خذه يا ابا الحسن تحفة الله اليك فمد يده اليمنى فصار في بطن
راحته فقبله وشمه وقال مرحبا بزلفة الله لرسوله واهل بيته واكثر من
حمد الله والثناء عليه والجام يكبر الله ويهلله ويقول يا رسول الله قل لعلي
يردني الى فاطمة والحسن والحسين كما امرني الله عز وجل فقال رسول الله صلى

عليه و آله قم يا علي فردّه في كف فاطمة وكف حبيبي الحسن والحسين فقام
امير المؤمنين عليه السلام يحمل الجام ونوره يزيد على نور الشمس وريحه
قد اولهت العقول طيبا حتى دخل به على فاطمة والحسن والحسين عليهم
السلم وردّه في ايديهم فتحيّوا به وقبّلوه واكثروا من حمد الله وشكره والثناء
عليه ثم ردّوه الى رسول الله صلّى الله عليه و آله فلمّا صار في كفّ رسول
الله صلّى الله عليه و آله قام عمر على قدميه وقال يا بالك تستاثر بكل
ما اتاك من عند الله من تحفة وهديّة انت وعلي وفاطمة والحسن
والحسين فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله ويحك يا عمر ما اجراك
اما سمعت ما قال الجام حتى تسئلني ان اعطيك ما ليس لك فقال
يا رسول الله ائتذن لي باخذه واشتمامه وتقبيله قال له ويحك
يا عمر والله ما ذلك لك ولا لغيرك من الناس اجمعين غيرنا فقال
يا رسول الله اتاذن لي ان امسّه بيدي فقال رسول الله صلّى الله
عليه و آله ما اشدّ الحاحك قم فان نلته فاحمد رسول الله صلّى الله عليه
حقا ولاجا بالحق من عند الله فمدّ عمر يده نحو الجام فلم تصل اليه فانقلع
الجام وارتفع نحو الغمام وهو يقول هكذا يفعل المزور بالزائر فقال
رسول الله صلّى الله عليه و آله يا عمر من اجراك على الله ورسوله قم يا ابا الحسن
على قدميك وامدد يدك الى الغمام وخذ الجام فقل له ماذا امرك الله ان تؤديه

في الاصل جرائك

الينا

الينا فانسيته فقام امير المؤمنين عليه السلم فمدّ يده الى الغمام فتلقاه الجام
فاخذه وقال له ان رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول لك ماذا امرك
الله ان تقوله فانسيته قال الجام نعم يا اخا رسول الله صلّى الله عليه
و آله امرني الله ان اقول لكم انّي اوقفني الله على كلّ نفس مؤمن
ومؤمنة من شيعتكم وامرني بحضور وفاته حتى لا يستوحش من
الموت فيانس بالنظر اليكم وان انزل على صدره وان اسكره
بروايح طيبتي فتقبض نفسه وهو لا يشعر فقال عمر لابي بكر يا ليت مضى
الجام بالحديث الاول ولم يذكر شيئا فكان ذا امن ولايته عليه
السلم ومن فضل الله على رسوله وامير المؤمنين عليهما السلم وروى
عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال خرج امير
المؤمنين عليه السلام ذات يوم في بستان البرني ومعه
اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب
فوضع بين ايديهم فاكلوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين
ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على
جذعها قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار واسقيها
ومضى امير المؤمنين عليه السلام فجئتها يوما وقد قطعت و
ذهب نصفها فقلت اقترب اجلي ثم جئت اليوم الآخر فاذا النصف

التّانى زرنوقا يسقى عليه الماء فقلت والله ما كذبنى خليلى وجاء العريف
فقال اجب الامير فاتيته فلمّا وصلت القصر فاذا انا بخشب ملقى وفيه
الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلى ثم قلت لك غذيت
ولى انبتّ ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال هات من
كذب صاحبك فقلت والله ما كان بكذاب ولقد اخبرنى انك تقطع
يدى ورجلى ولسانى قال اذن والله لاكذبنه اقطعوا يديه ورجليه ولسانه وانا كواما
واطرحوه فلمّا حمل الى اهله اقبل يحدّث النّاس ويعظهم وهو يقول
ايّها النّاس سلونى فانّ للقوم عندى طلبة ولم يقضوها فدخل رجل على
عبيد الله بن زياد لعنه الله قال بئس ما صنعت قطعت يديه و
رجليه وتركت لسانه وهو يحدّث النّاس بالعظايم قال ردّوه وقد
بلغ باب داره فردّوه فامر بقطع لسانه وصلبه فكان هذا من دلائله عليه
السلم حدّثنى جعفر بن يحيى عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن
عمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن يحيى بن معمّر عن ابى خالد عبد الله بن غالب
عن رشيد الهجرى قال كنت انا وابو عبد الله سلمان وابو عبد
الرحمن قيس بن ورقا وابو القسم مالك بن التيهان وسهل بن
حنيف بين يدى امير المؤمنين عليه السلم بالمدينة اذ دخلت عليه
امّ الندا حبابة الوالبيّة وعلى راسها كور شبه المنسف وعليها

اشجار

اشجى رسابغة وهى متقلّدة بمصحف وبين اناملها سبحة من حصا
نواة فسلّمت وبكت وقالت له يا امير المؤمنين من فقدك واسفاه
على غيبتك وواحسرتاه على ما يفوت من الغنيمة منك لا يلهو الثكل
ولا يرغب يا امير المؤمنين من الله فيه مشيّة وارادة وانّى من امرى على
يقين وبيان وحقيقة وانّى لقيتك وانت تعلم ما اريد فمدّ يده عليه
السلم اليها فاخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها واخذ خاتمه
من يده وطبع به الحصاة وقال لها يا حبابة هذا كان مرادك منّى فقالت
اى والله يا امير المؤمنين هذا اريد لما سمعناه من تفرّق شيعتك و
اختلافهم من بعدك فاردت هذا البرهان ليكون معى ان عمّرت بعدك
ويا ليتنى واهلى وقومى لك الفداء فاذا وقعت الاشارة او شكّت
الشيعة فيمن يقوم مقامك اتيته بهذه الحصاة فاذا فعل فعلك بها
علمت انه الخلف بعدك وارجوا الّا اوجل (ان اجّل ذلك) لذلك قال لها بلى والله
يا حبابة لتلقينّ بهذه الحصاة ابنى الحسن والحسين وعلى بن الحسين
ومحمّد بن علىّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى وكل ذا
اتيته استدعى الحصاة منك وطبعها بهذا الخاتم فتعمّد على بن موسى
ترين فى نفسك برهانا عظيما منه وتختارين الموت فتموتين ويتولّى
امرك ويقوم على حفرتك ويصلّى عليك وانا مبشّرك بانّك مع

الكرورات من المؤمنات مع المهدي من ذريتي اذا اظهر الله امره فبكت
حبابة ثم قالت يا امير المؤمنين من اين لامتك الضعيفة اليقين القليلة (في الاصل اناك)
العمل لولا فضل الله وفضل رسوله وفضلك ان اوتى هذه المنزلة التي
انا والله بما قلته لي منها موقنة كيقيني انك امير المؤمنين حقا لا سواك فادع لي
يا امير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله اليه لا اسلبه مني ولا افتتن فيه
ولا اضل عنه غدا فدعا لها امير المؤمنين عليه السلام بذلك واصبحها خيرا قالت
حبابة فلما قبض امير المؤمنين عليه السلام بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
في مسجد الكوفة اتيت مولاي الحسن عليه السلم فلما راني قال لي اهلا و
سهلا يا حبابة هاتي الحصاة فمد يده كما مد امير المؤمنين عليه السلم يده واخذ
الحصاة وطبعها كما طبعها امير المؤمنين عليه السلم واخرج الخاتم بعينه فلما
مضى الحسن عليه السلم بالسم اتيت الحسين عليه السلم فلما راني قال مرحبا
يا حبابة هاتي الحصاة فاخذها وختمها بذلك الخاتم فلما استشهد عليه
السلام سرت الى علي بن الحسين عليهما السلم وقد شك الناس فيه ومالت
الشيعة بالحجاز الى محمد بن الحنفية وصار الي ما جمع فقالوا يا حبابة الله (في الاصل كباجمع)
الله فينا اقصدي علي بن الحسين عليهما السلم بالحصاة حتى يتبين الحق
فصرت اليه فلما راني رحب بي وقرب ومد يده وقال هات الحصاة
فاخذها وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت بتلك الحصاة الى محمد بن علي والى

جعفر

جعفر بن محمد والى موسى بن جعفر والى علي بن موسى عليهم السلام فكل فعل
كما فعل امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين صلوات
الله عليهم اجمعين وعلت سني ورق جلدي ودق عظمي وحال سواد
شعري وكنت مكثرة اليهم نظري صحيحة البصيرة والعقل والفهم والسمع (البصر)
فلما صرت الى الرضا علي بن موسى عليهما السلام ورايت شخصه
الكريم ضحكت ضحكا بان شدة تبسمي فانكر بعض من بحضرته عليه السلم
ضحكي وقالوا قد خرفت يا حبابة وضعف عقلك فقال لهم مولاي
عليه السلم الم اقل لكم ما خرفت حبابة ولا انقص عقلها ولكن جدي
امير المؤمنين عليه السلم اخبرها بانها عند لقائي اياها تكون منيتها وانها
تكون مع المكرورات ٢ مع المهدي من ولدي فضحكت شوقا الى ذلك (من المؤمنات)
وسرورا به وفرحا بقربها منه فقال القوم نستغفر الله يا سيدنا ما
علمنا هذا فقال لها يا حبابة ما الذي قال لك جدي امير المؤمنين عليه
السلم انك ترين مني قالت قال والله انك تريني برهانا اعطيها
فقال لها يا حبابة اما ترين بياض شعرك قالت قلت له بلى يا مولاي
قال فتحبين ان ترينه اسود حالكا مثل ما كان في عنفوان شبا
بك فقلت بلى يا مولاي فقال لي يا حبابة ويجزيك ذلك او ازيدك
فقلت يا مولاي زدني من فضل الله عليك فقال ان تكون مع

سواد الشعر شابة فقلت بلى يا مولاي ان هذا البرهان العظيم قال واعظم
من ذلك ما حدثته في نفسك ما اعلم به الناس فقلت يا مولاي
اجعلني لفضلك اهلا فقد عاهدت خفية ذلك بها شفقته فعدت والله
شابة غضة سوداء الشعر حالكة ثم دخلت خلوة في جانب الدار وفتشت
نفسي فوجدتني بكرا فرجعت وخررت بين يديه ساجدة ثم قلت يا مولاي
النقلة الى الله عز وجل فلا حاجة لي في صحبة الدنيا قال يا حبابة ادخلي
امهات الاولاد فجهازك هناك مفرد روى الحسين بن حمدان قال
حدثني جعفر بن مالك قال حدثني محمد بن زيد المدني قال كنت مع مولانا
الرضا عليه السلم حاضرا لامر حبابة وقد دخلت الى بعض امهات
الاولاد فلم تلبث الا بمقدار ما عاينت جهازها الى الله حتى شهدت
وفاتها الى الله رحمها الله فقال مولانا الرضا رحمك الله يا حبابة فقلنا يا سيدنا
وقد قبضت قال ما لبثت الا ان عاينت جهازها الى الله حتى قبضت
وامر بتجهيزها فجهزت واحضرت فصلى عليها وصلينا معه وخرجت الشيعة
فصلوا عليها وحملت الى حفرتها وامر سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها
والتبرك بالدعاء هناك فكان هذا من دلائله عليه السلام حدثني عبد الله
الانصاري قال كنا بين يدي امير المؤمنين عليه السلم في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله اذ دخل عمر بن الخطاب فلما جلس قال للجماعة ان

الناس
لنا سترا

اجعلني في الاصل
سواد

لنا سترا تخففوا رحمكم الله فتنمرت وجوهنا وقلنا له هكذا كان يفعل بنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد كان يا عمنا على سترة فيا ليتك انت
لما وليت امور المسلمين تسمرت بتقات رسول الله صلى الله عليه
وآله فقلت لنا اسرار لا يكن الا ما بين الناس فقمنا مغضبين وخلا
بامير المؤمنين عليه السلام ملياً ثم قاما من مجلسهما حتى رقيا منبر رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله جميعا فقلنا الله اكبر اترى ابن حنتمة رجع
عن غيه وطغيانه ورقى المنبر مع امير المؤمنين عليه السلام ليخلع نفسه و
يثبته له فرأينا امير المؤمنين عليه السلم وقد مسح بيده على وجهه ورأينا عمر
يرتعد ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صاح بمد صوته يا
سارية الجبل الجبل ثم لم يلبث ان قبل صدر امير المؤمنين عليه السلم
ونزلا وهو ضاحك وامير المؤمنين عليه السلم يقول له يا عمر افعل
ما زعمت انك فاعله وان كان لا عهد لك ولا وفاء فقال له امهلني
يا ابا الحسن حتى انظر ما يرد من خبر سارية وهذا الذي رأيته صحيح ام لا فقال
له امير المؤمنين عليه السلم ويحك اذا صح وورد اخباره عليك
بتصديق ما عاينت ورأيت وانهم قد سمعوا صوتك ولجأوا الى الجبل
كما رأيت هل انت مسلم ما ضمنت قال لا يا ابا الحسن ولكني اضيف
هذا الى ما رأيت منك ومن رسول الله صلى الله عليه وآله فيفعل ما يشاء

نسخة بدل في الاصل
فتنمرت ظ
فقال للناس في الاصل
ليخلع في الاصل
مدّ

ونختار فقال امير المؤمنين عليه السلام يا عمر انت الذي تقول انت
وحزبك الضالون انه سحر وكهانة ليس منهما فقال له عمر يا ابا الحسن
ذلك قول من مضى والامر فينا في هذا الوقت ونحن اولى بتصديقكم
يقكم في افعالكم وما نراه الا من عجايبكم الا ان الملك عقيم فخرج امير
المؤمنين عليه السلام فلقيناه فقلنا له يا امير المؤمنين ما هذه الاية
العظيمة وهذا الخطاب الذي سمعناه فقال قد علمتم اوله فقلنا
ما علمناه يا امير المؤمنين ولا نعلمه الا منك قال ان هذا ابن الخطاب
قال لي انه حزين القلب باكي العين على جيوشه الذي في فتوح
الجبل في نواحي نهاوند فانه يحب ان يعلم صحة اخبارهم وكيف
هم مع ما دفعوا اليهم من كثرة جيوش الجبل وان عمرو بن معدي كرب
قتل ودفن بنهاوند وقد ضعف جيشه وانخل بقتل عمرو فقلت له ويحك يا عمر
تزعم انك الخليفة في الارض والقايم مقام رسول الله صلى الله عليه وآله
وانت لا تعلم ما وراء اذنك وتحت قدمك والامام يرى الارض ومن
فيها ولا يخفى عليه من اعمالهم شيء قال يا ابا الحسن فانت بهذه الصورة فاي
شيء خبر سارية الساعة واين هو ومن معه وكيف صورتهم فقلت
له يا ابن الخطاب ان قلت لك لم تصدقني ولكني اريك جيشك و
اصحابك وسارية وقد كمن لهم جيش الجبل في وادي قفر بعيد الاقطار قفر
مبخرة

كثير

كثير الاشجار فان الهم جيش الجبل سار جيشك اليهم يسيرا احاطوا بهم فقتل
اول جيشك وآخره فقال لي يا ابا الحسن ما لهم من ملجأ منهم ولا مخرج
من ذلك الوادي فقلت بلى لو لحقوا الى الجبل الذي الى الوادي لسلموا
وملكوا جيش الجبل فقلق واخذ بيدي وقال الله الله يا ابا الحسن في جيوش
المسلمين اما ان تريهم كما ذكرت او تحذرهم ان قدرت ولك تريهم في الاصل
ما شئت او لو خلع نفسي من هذا الامر ورددته عليك فاخذت عليه عهد
الله وميثاقه ان رقيت به المنبر وكشفت له عن بصره واريته جيشه في
الوادي وانه يصيح اليهم فيسمعون منه ويلجئون الى الجبل فيسلمون و
يظفرون فيه ان يخلع نفسه ويسلم حقي الي فقلت له قم يا شقي فوالله
ما وفيت بهذا العهد والميثاق في جميع المواطن فقال لي بلى والله فقلت
له ستعلم انك من الكاذبين ورقيت المنبر ودعوت بدعوات وسألت
الله ان يريه ما قلت له ومسحت يدي على عينيه وكشفت عنه غطاءه ونظر
الى سارية وسارية الجيش وجيش الجبل وما بقي الا الهزيمة لجيشه
وقلت صح يا عمر ان شئت فقال واسمع قلت له تسمع وينادي
صوتك اليهم فصاح الصيحة التي سمعتموها يا سارية الجبل الجبل
وسمعوا صوته ولجئوا الى الجبل فسلموا وظفروا ونزل ضاحكا كما رأيتموه و
خاطبته وخاطبني بما قد سمعتم قال جابر فامنا وصدقنا وشك آخرون الى

ان ورد البريد بحكاية ما حكاه امير المؤمنين عليه السلام ورآه عمرو
نادى باعلا صوته فكان اكثر العوام المتمردين وابن الخطاب جعلوا
هذا الحديث له منقبة وارتد ما كان الا مثلنا فهذا كان من دلايله عليه
السلام روى الحسين بن حمدان باسناده قال ولدت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد خمس سنين من نزول الوحي
ومن بناء البيت الحرام بمكة الذي كان خرب منه ابرهة الجبار
ملك الحبشة وهو الجلندى بن كركر صاحب الفيل وكان تخريبه بعد
طسم وجديس وجرهم وترحيلهم من مكة وبها بني قريش ما كان خرب
فلما ورد ابرهة لهدم البيت وتخريبه اغار على اموال قريش من بني
هاشم فاستاقها فصار اليه عبد المطلب فاستوذن له عليه فلما
صار اليه ارتاع منه ابرهة وعظم في نفسه وكبر عليه فقال لمن حوله من
هذا الرجل العظيم الشان قالوا هذا رشيد قريش وافضل بني هاشم
واشرف العرب نسبا وحسبا وهو صاحب هذا البيت قال اسالوه
فيما جاءنا فسالوا عبد المطلب فقال حاجته ان يرد ما اخذه واستباحه
من اموالي ونعمي فعظم ذلك ابرهة فقال لاصحابه وللحكم الترجمان الا
صاحب هذا البيت وفخره له ويراني قد قصدت لهدمه ولا يسألني
الصفح عنه ويسالني رد ما لهم ما اقول فيه كما فتنتم فاعيدوا قولي هذا عليه

فاعادوا

فاعادوا على عبد المطلب فقال لهم عبد المطلب قولوا له اردد علينا
اموالنا فان لهذه الكعبة ربا يمنعك منها فقال ردوا عليه حتى ننظر كيف
يمنع رب هذه الكعبة منها وامر بالفيلة فجمعت وقال لسايستها احملوا
على هذا البيت واجعلوه سحيقا فلما اجمعوا الفيلة واحملوها وقفت
الفيلة لا تدخل الحرم ثم دعا بفيلة وحملها على هذا البيت فلم تدخل الحرم
ولم يزالوا به من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر يديرونه
على دخول الحرم فلم تدخل فاذا ارادوا الى خارج الحرم مرخطم كل من يلقاه
فلما اسفر الصبح وعلا ارسل الله عليهم طيرا ابابيل فكانوا كما قال الله
عز وجل ذكره وتوفيت فاطمة عليها السلام ولها ثمانية وعشرون سنة
وشهران وخمسة وعشر يوما واقامت مع ابيها رسول الله صلى
الله عليه وآله بمكة ثمان سنين ثم هاجرت معه الى المدينة فاقامت
بها عشر سنين وعاشت بعده خمسة وثمانين يوما اسمها عليها السلام
فاطمة وفاطر وهو ترخيم وكنيتها عليها السلام ام الحسن وام الحسين
وام المحسن وام الائمة وام ابيها والقابها الزهراء والبتول والحصان
والحوراء والسيدة والصديقة ومريم الكبرى وولدت الحسن ولها
احدى عشرة سنة ولم تكن تحيض كما تحيض النساء وكان حملها روي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما عرج بي الى ربي ارايت كل

ما في الملكوت ودخلت الجنة فرأيت ان كل ما فيها من شيء حتى ثمارها
واخذ حبيبي جبرائيل عليه السلم تفاحة من تفاح الجنة فقال لي يا رسول
الله صلى الله يقرئك السلام ويقول لك كل هذه التفاحة فان من
مائها اخلق تفاحة الدنيا والآخرة وهي فاطمة ابنتك ورايت النار
ومن فيها وهبطت الى الدنيا فواقعت خديجة فحملت بفاطمة وصدق
هذا الخبر في التفاحة قول عائشة وقد دخلت عليها نسوة من العراقيات
قبيات وعندها نسوة من الشاميات فقلن لها يا عائشة جئناك
لنسألك عن علي عليه السلم وخروجك عليه على م ضلال كان له
فاستحللت قتاله ام على حق فبغيت عليه فقالت عائشة ويحكن
يا عراقيات لقد سألتن عن الداهية الدهياء والطاخية العمياء ان
عليا كان لله نصورا وللدين ناقدا وقياما بالحجة وخليفة النبوة واديب
الملائكة وربيع الوحي يسمعه بكرة وعشيا ويعيه في اذن واعية وحجة
الله على خلقه والباب بينهم وبينه وما عسيت ان اقول في حسن و
قد اشتبكت رحمه برسول الله صلى الله عليه وآله اشتباك الا
الاصابع المتشابكة بالافصال المتحايكة فصارا كنفس واحدة واودعت
حسين فما يفارق جسمها جسم اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابو نقابه ختنه
وخليل قرة عينيه التي كانت احب الناس اليه مريم الكبرى والحوراء

التي افرغت من ماء الجنة من تفاحة في صلب رسول الله صلى الله
عليه وآله ولحقت اكرم منتج فهي وابناؤها كبعض فضله الا ان
عليا له عليهم فضل ومنزلة عند الله ورسوله على والله ستمسكن مسلمات
وحباكن مؤمنات وهداكن سبيلا وجعل لكن الارض منهلا
وذللها لكن ذللا فقالت الشاميات فما بال علي يا ام المؤمنين
نلعنه على منابر الشام قالت ويلكن يا شاميات ان معوية
اجتنب بجر به الى حربكن وبعمايه الى عمايكن والله لولا انني اكره لا
لامرت بنفيكن اخرجن عني يا نار يات ان فاطمة عليها السلم هي
التي غمضت عينيها وحنطت نفسها ومدت عليها الملاء وقالت
يا اسما ابنت عميس اذا انا مت فانظري الدار فاذا رايت سجفا اخضر
من سندس الجنة قد ضرب فسطاطا في جانب الدار فاحمليني انت وزينب
وام كلثوم فاجعلنني من وراء السجف وجعلنها فحملنها من وراءه فغسلت
وحنطت بالحنوط وكان كافورا انزل جبرائيل عليه السلام من الجنة في
ثلث صرر قال يا رسول الله الله يقرا عليك السلام ويقول لك هذا
حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة وحنوط اخيك علي مقسوم ثلاثا وان
اكفانها وماءها واوانيها من الجنة وانها اكرم على الله من ان يتولى
ذلك منها احد غيرها فماتت عليها السلم بعد غسلها وتكفينها وحنوطها

احسب ذا الاصل

وخلو بيني وبين نفسها فلما توفيت عليها السلم وظهر السجف صح

لانها طاهرة لا دنس فيها وانه لم يكن يحضرها الا امير المؤمنين والحسن والحسين
وام كلثوم وزينب وفضة جاريتها واسماء بنت عميس وان امير المؤ
منين عليه السلام اخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها
ولم يعلم بها احد ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من ساير الناس
لانها عليها السلام اوصت بذلك وقالت لا تصل علي امة نقضت
عهد الله وعهد ابي رسول الله صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين ع
وظلموني حقي واخذوا ارثي وخرقوا صحيفتي التي كتبها الى ابي بملك فدك تراثي ظ
وكذبوا والله شهودي وهم جبرائيل وميكائيل وامير المؤمنين ع و
ام ايمن فطفت عليهم في بيوتهم وامير المؤمنين عليه السلم يحملني و
مع الحسن والحسين ليلا ونهارا الى منازلهم اذكرهم بالله ورسوله
لا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي جعله الله لنا فيجيبونا ليلا ويقعدون
عن نصرتنا نهارا ثم ينفذون الى دارنا قنفذ ومعه عمر وخالد بن الوليد
ليخرجوا ابن عمي عليا الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلا
يخرج اليهم متشاغلا بوصاة رسول الله صلى الله عليه وآله وبنا وجه وبناته وازواجه ش
بازواجه وتاليف القرآن وقضاء ثمانين الف درهم وصاه بقضائها
عنه عليه السلام عداة ودينا فجمعوا الحطب الجزل على بابنا واتوا بالنار
ليحرقوه ويحرقونا فاخذت بعضادة الباب وناشدتهم بالله و

وبابي

وبابي عليه السلام ان يكفوا عنا وينصرفوا فاخذ عمر السوط على عضدي
من يد قنفذ مولى ابي بكر فضرب به عضدي فالتوى السوط على عضدي
حتى صار كالدملج وركل الباب برجله فرده علي وانا حامل فسقطت
لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني
المخاض فاسقطت محسنا قتيلا بغير جرم فهذه الامة تصلي علي وقد
تبرا الله ورسوله منهم وتبرات منهم فعمل امير المؤمنين عليه
السلام بوصيتها ولم يعلم بها احدا واصبح في البقيع ليلة دفنت
في الاصل جددا فاطمة عليها السلام اربعون قبرا جديدا ثم ان المسلمين لما
علموا بوفاة فاطمة عليها السلم ودفنها جاؤوا الى امير المؤمنين عليه
السلم يعزونه وقالوا يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله امرت
بتجهيزها وحفر تربتها فقال امير المؤمنين عليه السلم قد وريت ولحقت
بابيها صلى الله عليه وآله فقالوا انا لله وانا اليه راجعون تموت
بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله ولم يخلف فينا ولدا غيرها ولا نصلي
عليها ان هذا لشيء عجيب عظيم فقال عليه السلم حسبكم ما جنيتم على
لاعصيتها ظ الله وعلى رسوله في اهل بيته ولم اكن والله لاغضبها في وصيتها التي
اوصت بها في ان لا يصلي عليها احد منكم وما بعد العهد فاعذرنا فنقض
القوم آثارهم وقالوا لا بد لنا من الصلوة على بنت رسول الله صلى

الله عليه وآله ومضوا من فورهم الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبراً
جديداً فاشتبه عليهم قبرها عليها السلم بين تلك القبور فضج الناس
ولام بعضهم بعضاً وقالوا لم تحضروا وفاة بنت نبيكم ولا الصلوة
عليها ولا تعرفوا قبرها فتزورونه فقال ابو بكر هاتوا من ثقاة المسلمين
من ينبش هذه القبور حتى تجدوا قبرها فنصلي عليها ونزورها فبلغ ذلك
امير المؤمنين عليه السلم فخرج من داره مغضباً وقد احمر وجهه وقامت
عيناه ودرت اوداجه وعليه قباه الاصفر الذي لم يكن يلبسه الا في
يوم كريهة يتوكأ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسبق الى
الناس النذير فقال لهم هذا علي كما تردن يقسم بالله لئن بحثتم
من هذا القبر حجر واحد لاضعن السيف على هامة الآمة فولى القوم
هاربين قطعاً قطعاً ثم قالت ولدت فاطمة عليها السلام من امير
المؤمنين عليه السلم الحسن والحسين والمحسن سقطاً وزينب ام كلثوم
وكان اسمها آمنة وولدت الحسن والحسين من فخذها الايمن و
زينب وام كلثوم من فخذها الايسر ومثله روي عن وهب بن
منبه وان مريم ولدت المسيح بن مريم عليهما السلام من فخذها
الايمن وان النفخة كانت من جنبها والكلمة كانت على قلبها و
في تفسير جابر عن الباقر عليه السلم ان في قول الله عز وجل احصنت

يجوا من هذا القبر حجر او احدا

ورويٰ انه

في

فرجها فنفخنا فيه من روحنا انما كانت النفخة في جنبها والكلمة
على قلبها وصح ان النفخة في آدم عليه السلم لم تكن في فرجه
وانما كانت في فيه تم الجزء الاول في معجزات سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وآله ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

الباب الاول من الجزء الثاني من كتاب الهداية في المعجزات الحسن عليه السلم

واولاده القسم والحسين وزيد وعمر وعبد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل
وعقيل والحسن وبشر واما البنات ام الحسن فقط ومشهده بالبقيع بالمدينة
وتوفي بالسم في سنة خمسين من اول الهجرة وكان سبب وفاته على يد
زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لانه بذل لها معوية على ذلك
عشرة الاف دينار واقطعها عشرة ضياع من سورا من سواد الكوفة فلما حضرت
الحسن عليه السلم الوفاة قال لاخيه الحسين عليه السلم ان جعدة لعنها الله ولعن
اباها وجدها فان اباها خالف امير المؤمنين عليه السلم وقعد عنه بالكوفة بعد
الرجوع من صفين مغالياً متحوفاً مخالفاً لطاعته بعد ان خلعه بالكوفة من

الامامة ولا يجتمع معه في جماعة ولا لاحد من شيعته ولا يصلى عليهم فقد سمع
امير المؤمنين عليه السلام على منبره وهو يقول في خطبته ويح الفراخ فراخ
ال محمد وريحانتيه وقرة عينيه ابني هذا الحسين من ابنك الذي من صلبك
وهو مع ذلك متمرد جبار يملك بعد ابيه فقام اليه صحر الاحنف بن قيس
التميمي فقال له يا امير المؤمنين عليه السلام ما اسمه قال نعم يزيد بن
معوية ويؤمر على قتل الحسين عليه السلام عبيد الله بن زياد على الجيش
الت يرعلى ابني من الكوفة فيكون وقعتهم بنهر كربلا في غربي الفرات
فكاني انظر مناخ ركابهم وحطر رحالهم وقتلهم في جيوشهم ودماؤهم ولحومهم
بهم وسبي اولادي وذراري رسول الله صلى الله عليه واله وحملهم على
شرس الاقتاب وقتل الشيوخ والكهول والشباب والاطفال
فقام الاشعث بن قيس على قدميه فقال ما ادعى رسول الله صلى الله
عليه واله ما تدعيه من العلم من اين لك هذا فقال له امير المؤمنين عليه
السلام ويلك يا عين النار ابنك محمد والله من قوادهم اي والله
وشمر بن ذي الجوشن وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج الزبيدي
وعمرو بن حريث فاسرع الاشعث في قطع الكلام وقال يا ابن ابي طالب
فهمني ما تقول حتى اجيبك عنه فقال ويلك هو ما سمعت يا اشعث
فقال يا ابن ابي طالب ما سوى كلامك عندي تمرتين وولى الناس على

واحاطة جيوش اهل الكوفة بهم واتخاذ سيوفهم دماءهم صح

اقدامهم

اقدامهم وتقدوا اعينهم الى امير المؤمنين عليه السلام ليأذن لهم في
قتله فقال لهم عليه السلام مهلا رحمكم الله والله اني لا قدر على هلاكه منكم ولا بد
من ان تحق كلمة العذاب على الكافرين ومضى الاشعث لعنه الله فتشاغل
في بنيان جيلته بالكوفة وبنى في داره مئذنة عالية فكان اذا ارتفعت
اصوات مؤذني امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة صعد الاشعث
بن قيس الى مئذنته فنادى نحو المسجد يريد امير المؤمنين عليه السلام
يا رجل وهو يتهم انك ساحر كذاب فاجتاز امير المؤمنين عليه السلام
في جماعة من اصحابه بمحلة الاشعث بن قيس لعنه الله وهو على ذروة
بنيانه فلما بصر بامير المؤمنين عليه السلام اعرض بوجهه عنه فقال له ويلك
يا اشعث حسبك ما اعد الله لك من عنق النار فقال له اصحابه يا امير
المؤمنين ما معنى عنق النار قال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل
عليه عنق من نار ممدودة حتى تصل اليه وعشيرته ينظرون اليه فتبتلعه
فاذا اخرجت به عنق من نار لم يجدوه في مضجعه فيأخذون عليهم ابوابهم
ويكتمون امرهم ويقولون لا تقروا بما رأيتم فيشمت بكم علي بن ابي
طالب فقالوا يا امير المؤمنين وما تصنع به عنق النار بعد ذلك قال
امير المؤمنين عليه السلام يكون حيا معذبا الى ان تورده النار
في الآخرة فقالوا يا امير المؤمنين وكيف عجلت له النار في الدنيا فقال

علیه السلام لانه کان لا یخاف الله ویخاف الشار فعذبه الله بالذی
کان یخاف منه فقالوا یا امیر المؤمنین و انی یکون عنق النار هذه قال ابن خ
فی هذه الدنیا والاشعث فیها توردة علی کل مؤمن حتی تقذفه بین یدی مؤمن خ
فیراه بصورته ویدعوه الاشعث ویستجیر به ویقول ایها العبد الصالح
ادع لی ربک یخرجنی من هذه النار التی جعلها عذابی فی الدنیا ویعذبنی خ الاصل
بها فی الآخرة ببغضی علی بن ابی طالب وشکی فی محمد علیه السلم فیقول الا تبغضنی
له المؤمن لا اخرجک الله تعالی منها لا فی الدنیا ولا فی الآخرة ای و
الله وتقذفه وعشیرته واهله جمیع شک ان عنق النار اخذته حتی یحاً
ینادیهم ویناجونه ویقولون له قل لنا بما صرت معذبا بهذه النار فیقول
لهم بشکی فی محمد وبغضی لعلی بن ابی طالب وکراهتی لبیعته وخلافی
علیه وخلعی بیعته ومبایعتی لغیره فیلعنونه ویتبرؤن منه
ویقولون له ما نحب ان نصیر الی ما صرت الیه فاذا مت یا اخی
فغسلنی وحنطنی وکفنی وصل علی واحملنی الی جدی رسول الله صلی
الله علیه واله حتی تلحدنی الی جنبه فان منعت من ذلک فبحق
جدک رسول الله صلی الله علیه واله وابیک امیر المؤمنین علیه السلم
وامک فاطمة الزهرا صلی الله علیها وبحقی ان تخاصمت فی احدا ولا
قاتلته فخبک ما قال لک فی قتال جیش یزید بکربلا فی غربی الفرات

اردو نعشی من فورک الی بقیع الغرقد فادفنی فیه واعلم انک اذا
حملتنی الی قبر جدی رسول الله صلی الله علیه واله یدعو اهر وان طرید
جدک وابن طریده کمرة ویرکب وبغلة ویصیر الی عایشة مسرعا فیقول
لها یا ام المؤمنین تترکین الحسین الخ ای فن اخاه الحسن مع محمد لیذهبن فخر
ابیک وعمر الی یوم القیامة فتقول وانی لی بهم وقد سبقونی فیقول
لها هذا بغلی فارکبیه والحقی بالقوم فامنعیهم من الدخول الیه ولوخرت
ناصیتک وینزل عن بغلة وترکب عایشة وتسرع الیکم وتلحق نعشی
وقد وصل الی حرم قبر جدی رسول الله صلی الله علیه واله وترمی
نفسها بینکم وبین القبر وتقول والله لا ید فن الحسن ها هنا والا
خ الاصل ولا یجز یجز هذه وتاخذ ناصیتها بیدها فاذا فعلت ذلک فاردونی الی البقیع
بقیع الغرقد وادفنی الی جانب قبر ابراهیم ابن جدک صلی الله علیه و
اله فلما توفی الحسن علیه السلم اخذ الحسین علیه السلم فی جهازه وصلی
علیه وصار الی قبر جده علیه السلم فوافی مروان مسرعا علی بغلة الی عایشة
وقال لها ما حکاه الحسن للحسین علیهما السلم وقالت له مثله ونزل
مروان عن البغلة ورکبتها و لحقت بالقوم وقد وصلوا الی
حرم النبی صلی الله علیه واله ورمت بنفسها عن البغلة واخذت لها
ناصیتها ووقفت بینهم وبین القبر وقالت والله ما دفن الحسن مع جده

او تجز هذه فارا وبنو هاشم الكلام فقال الحسين عليه السلم الله الله لا تضيعوا
وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم علي لئن منعت من دفنه مع
جده رسول الله صلى الله عليه وآله لا اخاصم فيه احدا وان ادفنه في البقيع
فعدلوا به فدفنوه فيه فقال عبد الله بن عباس كم لنا منك يا حميرا يوما
على جمل ويوما على بغل فقالت يا ابن عباس اليس قتال لعلي يعجب
وقد رويتم ان صفيرا ابنت شعيب النبي عليه السلم زوجة موسى
كليم الله ع قاتلت بعده وصيه يوشع بن نون على زرافة فقال لها ابن
عباس لك لك هي صفرا بنت شعيب وانت يا حميرا البنت عتيق
قالت ايها عنك يا ابن عباس يا ديناه والمعاد لا تقول به فقال لها
ابن عباس كذلك والله انت ومن انت منه ونحن كم القائلون فقال
هذا من ولائه عليه السلام حدثني جعفر بن احمد القصير البصري عن محمد بن
عبد الله بن مهران الكرخي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم ان اعرابيا بدويا خرج من
قومه حاجا محرما فورد على ادحي نعام فيه بيض فاخذه واشتواه واكل
منه وذكر ان الصيد حرام في الاحرام فورد المدينة فقال اعرابي
اين خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقد جنيت جناية عظيمة فارشد
ه الى ابي بكر فارشد عليه الاعرابي وعنده ملا من قريش فيهم عمر

بن الخطاب

بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد
الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد والمغيرة بن
شعبة فلم فسلم الاعرابي عليهم فقال يا قوم اين خليفة رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال له افتني فقال له يا اعرابي قل قال اني خرجت من
قومي حاجا محرما فاتيت على ادحي فيه بيض نعام فاخذته فشويته واكلته
فاذا انا من الحج وما علي فيه احلال ام حرام على من الصيد ام حرام فاقبل ابو
بكر على من حوله فقال حواري رسول الله صلى الله عليه وآله اجيبوا الاعرا بي
قال له الزبير من دون الجماعة انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
فانت احق باجابته فقال يا زبير حب بني هاشم في صدرك فقال
وكيف وان صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال الاعرابي ذهبت فتياي وتنازع القوم فيها لا جواب فيه
وصاح يا اصحاب رسول الله استرجع بعد محمد دينه فيرجع منه فسكت
القوم فقال له الزبير يا اعرابي ما اصنع قال اني اختياري لسيد قوما
ويسخط اخرين قال الاعرابي وقد ذهب الحق وصرتم تكرهونه فقال
عمر الى كم تعطيل الخطاب يا ابن العوام قوموا بنا والاعرابي الى علي
فلا نسمع جواب هذه المسئلة الا منه فقاموا باجمعهم والاعرابي معهم
حتى صاروا الى امير المؤمنين عليه السلم فاستخرجوه من بيته وقالوا

في الاصل فاسكت

ما في القوم الا من يجهل ما جهلت قال الاعرابي صح

ارشدوني

يا اعرابي اقصص قصتك على ابي الحسن فقال الاعرابي فلم الى غير خليفة رسول
الله صلى الله عليه وآله فقالوا ويحك يا اعرابي خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله ابو بكر وهذا وصيه في اهل بيته وخليفته عليهم وقاضي دينه و
منجز عداته ووارث علمه قال ويحكم يا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله والذي اشرتم اليه بالخلافة ليس فيه من هذه الخلال خلة فقالوا
يا اعرابي سل عما بدا لك ودع ما ليس من شانك قال الاعرابي يا ابا
الحسن يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله اني خرجت من قومي محرما
فقال له امير المؤمنين عليه السلم تريد الحج فوردت على رحى وفيه بيض نعام
فاخذته وشويته واكلته قال الاعرابي نعم يا مولاي فقال له واتيت
تسال عن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فارشدت الى مجلس
ابي بكر وعمر وابديت بمسالتك فاختصم القوم ولم يكن منهم من يجيبك
عن مسالتك فقال نعم يا مولاي فقال له يا اعرابي الصبي الذي بين
يديه مؤدبه صاحب الذوابة ابني الحسن فاساله فانه يفتيك
قال الاعرابي انا لله وانا اليه راجعون مات دين محمد صلى الله
عليه وآله بعد موته وتنازع القوم فارتدوا فقال له امير المؤمنين
عليه السلام حاش الله ما مات دين محمد صلى الله عليه وآله ولا
يموت قال الاعرابي افمن الحق ان اسال خليفة رسول الله صلى

خ الاصل

الله

الله عليه وآله وحواريه واصحابه فلا يفتوني ويحيلون عليك فلا
تجيبني وتامرني ان اسال صبيا بين يدي المعلم ولعله لا يفصل بين
الخير والشر فقال له يا اعرابي لا تقف ما ليس لك به علم فسئل الصبي
فانه ينبئك فمال الاعرابي الى الحسن عليه السلام وقلمه في يده يخط
في صحيفة خطا ويقول مؤدبه احسنت احسنت احسن الله اليك
يا حسن قال الاعرابي يا مؤدب يحسن الصبي فتعجب من احسانه و
ما اسمعك تقول له شيئا حتى كانه مؤدبك فضحك القوم من الا
عرابي وصاحوا به سل ويحك يا اعرابي واوجز قال الاعرابي فديتك
يا حسن اني خرجت من قومي حاجا محرما فوردت على رحى فيه بيض
نعام فشويته واكلته عامدا او ناسيا قال له الحسن عليه السلام
زدت في القول يا اعرابي قولك عامدا لم يكن هذا من مسالتك
هذا عبث قال الاعرابي صدقت ما كنت الا ناسيا فقال له الحسن
عليه السلام وهو يخط في صحيفته يا اعرابي خذ بعدد البيض نوقا
فاحمل عليها فنيقا فما نتجت من قابل فاجعله هديا بالغ الكعبة فانه
كفارة فعلك فقال الاعرابي فديتك يا حسن من الابل ما يزلقن فقال
الحسن عليه السلام يا اعرابي وان من البيض ما يمرقن فقال الاعرابي
انت صبي محقق محدق في علم الله مغرق ولو جاز ان يكون ما اقول قلته

فالتفت

في الاصل اليه

انك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسن عليه السلام
يا اعرابي انا الخلف من رسول الله صلى الله عليه وآله وابي امير المؤمنين
الخليفة فقال الاعرابي وابو بكر ماذا فقال الحسن عليه السلم سلهم يا اعرابي
فكبر القوم وعجبوا مما سمعوا من الحسن عليه السلم فقال امير المؤمنين
عليه السلام الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني الحسن هذا ما جعل في
داود وسليمان اذ يقول الله عز وجل من قائل ففهمناها سليمان
فكان هذا من دلايله عليه السلام حدثني الحسن بن علي عن الحسين بن
محمد بن فرقد عن ابي الحسين العبدي عن ابي هرون المكفوف عن
الحرث الاعور الهمداني قال لما مضى امير المؤمنين عليه السلام جاء
الناس الى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا يا ابن رسول الله
نحن السامعون المطيعون لك امرنا بامرك قال كذبتم والله ما
وفيتم لمن كان خيرا مني امير المؤمنين عليه السلم فكيف توفون
لي وكيف اطمئن اليكم واثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني
وبينكم المعسكر بالمداين فوافوني هناك فركب وركب معه من اراد
الخروج وتخلف عنه كثير لم يوفوا بما قالوا وغروه كما غروا اباه عليهما
السلام قبله فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
قد غررتموني كما غررتم ابي امير المؤمنين عليه السلا فلا جزاكم الله عن رسوله

خير امة اني اعلم تقاتلون بعدي مع الظالم الكافر اللعين بن اللعين
عبيد الله الذي لا يؤمن بالله ولا برسوله ولا باليوم الآخر ولا اظهر الا
الاسلام هو ولا بنو امية قاطبة الا خوف السيف ولو لم يبق من بني
امية الا عجوز درداء لابتغت لدين الله الا عوجا هكذا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم وجه قايدا في اربعة الف فارس وكان من كندة وامره
ان يعسكر بالانبار ولا يحدث حدثا حتى ياتيه امره فلما توجه الى الانبار
ونزل بها وعلم بذلك معوية لعنه الله بعث اليه رسولا و
كتب اليه معوية انك ان اقبلت الي وليتك بعض اكوار الشام
والجزيرة غير منفوس عليك وحمل اليه خمسماية الف درهم فقبضها
الكندي لعنه الله من الرسول وانقلب على الحسن عليه السلم ومضى
الى معوية لعنه [illegible] الله فقام الحسن عليه السلم ومضى خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان صاحبي بعث اليه
معوية بخمسماية الف درهم ووعده ومناه وولاه بعض كور الشام
والجزيرة غير منفوس عليه وقد توجه اليه وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم من
بعد امره انه لا وفا لكم ولا خير عندكم انتم عبيد الدنيا واني موجه آخر
مكانه واني لاعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعله صاحبه ولا يراقب
الله فيّ فبعث رجلا من مراد في اربعة الاف فارس وتقدم اليه فحلف

[illegible]
ايها الناس غير الاهل
احدا لا

بالانبار لا يقوم لها الجبال انّه لا يفعل مثل ما فعل صاحبه وحلف الحسن
عليه السّلم انّه سيفعل ويغدر فلمّا توجه وصار الى الانبار ونزل بها و
علم بذلك معوية لعنه الله فبعث اليه رسولا وكتب اليه بمثل ما كتب
الى صاحبه وبعث اليه بخمسماية الف درهم ومنّاه ان يوليه اي ولاية
احبّ من كور الشام والجزيرة وانقلب على الحسن عليه السّلم واخذ
طريقه الى معوية لعنه الله ولم يراقب الله ولم يحفظ ما اخذه عليه من
العهد والميثاق وبلغ الحسن عليه السّلم ما فعله المرادي فقام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد اخبرتكم غير مرة لا تو
توفون بعهدي وانكم غدرتم وهذا صاحبكم المرادي قد غدر بي و — ز الاصل لاتفون
صار الى معوية لعنه الله وكتب معوية الى الحسن بن علي بن ابي
طالب عليهما السّلام يا ابن عمّي الله فيما بيني وبينك ان تقطع
الرحم فانّ الناس قد غدروا بك وبابيك وبالله استعين
ثم الحسن عليه السّلم كتاب معوية فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله انّ الرجلين غدرا بك وغراك من انفسهما فانّا لك
ناصحون متابعون غير غادرين فقال الحسن عليه السّلم والله
لاغدرنّ هذه المرّة بيني وبينكم ثم انّ الحسن عليه السّلم اخذ طريقه
الى النخيلة فعسكر بها عشرة ايام فما وافاه الّا عشرة الف رجل او

اربعة عشر الف رجل الشك منّي الحسين بن فرقد فانصرف الى
الكوفة فدخلها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عجبا من قوم
لا حياء لهم ولا دين يغدرون مرّة بعد مرّة اما والله لو وجدت على ابن هند
اعوانا ما وضعت يدي في يده ابدا ولا سلّمت الخلافة اليه وانها محرّمة عليهم — سه الاصل
فافوا النسخه فاذا ابيتم الا ما ارى من غدركم ودفعا لكم لي فاني واضع يدي — فسادوا
في يده وايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية واني لاعلم اني عنده
احسن منكم وتالله ليسومنكم بنو امية سوء عذاب حتّى تتمنّوا انّ
عليكم حبشيا اجدع لا معوية فافّ لكم وترحا يا عبيد الدنيا وابناء الطمع
ثم كتب الى معوية انّي تاركها وتالله لو وجدت عليك اعوانا صابرين
عارفين بحقّي غير منكرين ما سلّمت لك هذا الامر ولا اعطيتك هذا
الامر الذي انت طالبه ابدا انّ الله قد علم وعلمت يا معوية وساير
المسلمين انّ هذا الامر لي دونك وقد سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وآله انّ الخلافة لي ولاخي الحسين وانّها لمحرّمة عليك وعلى قومك
سماعك وسماع قومك من المسلمين من الصادق الامين المؤدي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انصرف الى الكوفة فاقام بها عاتبا
على اهلها مؤنبا لهم حتّى دخل عليه حجر بن عديّ الطائي فقال بابي يا امير المو
المومنين ليسعك ترك معاوية فغضب غضبا شديدا حتّى احمرّت عيناه

دوزت او واجد وسكبت دموعه فقال ويحك يا حجر تسمينى بامرة المؤمنين
وما جعلها لى ولا لاخى ولا لاحد ممن مضى ولا لاحد ممن ياتى الا لامير المؤمنين
وحده خاصة او ما سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابى
ان الله اسماك بامرة المؤمنين ولا يشرك معك فى هذا الاسم احدا
فما يتسمى به غيرك والا فهو مافوف فى عقله ومافون فى ذاته فانصرف مافون
عنه وهو يستغفر الله فمكث اياما ثم عاد عليه فقال السلام عليك يا مذل
المؤمنين فضحك فى وجهه وقال له والله يا حجر ان هذه الكلمة لاسهل على
واسر الى قلبى من كلمتك الاولى فما شانك اتريد ان تقول خيل معوية
قد اشنت على الانبار وشيعتها وانى فى مائة الف رجل من شيعتنا
فى هذين المصرين الكوفة والبصرة فقال له حجر يا مولاى ما اردت ان
اقول الا ما ذكرته وقلته فقال والله يا حجر لو انى فى الفى رجل من لا والله
الا فى مائتى رجل لا والله الا سبعة نفر لما وسعنى القعود ولقد علمتم
ان امير المؤمنين عليه السلم قد دخل عليه ثقاته بويع ابو بكر فقالوا له حين ثم
مثل ما قلت لى فقال لهم مثل ما قلت لك فقام سلمان والمقداد و
عمار وحذيفة بن اليمان وخزيمة وابو الهيثم مالك بن التيهان فقالوا
له يا امير المؤمنين نحن شيعة لك ومن وراثنا شيعة لك يصدقون
الله فى طاعتك فقال لهم حسبى بكم فقالوا ما تامرنا قال فاذا كان غدا

فاحلقوا

فاحلقوا رؤسكم واشهروا اسيوفكم وضعوها على عواتقكم وبكروا على فانى
اقوم بامر الله ولا يسعنى القعود عنه فلما كان من الغد بكر اليه سلمان والمقداد
وابو ذر وقد حلقوا رؤسهم واشهروا اسيوفهم ووضعوها على عواتقهم ومعهم عمار
قد حلق نصف راسه واشهر نصف سيفه فلما قعدوا بين يديه نظر اليهم ثم
قال يا ابا اليقظان من يشترى نفسه لله على نصرة دينه سقى ويخاف قال
يا امير المؤمنين خشيت وثوبهم على وسفكهم دمى قال اغمدوا اسيوفكم
فوالله لو تم عددكم سبعا لما وسعنى القعود والله يا حجر انى لعلى ما كان
عليه ابى امير المؤمنين عليه السلم لو اطعتمونى فخرج حجر واجتمع اليه وجوه
قبائل اهل الكوفة فقالوا له انا قد امتحنا اهل مصرنا فوجدنا فيهم سامعين
مطيعين زهاء ثلثين الف رجل فقم بنا يا سيدنا الى ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى نبايعه بيعة مجددة ونخرج بين يديه ولا ندع ابن
هند ان يعبر علينا وقوائم سيوفنا فى ايدينا فجاؤا الى ابى محمد الحسن
عليه السلام فخاطبوه بما يطول فقال لهم والله ما تريدون الا ايقاع
بحيلة حتى تخرجون معوية منى ولئن خرجت معكم ثانية حتى ابرز من هذا
الحصن ليرغبنكم معوية وليدسن عليكم رجلا يرغبه فى المال الكثير ويسأله
اغتيالى بطعنة او ضربة وهى طعنة ولا ضربة بجراحا ولا يصل الى مال معوية فقالوا
له باجمعهم تالله يا ابن رسول الله صلى الله لا تطعننا ونخرج معنا نقتل انفسنا دونك ظ

وقد بيناك وما بنا فقال ابرزوا الى المداين حتى تنظر وتنظرون فبرزوا
وساروا حتى وردوا المداين فعسكر بها فى ليلة مقمرة بعد كتاب معوية فقد كان
زيد بن سنان البجلي ابن اخي جرير بن عبد الله البجلي وبذل له مالا
على اغتيال الحسن عليه السلم فخاف على نفسه فرجع فرمى سيفه واخذ
الرمح فضاق به صدره فرده خوفا واخذ حربة مرهفة واتى يتوكا عليها
حتى انتهى الى الفسطاط المضروب للحسن بن على عليهما السلام فوقف
غير بعيد ونظر اليه ساجدا وراكعا والناس نيام فرمى الحربة فا
فاثبتها فيه وولى هاربا فاتم صلوته والحربة تهتز فلما انفتل من صلوته
وانتبه من حوله وصاحوا بالناس فجاؤا حتى نظروا الى الحربة تهتز فى
بدنه فقال لهم هذا يا اهل الكوفة ما تفعلونه بى وتكذبونى واخذ الحربة
وصاح بالرحيل فانكفى من المداين الى الكوفة جريحا وكان له بالكوفة
خطب وخطاب كثير ثم قال ان زيد بن سنان ابن اخي جرير بن
عبد الله البجلي رمانى بحربة فاثبتها فى وقد خرج من الكوفة ولحق بمعوية
ودخل الحسن عليه السلم الكوفة من المداين وسلم العراق الى معوية
وقلدها معوية زياد بن ابيه لعنه الله فكان هذا من دلائله عليه السلام
حدثنى محمد بن حليم التمار عن المحول بن ابرهيم عن زيد بن كثير الجمحي عن
يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابى عبد الله جعفر بن

في الاصل

محمد الصادق عليهما السلم قال لما قدم ابو محمد الحسن عليه السلام من
الكوفة تلقاه اهل المدينة معزين بامير المؤمنين عليه السلم ومهنين به
بالقدوم ودخلت عليه ازواج رسول الله صلى الله عليه واله فقالت
عايشة والله يا ابا محمد ما فقد جدك الا حيث فقد ابوك ولقد
يوما قام ناعيه عندنا قولا صدقت فيه وما كذبت فقال لها الحسن
عليه السلم عسى هو نعيك لك بقول لبيد بن ربيعة شعر وبشرها فماه
فاستعجلت عن خمارها ٭ وقد يستحق المعجلين البشاير ٭ واخبرها الركبان
ان ليس بينها ٭ وبين قرى نجران والشام كافر ٭ والقت عصاها واستقرت ت
بها النوى ٭ كما قر عينا بالاياب المسافر ٭ ثم اتبعت الشعر بقولك اما والله لعح
فقولوا اللوب تعمل ما شئت فقالت له يا ابن فاطمة حذوت حذو جدك و
ابيك فى علم الغيب من الذى اخبرك عنى قال لها هذا علم الغيب لانك
اظهرتيه وسمع منك والغيب نبشك من جود الحفر فى وسط بيتك
ليلا بلا قبس وضربت بالحديدة كفك حتى صار جرحا والا فاكشفي عنه
وادميه من حولك من النساء ثم اخراجك الجرد وفيه ما جمعته من خيانة
واخذت منه الاربعين دينارا عددا ولا تعلمين ما وزنها وتفريقك لها
فى معصية امير المؤمنين عليه السلام فقالت والله يا حسن لقد كنت
ما قلته فعله ابن هند فلقد شفا واشفانى فقالت لها ام سلمة زوجة

النبي صلى الله عليه وآله يا عائشة ما هذا منك بعجب واني لاشهد
عليك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وانت حاضرة
وام ايمن وميمونة يا ام سلمة كيف تجديني من نفسك فقلت
يا رسول الله اجدك قريبا ولا ابلغه وصفا قال فكيف تجدي
عليا في نفسك فقلت لا يتقدمك ولا يتأخر عنك وانتما في نفسي
بالسواء فقال شكر الله لك ذلك يا ام سلمة فلو لم يكن علي
في نفسك مثلي فيهما لبرئت في الآخرة منك ولم ينفعك قربي منك
في الدنيا فقلت انت لرسول الله صلى الله عليه وآله وكذا كل
ازواجك يا رسول الله فقال لا فقلت والله ما اجد لعلي في موضعا قد
قربتنا فيه وبعدتنا فقال لك حسبك يا عائشة فقالت يا ام سلمة
يمضي محمد ويمضي علي ويمضي الحسن مسموما ويمضي الحسين مقتولا كما
خبر جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها الحسن عليه السلام
فاخبرك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله باي موتة تموتين
والى ما تصيرين اليه قالت ما اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله انك تموتين بالداء الدبيلة وهي ميتة اهل النار وانك تقعين
يوم انت وحزبك الى النار فقالت يا حسن ومتى قال قال لها عليه
السلام حيث اخبرك بعداوتك عليا امير المؤمنين عليه السلام وابيك

الا تخبر فقال الحسين عليه السلم
لقد اخبرني صح

وبا تخرجين

وبا تخرجين فيهما عن بيتك متأمرة على جمل احمر ممسوخ من مردة الجن
يقال له عسكر وانك تسفكين دم خمسة وعشرين الف رجل من المؤمنين
الذين يزعمون انك امهم قالت له اجدك اخبرك بذلك ام هذا
من علم غيبك قال لها من علم غيب الله ورسوله وعلم امير المؤمنين
عليه السلام قال فاعرضت عنه بوجهها وقالت في نفسها والله لاتصدقن
باربعين واربعين دينارا ونهضت فقال لها الحسن عليه السلام والله
لو تصدقت قنطارا ما كان ثوابك عليها الا النار فكان هذا من دلائله
عليه السلام وقتل ابو عبدالله الحسين عليه السلم وله سبع وخمسون سنة في
عام الستين من يوم الهجرة في يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر
من المحرم وكان بينه وبين اخيه الحسن بن علي عليهم السلم طهر وحمل وكان
حمل ابي عبدالله الحسين عليه السلام ستة اشهر ولم يولد لستة اشهر
غير الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلم وكان مقام الحسين عليه السلام
مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين وعشرة ايام والعشرة
الايام هي المدة التي بين مولد الحسن وحمل الحسين عليهما السلم واقام
مع امير المؤمنين عليه السلام ثلثين سنة واقام مع ابي محمد الحسن
عليه السلم بعد امير المؤمنين عليه السلام عشر سنين واقام بعد مضي
الحسن عليه السلام عشر سنين وكان اسم الحسين عليه السلام في التوراة

باب ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام

قبض

وسمي

شبيرا ولما سمع موسى بن عمران عليه السلام في التورية ان الله عز وجل
سمى الحسن والحسين سبطي محمد عليهم السلام شبرا وشبيرا سمى ابني
اخيه هرون بهذين الاسمين وكان يكنى ابو عبد الله والخاص ابو علي والقابه
الشهيد والسبط الثاني وسيد شباب اهل الجنة والرشيد والطيب
والوفي والمبارك والتابع لمرضات الله والشاري نفسه لله والدال
على كتاب الله وصاحب المحنة الكربلا الكبرى وعبرة كل مومن ومومنة وامه
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ومشهده في البقعة المباركة
والربوة ذات قرار ومعين كربلا غربي الفرات قتله عبيد الله بن
زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن لعنهم الله بامر يزيد بن معوية
لعنه الله واباه ومعهم اثنان وثلثون اميرا واربعة عشر الف فارس
وراجل وعدد اصحاب الحسين عليه وعليهم السلم اثنان وثلثون
فارسا واربعون راجلا ثمانية وعشرون من رهط عبد المطلب والباقون
تولان من سائر الناس والذي كان له من الاولاد علي سيد
العابدين وهو الاكبر وعلي الاصغر وهو المتصل به في الحفرة وعبد الله
وهو الطفل والمذبوح بالسهم ومحمد وجعفر ومن البنات زينب و
سكينة وفاطمة وروي عن النبي صلى الله عليه واله ان الله هناه بحمل
الحسين عليه السلام من ولادته وعزاه بقتله فعرفته فاطمة عليها السلم

في الاصل
ره لرضاء الله

فكرهت

فكرهت حمله وولادته فانزل الله تعالى حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله
وفصاله ثلثون شهرا وهذا انزل في الحسين عليه السلم خاصة وليس
هذا في سائر الناس لان حمل الناس تسعة اشهر والرضاع
حولان لمن اراد ان يتم الرضاعة وهما اربعة وعشرون شهرا ومن
النساء من تلد لتسعة اشهر فيكون المولود لتسعة اشهر مع اربعة وعشرين
شهرا يكون مع الرضاع ثلثة وثلثون شهرا ويكون الذي يولد لستة
اشهر مع اربعة وعشرين شهرا يكون ثلثون شهرا والمولود لا
يعيش ابدا لستة اشهر الى ما دونها ولا لثمانية اشهر والحسين عليه
السلم كان حمله ستة اشهر ورضاعه اربعة وعشرين شهرا فهي
ثلثون شهرا كما قال الله تعالى وكان يحيى ولادته عليه السلم وروي
عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال لما اراد الحسين بن علي عليهما السلم
الخروج الى العراق بعثت اليه ام سلمة وهي التي كانت ربته
وكان احب الناس اليها وكانت ارق الناس عليه وكانت
تربة الحسين عليه السلم عندها في قارورة مختومة دفعها اليها
رسول الله صلى الله عليه واله وقال لها اذا خرج ابني الحسين عليه
السلام الى العراق فاجعلي هذه القارورة نصب عينيك فاذا
استحالت التربة في القارورة دما فاعلمي ان ابني الحسين قد قتل فقالت

واذكرك الله ان تخرج الى العراق قال لها ولم يا امّ سلمة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي يا
بنيّ تربتك في قارورة مختومة دفعها الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لها يا امّه انّي مقتول لا محالة فاين الفرار من القتل وهو المقدور و
القضاء المحتوم والامر الواجب من الله عزّ وجلّ فقالت واعجباه و
انّى تذهب وانت مقتول قال يا امّه ان لم اذهب اليوم ذهبت
غدا وان لم اذهب غدا ذهبت بعد غد وما من الموت يا امّه والله
بدّ انّي لاعرف اليوم الذي اقتل فيه والساعة التي اقتل فيها والحفرة
التي ادفن فيها واعرف قاتلي ومحاربي والمجلب عليّ والسائق والقائد
والمحرّض ومن هو قاتلي ومن يحضره ومن يقتل معي من اهل بيتي
وشيعتي رجلا رجلا واحصيهم عددا واعرفهم باعيانهم واسمائهم و
انسابهم وقبائلهم وعشائرهم كما اعرفك فان احببتي اريتك مصرعي
ومكاني فقالت قد شئت فما زاد على ان قال بسم الله الرحمن الرحيم
فخفضت له الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومكان اصحابه واعطاها
من تلك التربة التي كانت عندها قال ثم خرج الحسين عليه السلام
وقال لها يا امّه انّي لمقتول يوم عاشورا وكانت امّ سلمة تعدّ يوم السبت
الايام وتسأل عن يوم عاشورا فلمّا كانت تلك الليلة التي في

صبيحتها

صبيحتها قتل الحسين عليه السلام اتاها رسول الله صلى الله عليه قلت
وآله في منامها شعثا مغبرا باكيا فقال قد دفنت الحسين واصحابه
الساعة فانتبهت امّ سلمة فصرخت باعلا صوتها فاجتمع اليها ح
اهل المدينة فقالوا لها ما اتاك وما الذي دهاك قالت قتل
الحسين بن علي عليهما السلام فقالوا لها ما علمك به قالت اتاني
رسول الله صلى الله عليه وآله شعثا مغبرا باكيا فاخبرني انه قد دفن
الحسين عليه السلام واصحابه فقالوا اضغاث احلام فقالت مكانكم
فانّ عندي تربة الحسين عليه السلام فاخرجت اليهم القارورة
فاذا هي دم عبيط فحسبوا الايام فاذا الحسين عليه السلام قد
قتل في ذلك اليوم فكان هذا من دلائله عليه السلام ثم قال سمعت
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول لمّا كان في
اليوم الذي استشهد فيه ابي عليه السلام جمع اهله واصحابه في ليلة
ذلك اليوم فقال لهم يا اهلي وشيعتي اتخذوا هذا الليل جملا لكم
فانجوا بانفسكم فليس يطلبون غيري ولو قتلوني ما فكروا فيكم فانجوا
رحمكم الله فانتم في حلّ وسعة من بيعتي وعهدي الذي عاهدتموني
اخوة عليه فقال اخوته واهله وانصاره بلسان واحد لا يا سيدنا يا ابا
عبد الله لا خذلناك ابدا والله لا قال الناس تركوا امامهم وكبيرهم

وسيدهم وحده حتى قتل او نبلوا بيننا و بين عدو الله عذرا و لا نخليك
ونقتل دونك فقال عليه السلام يا قوم فانى غدا اقتل وتقتلون
كلكم معى ولا يبقى منكم احد فقالوا الحمد لله الذى اكرمنا بالقتل معك
فى درجتك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم جزاكم الله
خيرا ودعا لهم بخير وقتل وقتلوا معه اجمعين فقال له القسم بن الحسن
عليهما السلام يا عمى وانا فيمن يقتل فاشفق عليه وقال يا بنى كيف
الموت عندك قال يا عم احلى من العسل قال اى والله فداك عمك
انت لاحد من يقتل من الرجال معى بعد ان تبلو ببلاء عظيم وابنى
عبد الله فقال يا عم ويصلون الى النساء قال يقتل عبد الله وهو
رضيع فقال فداك عمك يقتل عبد الله اذا جفت روحى عطشا
وصرت الى خيمة فطلبت من او لبنا فلا اجد فاقول ناولنى ابنى
لاشرب من فيه فيأتونى به فيضعونه على يدى فاحمله لادنيه فيرميه
فاسق لعنه الله بسهم فيذبحه وهو يناغى فيفيض دمه فى كفى فارفعه الى
السماء فاقول اللهم صبرا واحتسابا فيك فتعجلنى الاسنة منهم
والنار تستعر فى الخندق الذى فى ظهر الخيم واكر عليهم فى آخر اوقا
ت بقائى من الدنيا فيكون ما يريد الله فبكى وبكينا وارتفع
البكاء والصراخ من ذرارى رسول الله صلى الله عليه وآله ويسئلنى

وشرفنا بنصرتك او لان نكون معك صح

زهير بن

فى الاصل لون
فى الاصل دان

زهير بن القين وحبيب بن مظاهر عن علي ويقولان يا سيدنا
فسيدنا علي ويشيران الى ماذا يكون من حاله فيقول مستعبرا لم يكن
الله ليقطع نسلى من الدنيا فكيف يصلون اليه وهو ابو ثمانية ائمة وكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن صندل بن هرون قال قال
ابو عبد الله الصادق عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليهما السلام
لغلمانه لا تخرجوا الا فى يوم سبت او يوم خميس فانكم ان خالفتمونى
وخرجتم فى غيرهما قطع عليكم الطريق وقتلتم وذهب ما معكم وكان قد
ارسلهم الى ضيعة له فخالفوه وخرجوا فى غير اليومين واخذوا طريق الحرة
فاستقبلهم اللصوص فقتل القوم اجمعون واخذ ما كان معهم فقيل
ذلك للحسين عليه السلام فقال قد قلت لهم لا تخرجوا الا يوم سبت
او فى يوم خميس فخالفونى ثم دخل من ساعته الى والى المدينة فقال له
قد بلغنى ما نزل بغلمانك ومواليك فآجرك الله فيهم اجرك فقال
الحسين عليه السلام للوالى فانى ادلك على من قتلهم قال يا ابا عبد
الله اتعرفهم قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل على
رأس الوالى قائم فقال له الرجل وكيف عرفتنى يا بن رسول الله بانى
كنت معهم قال ان صدقتك تصدق قال والله لافعلن فقال الحسين
عليه السلام نعم ومعك فلان وفلان يسميهم باسمائهم كلهم فيهم اربعة

من موالي الوالي والباقي من حبشان المدينة فقال الوالي للغلام بربّ
القبر والمنبر لتصدقنّ والّا بترن لحمك بالسياط فقال والله ما كذب
الحسين ولو كان معنا لما زاد على قوله قليلا ولا كثيرا فجمعهم الوالي
جميعا فاقرّوا بلسان واحد للذي اراد الله بهم وليعلم الناس والوالي
من هو احقّ بالامر فاخذهم وضرب اعناقهم فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه روى عليه السلم بهذا الاسناد عن سيف بن عميرة التمار عن ابي عبد — في الاصل عمر
الله الصادق عليه السلم قال جاء رجل من موالي ابي عبد الله عليه
السلم يشاوره في امراة يتزوج بها فقال له عليه السلم لا احبّ — لعله يستشاره
لك ان تتزوج بها فانّها امرأة مشومة وكان محبّا لها وكان كثير المال
فخالف الحسين عليه السلم وتزوجها فلم يلبث معها الّا يسيرا حتّى
اتلف الله ماله وركبه دين ومات والده واخ له كان احبّ الناس
اليه فقال له الحسين عليه السلم اما لقد اشرت عليك ولو كنت
اطعتني ما اصابك ما اصابك فخلّ سبيلها فانّ الله يخلف عليك
ما هو خير لك منها واعظم بركة فخلّى سبيلها فقال له عليك بفلانة
فتزوجها فما اخرجت سنة حتى اخلف الله عليه ماله وحاله وولدت
له ولدا ذكرا ورای منها ما في تلك السنة فكان هذا من دلائله عليه — فالحظ
السلم وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما

السلم

السلم قال لمّا سار ابو عبد الله الحسين عليه السلم من المدينة لقيته
افواج من الملائكة المسوّمين والمردفين في ايديهم الحراب على نجب
من نجب الجنة فسلّموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه من بعد جدّه وابيه
واخيه انّ الله عزّ وجلّ امدّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله
بنا في مواطن كثيرة وانّ الله قد امدّك بنا فقال لهم الموعد حضرتي
وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا
له يا حجة الله انّ الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من
عدوّك نلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم عليّ ولا يلقوني — في الاصل ليس حتى
بكريهة حتّى اصل الى بقعتي فاتاه افواج من مؤمني الجنّ فقالوا له
يا مولانا نحن شيعتك وانصارك فامرنا بامرك فلو امرتنا ان نقتل
عدوّك وانت مكانك لكفيناك ذلك فجزاهم خيرا فقال لهم اما قرأتم
كتاب الله عزّ وجلّ المنزل على جدّي صلى الله عليه وآله قل لو كنتم
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا اقمت بمكاني
فبما يمتحن هذا الخلق المتعوسين المتلوثين وبماذا يختبرون ومن يسكن
حفرتي بكربلا وقد اختارها الله لي يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا
ومحبّينا فتقبل اعمالهم وصلواتهم ويستجاب دعواتهم ويسكن اليها
شيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون في يوم

السبت وهو يوم عاشورا الذي فيه اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من
اهلي ونسبي وذراري واخواني واهل بيتي ويسار براسي الى يزيد
بن معوية لعنه الله لعنا وبيلا بكرة واصيلا ولكل ظالم فقالت له
الجن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وما لا يجوز لنا
مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك
فقال لهم عليه السلم نحن والله عليهم اقدر منكم فكان هذا من دلائله عليه
السلام وعنه بهذا الاسناد عن جابر بن يحيى المعراني عن سعيد بن
المسيب قال لما استشهد ابو عبد الله الحسين عليه السلام وحج الناس
من قابل دخلت على سيدي علي بن الحسين عليهما السلم فقلت له يا
مولاي قد قربت الحج فما ذا تامرني قال امض على نيتك وحج فبينا انا
اطوف بالكعبة واذا انا برجل وجهه كقطع الليل المظلم متعلق باستار
الكعبة وهو يقول اللهم رب البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل
ولو تشفع في سكان سمواتك وجميع ما خلق لعظيم جرمي قال سعيد بن
المسيب فشغلني وشغل الناس عن الطواف حتى طيف به الناس (في الاصل طيف بالناس)
واجتمعنا عليه وقلنا له ويلك لو كنت ابليس لعنه الله لكان ينبغي ان لا
تيئس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف
بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله

الحسين عليه السلم لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا
اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله فارى تكة تغشي الابصار بحسن
اشراقها والوانها فكنت اتمناها الى ان صرنا بكربلا فقتل الحسين عليه السلم
ومن معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما طلب ولا امثالي فلما جن
علينا الليل خرجت من مكاني فرايت تلك المعركة نورا بلا ظلمة ونهارا
بلا ليل والقتلى مطروحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة
فقلت والله لاطلبن الحسين عليه السلام فارجو ان تكون التكة عليه
في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى وجدته جسده ابلاركه
فقلت هذا والله الحسين عليه السلام ونظرت الى سراويله فاذا هي
عليه وتفقدت التكة فاذا هي في سراويله كما كنت اراها فدنوت منه (في الاصل كانت)
فضربت بيدي الى التكة واذا هو قد عقدها عقدا فلم ازل احلها حتى حللت
منها عقدا واحدا فمد يده اليمنى فقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها
ولا اصل اليها فدعتني نفسي الملعونة الى ان طلبت فوجدت قطعة
سيف مطروحة فاخذتها وانكببت على يده فلم ازل اجزها على زنده حتى
فصلتها ثم نحيتها عن التكة ثم حللت عقدا آخر فمد يده اليسرى فقطعتها
ثم نحيتها ومددت يدي الى التكة لاحلها واذا بالارض ترجف والسما
واذا جلبة عظيمة وبكاء ونداء وا ابناه وا حسيناه فصعقت ورميت

بنفسي بين القتلى واذا بثلاثة نفر وامراة حولهم خلايق قد امتلات بهم الارض
والسماء بصور الناس واجنحة الملائكة واذا انا بواحد منهم يقول وا ابناه
يا حسين فداك جدك وامك وابوك واخوك واذا انا بالحسين عليه
السلام قد جلس وراسه على يده وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله
ويا ابتاه يا امير المومنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء وفاطمة تقول يا ابتاه ائذن
لي ان آخذ من دم شيبته فاخضب ناصيتي والقى الله يوم القيامة
فقال لها خذي فتاخذ فاطمة عليها السلم فرايتهم ياخذون من دم شيبته
وتمسح فاطمة عليها السلم ناصيتها والنبي وعلي والحسن عليهم السلام
يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول فديتك يا حسين فما حال يدك اليمنى
وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمّال صحبني من المدينة وكان يراني
اذا وضعت سراويلي لوضوء صلوتي فيتمنى تكتي ان يكون له فما منعني
ان ادفعها اليه الا علمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني
بين القتلى فوجدني بلا راس وتفقد السراويل ويرى التكة وكنت
قد عقدتها فضرب بيده الى عقد منها فحلّه فمددت يدي اليمنى فقبضت
على التكة فطلب بالمعركة فوجد بضعة من سيف فقطع بها يميني ثم
حل عقدة اخرى فضربت بيدي اليسرى فقبضت على التكة لئلا يحلها

فيكشف

فيكشف عورتي فجز يدي اليسرى ولما اومى الى حل عقدا اخرى احس
بك فرمى بنفسه بين القتلى فقال النبي صلى الله عليه وآله الله اكبر وقال له
مالك يا جمّال سوّد الله وجهك في الدنيا والاخرة وقطع يديك ورجلك
في حزب من سفك دماءنا وجسر على الله في قتلنا فما استتم دعاءه
صلى الله عليه وآله حتى بدرت يداي واحسست بوجهي كانه ألبس قطعا
من النار فجئت الى هذا البيت استشفع به واعلم انه لا يغفر لي ابدا
فلم يبق بمكة احد الا سمع حديثه فكتبه وتقرب الى الله بلعنه وكل يقول
حسبك ما جنيت فكان هذا من دلائله عليه السلام **باب ما جاء في**
علي بن الحسين صلوات الله عليهما ومضى علي بن الحسين عليهما السلام وله
سبعة وخمسون سنة مثل عمر ابيه في عام خمس وتسعين من اول
سني الهجرة وكان مولده في ليلة الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من
شهر رمضان سنة ثلاث وثلثين من الهجرة قبل وفاة امير
المومنين عليه السلم واقام مع عمه الحسن عليه السلم عشر سنين
بعد وفاة جده امير المومنين علي عليه السلم واقام مع ابيه الحسين عليهما ز الاصل
السلم خمسا وثلثين سنة واسمه علي وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ابو الحسين
ويروى انه كني بابي بكر ولم تصح هذه الكنية ولقبه زين العابدين
وزين الصالحين وذو الثفنات والزاهد والخاشع والبكاء ز الاصل ذوالثفنات

والمجتهد والرهبان [في الأصل] وانما لقب بذي الثفنات لانه كان من طول سجوده
وشدة عبادته يجفا عضوا جبهته تصير ثفنات منتصبة فيقطعها اذا
طالت لتستقر جبهته على الارض في سجوده واسم امه حلوه وروي
حولاه بنت يزدجرد ملك فرس وسماها امير المؤمنين عليه السلم شاه
زنان ومعناه بالفارسية سيدة النساء وكان يقال لعلي بن الحسين
عليهما السلام ابن الخيرين ويقال لامه بره ابنة البوسجان ويقال
شهربانو بنت يزدجرد وهو البقيع و اسماء [وعدده] اولاده محمد الباقر عليه السلم
والحسن وزيد المصلوب بالكناسة بالكوفة وعبد الله وعبيد الله
والحسين وعلي وعمر ولم تكن له بنت ومشهده بالبقيع بالمدينة بجانب
قبر عمه الحسن بن علي عليهما السلام فكان من دلائله عليه السلم
وعنه بهذا الاسناد عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد
عليهم السلم قال دخلت على ابي الصادق طائفة من شيعته بالكوفة اتي
فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كلكم عبيد الله فكيف سمي
جدك علي بن الحسين عليهما السلم سيد العابدين فقال الامام الصادق
عليه السلم ويحكم اما سمعتم الله عز وجل يقول نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ
ويقول هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللهِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
قالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلم فاذا الكرتم

قالوا

قالوا اخبرنا ان نعلم ما سالناك عنه قال ويحكم ان ابليس ناجى ربه
قال يا رب اني رايت العابدين لك في عبادتك منذ اول الدهر الى
عهد علي بن الحسين عليهما السلام فلم ار فيهم اعبد لك ولا اخشع منه فاذن
لي يا الهي ان اكيده وابتليه لاعلم كيف صبره فنهاه الله عنه فلم ينته وتصور
لعلي بن الحسين عليه السلم وهو قائم يصلي في صورة افعى لها عشرة أروس س
محددة الانياب منقلبة الاعين بالحمرة وطلع عليه من الارض من موضع
سجوده ثم تطاول في قبلته فلم يرعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانخفض
الى الارض ابليس في صورة الافعى وقبض على عشرة انامل رجلي علي
بن الحسين عليهما السلم فاقبل يكدمها بانيابه وينفخ عليها نار جوفه وكل
ذلك لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك
ولا وهم في صلوته ولم يلبث ابليس حتى انقض عليه شهاب
محرق من السماء فلما احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين
عليه السلام في صورته الاولى وقال يا علي انت سيد العابدين
كما سميت وانا ابليس والله لقد شهدت عبادة النبيين والمرسلين
من عهد ابيك آدم اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك
لوددت انك تستغفر لي فان الله كان يغفر لي ثم تركه وولى وهو
في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته على تمامها فكان هذا من دلائله

عليه السلم وعنه يرفعه الى ابى عبد الله الصادق عليه السلم قال ان على
بن الحسين عليهما السلم كان قائما فى صلوة حتى زحف ابنه محمد الباقر عليه
السلم الى بئر كان فى داره بعيدة القعر فسقط فيها فالتفتت اليه امه فصرخت
واقبلت تضرب بنفسها من حول البئر وتستغيث به وتقول يا بن
رسول الله غرق ابنك محمد وهو يسمع قولها ولا ينثنى عن صلوته وهو
يسمع اضطراب ابنه محمد عليهما السلام فى قعر البئر فى الماء فلما طال عليها
ذلك قالت له حزنا على ابنها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت النبوة فاقبل على
صلوته ولم يخرج عنها الا عن كمالها ثم قال عليه السلم لها وقد جلس على البئر
ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشا طويل واخرج ابنه محمدا عليه
السلام يده يناغى ويضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد فقال عليه
السلم هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ابنها وبكت لقوله
يا ضعيفة اليقين فقال لها لا تثريب عليك اما علمت انى كنت بين يدى
جبار لو ملت بوجهى عنه لمال بوجهه عنى افمن ترين راحم بعده فكان هذا من
دلائله عليه السلام وعنه عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال بينا على بن
الحسين عليهما السلم جالس بين اصحابه اذ دخلت ظبية من الصحراء حتى
قامت بين يديه وضربت بيدها على الارض ونغت فقال بعض القوم
يا بن رسول الله ما تقول هذه الظبية فى نغاتها فقال تزعم ان فلان بن

فلان

فلان القرشى اخذ خشفها بالامس وانها لم ترضعه منذ امس شيا فوقع
فى قلب رجل من القوم شك ثم ان على بن الحسين عليهما السلام
بعث الى القرشى وقال ما بال هذه الظبية تشكوك قال وما تقول قال
تزعم انك اخذت خشفها بالامس وانها لم ترضعه شيا منذ اخذته وقد سالتنى
ان اسالك ان تبعث به اليها حتى ترضعه وترده عليك فقال القرشى
والذى بعث جدك بالرسالة لقد صدقت فى قولها فقال سيد العابدين
[illegible] عليه السلم ابعث فى الخشف فلما جاء به ارسله اليها فلما راته نغت
وضربت بيدها على الارض ثم رضع منها فقال على بن الحسين عليه السلم
بحقى عليك يا فلان لما وهبته لى فوهبه القرشى واطلق الخشف معها
فقال يا بن رسول الله ما الذى قالت قال دعت الله لكم وجزاكم ان ثم
خيرا فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن بكر بن محمد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان على بن الحسين عليهما السلم
قد حمل سفرة لاصحابه بالحلوان فيها فبينماهم كذلك اذ اقبل ظبى من الصحراء
حتى قام بازائه فنغا وضرب بيده على الارض فقال القوم يا بن رسول
الله فمررنا بشجرة فيها قنابر تقشو فقال يا حمزة اتدرى ما تقول
هذه القنابر قلت لا والله يا مولاى ما تقول فقال عليه السلم يقدسن ربى و
يسالن قوت يومهن فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا

في الاصل الحسين

[illegible]

الاسناد عن ابي خالد عبد الله بن غالب الكابلي قال جاء الناس
الى ابي الحسن سيد العابدين عليه السلام فقالوا يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله تريد الحج الى مكة فخارج انت معنا فنشكر الله قال نعم
توعدهم الخروج يوم الخميس فلما نزلوا بعسفان بين مكة والمدينة اذا غلمانه
قد سبقوا فضربوا اضربتم فسطاطا في هذا الموضع وفي هذا الموضع قوم
من الجن هم لنا اولياء وشيعة وقد اضررتم بهم وضيقتم عليهم فقالوا
ما علمنا يا ابن رسول الله ان هذا يكون هكذا فاذا هاتف من الفسطاط
يسمع الناس كلامه ولا يرون شخصه وهو يقول يا ابن رسول
الله لا تحول فسطاطك فانا نحتمل ذلك ونرى ذلك علينا فرضا و
لطاعتك طاعة الله وخلافك خلاف الله وهذا الطافنا قد اهدينا لك
فنحب ان تاكل منها فنظر صلوات الله عليه واذا بطبق عظيم بجانب
الفسطاط واطباق اخر دونه فيها رطب وعنب ورمان وموز
وغير من سائر الفواكه فدعا عليه السلم بكل من كان معه واكلوا من
تلك الهدية فقال لهم هذه هدية اخوانكم من الجن المؤمنين فكان
هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن علي بن الطيب
الصابوني عن محمد بن علي عن علي بن الحسن عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم ابن الحنفية

دهرا

دهرا وما كان يشك الا انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له
جعلت فداك ان لي خدمة ومودة وانقطاعا اليك فاسالك
بحرمة الله وحرمة امير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله
طاعته على خلقه فقال لي يا ابا خالد حلفتني بعظيم الامام علي وعليك
وعلى جميع الخلق علي بن الحسين عليهما السلام فاقبل ابو خالد لما سمع
مقالة ابن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام حتى دخل عليه وسلم
عليه فقال له ع مرحبا يا ابا خالد ما كنت بزائرنا فما بدا لك فينا فخر ابو — كنكر
خالد ساجدا شكرا لله لما سمع كلام علي بن الحسين عليهما السلم فقال
الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين عليهما
السلم وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي
سمتني امي به وما سمعه احد من الناس فقال له عليه السلام و
ما معنى كنكر قال يا مولاي انت اعلم به قال ع كنت ثقيلا في بطنها و
انت حمل فكانت تقول بلغتها كانت تريدك يا ثقيل الحمل قال و
دلني عليك محمد بن الحنفية وكنت في عمياء من امري وحيرة ولقد
خدمت محمد بن الحنفية برهة من عمري ولا اشك الا انه الامام حتى
اذا كان الآن سالته بحرمة الله وحرمة امير المؤمنين عليه السلم فاه
فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى الخلق اجمعين ثم

في الاصل وخلف على الله اجمعين

اذنت لی فلما دنوت سمیتنی باسمی الذی سمتنی امی به فقلت انک
الامام الذی فرض الله علی وعلی کل مسلم طاعته فکان هذا من دلائله
علیه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابی الصباح الکوفی عن ابی جعفر
الباقر علیه السلام قال سمعته یقول خدم ابو خالد الکابلی علی بن
الحسین علیهما السلم دهرا من عمره ثم انه اراد ان ینصرف الی اهله فاتی
علی بن الحسین علیهما السلام فشکی الیه شدة شوقه الی والدیه وانه
بلا مال ولا نفقة یحمله فقال له یا با خالد یقدم غدا رجل من اهل الشام
له قدر ومال کثیر وقد اصاب ابنتا له عارض من الجن ویریدون ان
یطلبوا لها معالجا فاذا انت سمعت بقدومه فاته وقل له انا اعالجها
علی ان تعطینی دیتها عشرة الاف درهم فسیقول لک نعم اعطیک
ولا ابغی لک ولا بد ان تاخذها منه فقدم الرجل الشامی بابنته وکان
من عظماء اهل الشام فی المال والقدر فقال لاصحابه اما من معالج
یعالج ابنة هذا الرجل فقال لهم ابو خالد انا اعالجها علی ان تعطینی
دیتها عشرة الاف درهم فان وفیت لکم علی ان لا یعود الیها ابدا
فشرطوا له ذلک وضمنوه ثم اقبل الی علی بن الحسین علیه السلام
فاخبره الخبر فقال له اعلم انهم سیکذبونک ولا یفون لک فانطلق
یا با خالد فخذ باذن الجاریة الیسری وقل یا خبیث یقول لک علی بن

الحسین

الحسین اخرج من هذه الجاریة ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره فخرج عنها
فافاقت الجاریة فطلب ابو خالد الذی جعلوه له فلم یعطوه فخرج مغتما
کئیبا فقال له علی بن الحسین علیهما السلم ما لی اراک کئیبا یا با خالد
الم اقل لک انهم یغدرون بک دعهم فانهم سیعودون الیک فان
الجنی یعاودها فاذا جاؤک قل لهم قد غدرتم بی والآن فلیس اعالجها
او تعدلون العشرة الاف درهم عند سید العابدین علی بن الحسین علیهما
السلم فانه ثقة علی وعلیکم ففعلوا ذلک وعدلوا المال علی یده علیه
السلم فرجع ابو خالد الی الجاریة فقال لها القول الاول وهو ان اخذ
باذنها وقال یا خبیث یقول لک علی بن الحسین علیهما السلم اخرج
من هذه الجاریة ولا تعرض لها الا بسبیل خیر فانک ان عدت الیها
احرقت بنار الله الموقدة التی تطلع علی الافئدة فخرج منها ولم یعاود
الیها فدفع المال الی ابی خالد فخرج الی بلاده فکان هذا من دلائله علیه
السلام وعنه عن ابی الصباح عن ابی عبد الله علیه السلام قال لما ولی
عبد الملک بن مروان الخلافة کتب الی الحجاج بن یوسف اما بعد فانظر
دماء بنی عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فانی رایت آل ابی سفیان ز الاصل بنی
لما ولغوا فیها ولا یلبثوا فیها الا قلیلا واستر ذلک واخفه لئلا یعلمه
احد ووصی الحجاج بن یوسف بذلک وبعث الکتاب الیه مع ثقة فعلم

علي بن الحسين عليهما السلام بما كتب به واسرّه وكتب الى الحجّاج
من ساعته انّ الله قد شكر لك فعله وترك عليك ملكه وزاده
برهة فكتب اليه كتابا من ساعته الى عبد الملك بن مروان امّا بعد
فانّك في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا الى الحجّاج تقول امّا بعد فانظر
دماء بني عبد المطّلب فاحقنها واجتنبها فانّي رايت آل ابي سفيان
لمّا ولغوا فيها لم يلبثوا الّا قليلا واسررت ذلك وكتمته وقد شكر
الله لك فعلك وترك عليك ملكك وزادك برهة وبعث
بالكتاب غلامه على راحلته وامره ان يوصله الى عبد الملك بن مروان
ساعة وصوله فلمّا اوصله اليه نظر في تاريخه فوجده وافق الساعة التي
كتب فيها وبعث بالكتاب الى الحجّاج فلم يشكّ عبد الملك في صدق
علي بن الحسين عليهما السلم وبعث اليه بوقر الراحلة جائزة لمّا سرّه من
كتابه ليصرفه في فقراء اهل بيته وشيعته فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه محمد بن علي عن
جدّه علي بن الحسين عليهم السلام انّ رجلا من شيعته دخل عليه
فقال يا بن رسول الله صلّى الله عليه وآله ما فضلنا على اعدائنا ونحن
وهم سواء بل منهم من هو اجمل منّا واحسن زيّا واطيب رائحة فما لنا
عليهم من فضل قال عليه السلم تريد اريك فضلك قال نعم قال ادن

منّي

منّي فدنا منه فاخذ يده ومسح عينيه ومسح بكفّه على وجهه وقال انظر
ما ترى فنظر الى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وما راى فيه الّا
قردا وخنزيرا ودبّا وضبعا فقال جعلت فداك ردّني كما كنت فان هذه
منظر صعب قال فمسح عينيه فردّه كما كان فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال لمّا كان
في الليلة التي توفّي فيها سيّد العابدين ع قال لابنه محمد عليهما السلم
يا بنيّ ائتني بوضوء فاتاه بوضوء في اناء فقال له قبل ان يقبل اليه
ارده واكبّه فانّ فيه ميتة فدعا بمصباح واذا فيه بفارة فاتاه بوضوء
غيره فقال يا بنيّ في هذه الليلة وعدت لحوقي بجدّي رسول الله صلّى الله
عليه وآله وجدّي امير المؤمنين وجدّتي فاطمة الزهراء وعمّي الحسن وابي
الحسين صلوات الله عليهم اجمعين فاذا توفّيت وواريتني فخذ ناقتي
واجعل لها حظارا واقم لها علفا فانها تخرج الى قبري تضرب بجرانها الارض
حول قبري وترغو فاتها وردّها الى موضعها فانها تطيعك ورجعت الى مكانها
ثمّ تعاود الخروج فتفعل مثل ما فعلت والّا فارفق بها وردّها رفيقا تلحق
بعد ثلثة ايّام فلمّا قبض فعل بالناقة ابو جعفر عليه السلام ما وصّاه به فخرجت
الناقة الى القبر فضربت الارض بجرانها حوله ورغت فاتاها ابو جعفر عليه
السلام وقال لها قومي يا مباركة فارجعي الى مكانك ثمّ نكبت قليلا وخرجت لعله لبثت

الى القبر ففعلت مثل ما فعلت اولاً فاتاه ابو جعفر عليه السلم وقال اما قومي
الآن فلم تقم فصاح بها من حضر فقال ابو جعفر عليه السلم دعوها فان ابي
اخبرنا انها تنفق بعد ثلاثة ايام ونفقت فقال ابو عبد الله عليه السلم
كان جدي علي بن الحسين عليهما السلم يحج عليها الى مكة فيعلق السوط
بالرحل فلا تضربها حتى ترجع الى داره بالمدينة فكان هذا من دلائله عليه
السلم **وعنه** عن ابي خالد الكابلي قال خدمت محمد بن الحنفية سبع سنين
سنين ثم قلت له جعلت فداك ان لي اليك حاجة قد عرفت خدمتي
لك قال سل وما هي قال تريني الدرع والمغفر قال ليس هما عندي ولكن
عند ذلك الفتى واشار بيده الى علي بن الحسين عليهما السلام فتقر اليه
حتى انصرف شيعته حتى عرفت منزله فلما كان من الغد وتعالى النهار
اليه اقبلت فاذا بابه مغلق فانكرت عليه لان ابواب الائمة لا
تصفق ابدا فقرعت الباب فصاح بي يا كنكر ادخل فدخلت اليه فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وانك حجة الله على خلقه هذا والله لقبتني به احد ما عرفه خلق فقال اجلس
فانا حجج الله وخزنة وحي الله فينا الرسالة والنبوة والامامة ونحن مختلف
الملائكة وبنا يفتح الله وبنا يختم قال ابو خالد فطلبت الجلوس ووقع علي
القلق من فتح باب وكانت لحيته ملونة عليه ثوبان موردان فقال

في الاصل فتصير اليه حتى انصرف شيعته لعله وتصفيق

يا كنكر

لي يا كنكر افقت من فتح الباب ومن الخضاب والصبغ الذي في الثوبين
فقلت نعم قال لي يا با خالد اما الباب فخرجت خادمة من الدار لا علم لها في
الشواء الباب مفتوح ولولا لبنات رسول الله صلى الله عليه وآله ان
يبرزن فيصفقن واما الخضاب فلست انا فاعلها ولكن التمس النساء الحنا
طيبا فحصلتني به وهو يستحب واما الصبغ في الثوبين فانا قريب عهد بعرس
ابنة عمي ولي منذ استخرجها اربعة ايام ثم قبض على عضادتي الباب فقال
يا غلام هات السفط الابيض فاقبل بالسفط الابيض حتى صار بين يديه فقلت
له يا سيدي من جاء بالسفط الابيض فقال بعض خدمي من الجن ثم فك الخاتم
وبكى بكاء شديدا ثم اخذ الدرع والمغفر فلبسهما وقام قائما وقال كيف ترى
قلت كانهما افرغا عليك يا ابن رسول الله افراغا قال هكذا كان على جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله وجدي امير المؤمنين وعمي الحسن وابي الحسين عليهم السلم
والله لا يراهما على احد الا على القائم من ذريتي عليه السلم فكان هذا من
دلائله عليه السلم **وعنه** عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضت الخلافة الى بني
امية وسفكوا الدماء ولعنوا امير المؤمنين عليه السلم الف شهر على منابرهم
وتبرءوا منه واغتالوا الشيعة في كل بلدة وقتلوهم وما يليهم من العلماء لحطام
الدنيا فجعلوا يمتحنون الناس في البلدان فكل من لم يلعن امير المؤمنين
عليه السلم ولم يتبرأ منه قتلوه وسفكوا دمه فشكت الشيعة ذلك الى زين

في الاصل وليس لمن يكن

في الاصل فحصلتني

العابدين وسيد رهبان المؤمنين واماجهم علي بن الحسين عليهما السلم
فقالوا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر و
استاصلوا اسادتنا واعلنوا لعنة امير المؤمنين عليه السلم على المنابر و في الاصل سافقتنا
الطرق والسكك وتبرّوا منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وعند منبره فيلعنون امير المؤمنين عليه السلام علانية
لا ينكر ذلك احد عليهم ولا يغيره فان انكر ذلك حملوا عليه باجمعهم وقالوا
ذكرت ابا تراب بخير فيضربون عنقه او يحبسونه فلما سمع ذلك نظر
الى السما فقال سبحانك ما احلمك واعظم شانك وفي حلمك
انت امهلت عبادك حتى ظنوا انك اغفلتهم وهذا كله في علمك لا يغالب
لب قضاؤك ولا يرد محتوم تدبيرك كيف شئت واني شئت وما انت
اعلم به منا قال ثم دعا ابنه ابا جعفر الباقر عليهما السلم فقال يا محمد قال لبيك
قال اذا كان غدا فاغد الى المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل ع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فحركه
تحريكا رفيقا لا شديدا فتهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متعجبا من
قوله ما ادري ما اقول وكنت كل يوم اغدو الى ابي جعفر عليه السلم فلما
كان في ذلك اليوم غدوت الى ابي جعفر عليه السلم وقد بقي علي
ليل حرصا على ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينا انا على باب ابي جعفر

عليه

عليه السلم اذ خرج فقمت فسلمت عليه فقال ع ما غدا بك ولم تكن تاتينا
في مثل هذا الوقت قلت يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قد سمعت
اباك بالامس تقول لك في الخيط ما تعلمه فقال نعم يا جابر لولا الاجل في الاصل والاجل
المعلوم والامر المحتوم والقدر المقدر لخسفنا والله بهذا الخلق المعلوم
المنكوس في طرفة عين لا بل في لحظة لا بل في لمحة لانا عباد الله مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال جابر فقلت يا سيدي فلم تفعل
ذلك بهم قال اوما حضرت بالامس والشيعة يشكون الى ابي ما يلقون
من الناصبة الملاعين قال جابر قلت نعم يا سيدي ومولاي فقال
عليه السلام قد امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان في الاصل يتفقهون
تهلك طائفة منهم ويطهر البلاد منهم ويريح العباد منهم قلت يا سيدي
ومولاي كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال امض بنا الى المسجد حتى
اريك قدرة من قدرة الله عز وجل خصنا بها وفضلا من فضله علينا
نحن قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على
التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا تفوح منه
رايحة المسك وكان ادق في النظر من خيط المخيط فقال خذ اليك في الاصل من
يا جابر طرف هذا الخيط وامض رويدا واياك ثم اياك ان تحركه قال
فاخذت بطرف الخيط ومشيت رويدا فقال لي ع قف يا جابر فوقفت فحركه

الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال صلوات الله عليه فخرج
فانظر ما حال الناس فخرجت من المسجد واذا صياح وولولة من كل
ناحية ومكان واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور
المدينة وهلك تحتها اكثر من ثمنين الف رجل وامراة وصبي واذا الخلق
الكثير يخرجون من السكك والدور لهم بكاء وعويل وضوضاة ورنة
شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة
ووقعت الواقعة وهلك الناس واخرون يقولون انا لله وانا
اليه راجعون كانت رجفة هلكت عامة الناس واذا اناس قد اقبلوا
يبكون ويريدون المسجد وبعض الناس يقول لبعض كيف
لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا
الفسق والفجور وظلم آل الرسول واللواط وكثر الزنا وفشى الربوا والله
لينزلن بنا اكثر من هذا او اشد او يصلح من انفسنا قال جابر فبقيت متحيرا
والناس يبكون ويصرخون ويعدون زمرا زمرا يريدون المسجد
فرحمتهم والله حتى بكيت لبكائهم واذا المسكين لا يدرون من اين
اتوا فانصرفت الى الباقر عليه السلم وقد حف الناس به يقولون
يا ابن رسول الله الا ترى الى ما حل بنا فبحرمة رسول الله صلى الله
عليه واله هلك الناس فادع لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والصدقة

قال ثم

قال ثم سارني وقال يا جابر ما حال الناس فقلت لا تسال عنهم يا بن
رسول الله خربت الدور والقصور والناس بحال شكوه فرحمتهم
فقال يا جابر لا رحمهم الله ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين
ملعين والله يا جابر لو حركته ادنا حركة لهلكوا اجمعون ولكني اريتك
رحمته من هذا الخلق المنكوس انه ليس بمرحوم عند الله قلت كيف
اوع
يا ابن رسول الله قال اذن من رخش المسجد ان يهرز عنه قال جابر فهو
قد عمو ثم تخرجوا فتكلم بكلمات فرايتهم قردة وخنازير وكلابا وهم يتكلمون
بالسنة لا تفهم ويقولون عذبنا بالشكك في تزداد الا تزداد او قيل
الا شكا ولو كان كذا لا قالة لقلت لما قال جدك محمد من افكه وكذبه
اخرجنا من سبيل فليس منها قال عدنا فانا ظالمون فقال هل الى خروج
من سبيل فليس ذلك الا سحره وكذبه قال جابر فقلت يا سيدي
لي
الله الله لا طاقة لي بما رايت فلا ترحمهم لا رحمهم الله ولا تقيلهم لا اقالهم
الله فارحمني واقلني فاني لا اسالك من شيء حتى احدث لك منه
ذكرا فقال والله يا جابر لو امرابي بتحريكه تحريكا شديدا لجعلت عاليها
سافلها فلم تبق فيها دار ولا قصر ثم اخذ ينظر في الخيط فجمعه واخذ بيدي
فخرجنا من المسجد فمررنا فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله
فما ذا الخيط الذي فيه هذه الاعجوبة فقال هذه البقية قلت وما البقية يا بن

رسول الله قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
الينا يا جابر ايأب هذا الخلق وعلينا حسابهم فوضه الله الينا فاستقبله
الى المدينة وقد ركب وحوله قوم ينادون في الناس ويقولون
معاشر الناس افزعوا الى زين العابدين وتقربوا به الى الله
وابتهلوا وتضرعوا واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب
قال عليه السلم الا انه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر
فبينا علي بن الحسين عليهما السلام وهو يصلي فلما فرغ من صلوة اقبل علينا
فقال يا محمد كدت ان تهلك قال جابر فقلت يا مولاي ما شوت بتحريك
الخيط حين حركه فقال يا جابر لو شعرت به ما كان يبقى فيها نافخ نار
فتبسم عليه السلام ثم تلا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قال
فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال مبين ثم تلا عليه السلام بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون فكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه من ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام قال كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف وهو
في المدينة ان استوفي لي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه
فبعث الى عبد الله يبتغي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه وكان
عبد الله في ذلك الوقت اكبر آل رسول الله صلى الله عليه وآله

سنّا فقال عبد الله اني اولى الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كان
امير المؤمنين عليه السلام وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده علي بن الحسين
صلوات الله عليهم اجمعين والسيف والدرع عنده فبعث اليه الحجاج
وسأله من ذلك فلم يقر له فانفذ اليه فاحضره فقال له ابعث الي سيف رسول
الله ودرعه والا ضربت عنقك وحلف له لئن صليت العشاء الآخرة
ولم تحضرهما ضربت عنقك فابى علي بن الحسين عليهما السلام ان يعطيه
اياهما فاستاجله وضمن له حملهما اليه وصار الى منزله فاحضر صايغا فاخرج
درعا غير درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفا غير سيفه فنقص من
الدرع وزاد في مواضع منها وغير السيف وحملهما الى الحجاج فقال
الحجاج والله ما هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولا هذا درعه فقال
علي بن الحسين عليهما السلم القول لك فقل ما شئت فارسلهما الى محمد
بن الحنفية فقال اخبرني هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ام لا فقال ان كان
هما او شبههما قال له الحجاج وما تعرفهما قال اشتبها علي من طول المكث
وبعد العهد فقال الحجاج لعلي بن الحسين عليهما السلام بعني اياهما فقال
لا ابيعهما قال ولم قال لاني لا احب ذلك فاعطاه اربعين الف درهم
في اربع بدر وانفذهما الى عبد الملك فحج عبد الملك في تلك السنة
ولقيه علي بن الحسين عليهما السلم فقال له علي بن الحسين عليهما السلم فلما متى

استتى

قال له عبد الملك وما ظلامتك قال سيفي ودرعي قال اوليس
بعتنا هما وقبضت الثمن قال ما بعت قال فاردد مالنا فبعث فحمل
المال فقال له عبد الملك فهذه خمسون الف درهم اخرى واتمم لنا
البيع فابى ان يفعل فاقسم عليه فقال له علي شرطيه ان تكتب لي عليك
كتابا تشهد فيه قبائل قريش اني وارث رسول الله صلى الله عليه وآله
وان السيف والدرع لي دون كل هاشمي وهاشمية قال ذلك لك
فاكتب ما احببت فكتب علي عبد الملك كتابا بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اشترى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين عم وارث رسول
الله صلى الله عليه وآله اشترى منه سيفه ودرعه اللذين ورثهما
من رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة الف درهم وثلثين الف
درهم وقد قبض علي بن الحسين الثمن وقبض عبد الملك السيف والدرع
ولا حق ولا سبيل لاحد من بني هاشم عليه ولا لاحد من العالمين
واحضر قبائل قريش قبيلة قبيلة واشهدهم بينه وبين علي بن الحسين
عليهما السلم وكانت قريش يقولون بعضهم لبعض عبد الملك اجهل
خلق الله يقر لعلي بن الحسين بانه وارث رسول الله صعم دون الناس
جميعا ويتسمى بامرة المؤمنين ويصعد على منبر رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو احق به منه ان هذا لهو الخسران المبين ثم اخذ علي بن

الحسين عليهما السلم الكتاب والمال وخرج يقول انا علي العرب
سيفا ودرعا يريد بهما غير سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه
فكان بهمن ولائه عليه السلام

باب محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما وما جاء فيه

ومضى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وله سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده عليهم السلم
في عام مائة واربع عشر من الهجرة في شهر ربيع الآخر وكان مولده عند جده
بثلاث سنين في سنة ثمان وخمسين من الهجرة واقام مع ابيه علي بن الحسين
عليهم السلم خمسا وثلاثين سنة وشهرين وبعد مضي ابيه تسعة عشر
سنة وشهرين وكان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه الباقر والشاكر
لله والهادي والامين مثل لقب جده رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لجابر بن عبد الله الانصاري
انك لن تموت حتى تلقى ابني علي بن الحسين وابني ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلام فاذا ولد الباقر فصر اليه عند اوان بلوغه فاذا لقيته
فاقرأه مني السلام وقبل بين عينيه وسله ان يلصق بطنه ببطنك فان
لك في ذلك امانا من النار وقل له يقول لك جدك رسول الله صلى
الله عليه وآله يا باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين بوركت
صغيرا وبوركت كبيرا وبوركت حيا وميتا ثم اذا فعلت ذلك يا جابر فاوص

وصادقك فانك راحل الى ربك فلم يزل جابر بن عبد الله الانصاري
رحمة الله عليه واثقا بحياته حتى قيل له قد ولد محمد بن علي الباقر عليهما السلم
وترعرع ثم صار الى علي بن الحسين والى محمد بن علي عليهم السلم فادى رسالة
رسول الله صلى الله عليه وآله وفعل ما امره فقال له محمد بن علي عليهما السلم
يا جابر اثبت وصادقك فانك راحل الى ربك فبكى جابر وقال له يا سيدي
وما علمك بهذا وهو عهد لك عهده جدك رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا جابر اعطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة
ثم وصى جابر وصاياه وادركته الوفاة وصلى الله عليه علي بن الحسين ومحمد
بن علي عليهم السلم فلاجل ذلك سمي الباقر وامه فاطمة بنت عبد الله بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم ثم اولاده جعفر الصادق الامام بن
عليه السلام وعلي وعبد الله وابرهيم ومن البنات ام سلمة فكان هذا من
دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي
جعفر صلوات الله عليه ذات يوم وسام ابرص على حائط البيت
وهو يتوضى للصلوة فقال فيكم من يدري ما يقول هذا المسخ فقلنا جميعا
والله ما ندري قال ولكني ادري ما يقول يقول والله لئن شتمتم عثمان
لاشتمن عليا فليغيظكم فقلت لو امرت بقتله فقال يا غلام اقبل على هذا الوزغ
فاقتله فانه مسخ وهو لنا عدو فقلت جعلت فداك وهذا الوزغ ممن

يبغضكم قال يا با محمد تدري ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسخ في هذه الصورة قلت ينتقصكم
لا والله ما ادري قال كان رجلا من بني اسرائيل حبا لقتل الانبياء فمسخه
الله كما ترى فصار لنا عدوا لانا اولاد الانبياء فامر بقتله فقال عليه السلام
ايما رجل اعاد مومنا مريضا ثم يصبح ويمسي على اثر جنازة امرئ مومن وقتل
سام ابرص في يومه ذلك اوجب الله له الجنة فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن مسلم الثقفي عن ابي جعفر عليه السلم قال
كنت عنده ذات يوم اذ وقع عنده ورشانان وهدلا هديلهما فرد عليه السلم ابو جعفر عم
بمثله فلما طارا على الحايط هدل الذكر على الانثى فرد عليه ابو جعفر عليه السلم بكلام لا
تعرفه الناس ثم نهضا فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطاير قال يا
بن مسلم كل شيء خلقه الله من طاير او بهيمة وما فيه الروح اسمع لنا واطوع
من بني آدم ان هذا الورشان اتاني وشكى من زوجته وكان قد ظن بها
ظن سوء فحلفت له فلم يقبل فقالت له ترضى بمحمد بن علي فقال قد رضيت
فاقبلا الي فاخبراني بقصتهما فاف لتهامي ذكر فحلفت لي بالولاية انها ما
خانته فصدقتها فنهيته عن تهمته لزوجته واعلمته انه ظالم لها فانه ليس من ثعا
بهيمة ولا طاير يحلف بولايتنا الا ابر الا ابن آدم فانه حلاف مهين
لا يعرف حق معرفتنا اذا حلف يحلفنا كاذبا فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه بهذا الاسناد عن ابي حمزة قال حججت انا ومرازم وابو يحيى عبد الله

بن بشار فلما صرنا بمكة اتينا ابا جعفر عليه السلم وهو في مضرب ابيه علي
بن الحسين عليهما السلام فدخلنا عليه فاذا بين يديه مكتل فيه رطب
فاقبل ياخذ كفا كفا ويناول كل واحد منا فبينا نحن كذلك اذ دخل علينا
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم متوردا الوجنتين يشبه
الخجل فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلم قال ما بالك يا بني قال له ابو عبد
الله عليه السلم اني كنت عند بنات عمي فاقبلن علي يعذلنني ويلمنني
ما لك لا تتزوج واحدة منا فوالله لو سالت اعظم من فينا قدرا ان
يخدمك نفسها لفعلت ح ولكن نظنك عافونا فاقبلن على ابي جعفر عليه السلم
عليه فقال ليس هذا اوان ذلك ح لكن اذا كان عام قابل يقبل نخاس
من اليمن بثلثماية وعشرين راسا وفيهم واحدة يقال لها حميدة فهي
له وهو لها يقبل وقد فاته الحج ثم رفع الحصير الذي كان تحته فاخرج صرة
صفراء فقال هذا ثمنها وهي ماية وستون دينارا قال فخرجنا من عنده
وقلنا والله لنقيمن حتى نرى هذا الحديث فاقمنا حتى اذا كان الوقت
الذي وصف لنا اقبلنا ننظر نحو الطريق الى اليمن فبينا نحن كذلك اذ
اقبلت ابل عليها المحامل فدنونا منها فسلمنا على صاحبها وقلنا من
الرجل فقال رجل من اهل اليمن قلنا له وما تجارتك قال نخاس قلنا
وكم معك قال ثلثماية وعشرون راسا فاقبلنا معه فعرفنا الموضع الذي

نزل فيه

نزل فيه فاتينا ابا جعفر صلوات الله عليه فاخبرناه بقدومه فدعا بابي
عبد الله عليه السلم واعطاه الصرة وقال له اذهب واعترض وخرجنا مع
ابي عبد الله عليه السلام حتى انتهينا الى المجلس وعرض عليه الجواري
وكلما اقبلت جارية قال ابو عبد الله عليه السلم لا حتى عرض علينا احدا
وعشرين راسا ثم قال ليس عندي جارية فيها غير ما قد رايتم فرجعنا الى ابي ليست
جعفر عليه السلم فاخبرناه بالذي قال فقال ابو جعفر عليه السلام التي هي
له وهو لها مريضة ملفوفة مع اخرى في عباءة وقد ماتت احداهن فاتيناه كلتا
وقلنا له يا هذا هل معك جارية مريضة قال نعم وما كنت باخذ جواري
ابصر مني بها فقلنا له ادعها فناداها يا حميدة فاقبلت علينا جارية صفراء
كانها قضيب ذهب موكوعة فلما نظر اليها ابو عبد الله عليه السلم الصرة
قال الا كم بكم قال نعم بستين وماية فاخرج ابو عبد الله عليه السلم الصرة من
كمه فلما بصر بها النخاس وثب مسرعا حتى اخذها من يده ثم قال الله اكبر بعث والله
هذه الجارية اول ليلة ملكتها من رجل اتاني بماية وستين دينارا في صرة
صفراء فاخذ ابو عبد الله عليه السلم الجارية بيدها ثم خرجنا فلم نجاوز الباب
حتى سكن عنها الحمى والالم فاتينا بها الى ابي جعفر عليه السلم فلما نظر اليها
قال لها من ربك قالت الله قال من نبيك قالت محمد قال وما دينك
قالت الاسلام قال لها فمن امامك قالت انت قال وما اسمك قالت

حيدة ثم قال فمل وملك احدث ان مازلت منذ عقلت مع شيخ يحفظني
حتى صرت في مكة بهذا الفتى فقال ابو جعفر عليه السلم خذها اليك بارك
الله لك فيها محفوظ عليك فرجها وبطنها فوطاها ابو عبد الله عليه السلام
فولدت له موسى عليه السلم بالابواء مختونا مسرورا فجلس في وقت ولادته
محدثها من ساعة ولادته فكان ابو عبد الله ابنا من دلائله عليه السلم **وعنه** عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال خرجنا معه الى مكة في
عدة من اصحابنا فبينا هو يسير اذ وقف على رجل قد نفق حماره وبيده رحله فقال
له الرجل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي الله ان يحيي حماري فقد
قطع بي فقال جابر فحرك ابو جعفر عليه السلم شفتيه بما لم يسمعه احد منه واذا
نحن بالحمار قد انتفض فاخذه صاحبه وحمل عليه رحله وسار معنا حتى دخل مكة
فكان هذا من دلائله عليه السلام **وعنه** عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت
حبابة الوالبية على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقالت له جعلت فداك
بياض ظهر في مفرقي كثرت منه همومي فقال لها اريتنيه يا حبابة فارته اياه
فوضع يده على البياض فقال اعطوها المرآة لتنظر اليه فنظرت في المرآة فاذا
البياض قد اسود وذهب البياض ففرحت وسررت فتبين سرورها فلما
انكشف منه السرور قالت اسالك عن مسالة قال سلي قالت اي شيء
كنتم في الاظلة قال لها سلي عما يعنيك قالت هذا يعنيني قال كنا انوارا نسبح

في الاصل ايقض

في الاصل كبرت

الله رب

الله رب العالمين قبل خلقه قال فلما خلق الله خلقه سبحنا فسبحوا بتسبيحنا
وكبرنا فكبروا بتكبيرنا وهللنا فهللوا بتهليلنا ولم يكن قبلنا تسبيح ولا تكبير ولا تهليل
فكان هذا من دلائله عليه السلم **وعنه** بهذا الاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي
قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم واذا بين يديه حمام تهدر على انثاه فضحكت
فقال يا جابر مما تضحك قال عجبا من هذا الطير كيف يهدر على انثاه ويطردها
الى ذكرها قال لي يا جابر لو فهمت ما تقول لانثاه لعجبت قلت بابي وامي نبئني
بما يقول قال يا جابر يقول لها يا سكني وعرسي والله ما على وجه الارض اكرم علي
منك بعد هذا الجالس ودعائي الا ان الله تعالى رزقني منك ولدا يحفظنا يتولى
محمدا وآله عليهم السلم ثم لا ابالي ما اصير فكان هذا من دلائله عليه السلام **وعنه** بهذا
الاسناد عن ميسر بياع الثياب الزطية قال قمت على باب ابي جعفر
عليه السلم فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت يدي على راسها و
قلت لها قولي لمولاك هذا ميسر بالباب فناداني من اقصى الدار ادخل لا
اب لك ثم قال اما والله يا ميسر لو كانت هذه الجدر تحجب ابصارنا كما
تحجب عنه ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت والله ما اردت الا ان ازداد
بذلك ايمانا فكان هذا من دلائله عليه السلم **وعنه** عن محمد بن مسلم قال سرت
مع ابي جعفر عليه السلم من مكة الى المدينة وهو على بغل له وانا على حمار له اذ
اقبل ذئب يهوي من راس الجبل حتى دنا من ابي جعفر عليه السلم فحبس البغل ودنا الذئب

خلقنا

في الاصل في الموضعين انثاه

فظنا خط

في الاصل الثياب

حتى وضع يده على قربوس السرج وبطن يخاطبه واصغى اليه ابو جعفر عليه السلم
باذنه مليا ثم قال اذهب فقير فقلت ما سألت فرجع وهو يهرول
فقلت له يا سيدي ما شأن هذا الذئب وشأنك فقال انه قال يا ابن
رسول الله صلعم ان زوجتي في هذا الجبل وقد تعسرت عليها ولادتها
فادع الله ان يخلصها ولا يسلط شيئا من نسلي على اموال شيعتك ففعلت
ذلك فسرنا في قاع مجدب يتوقد حرا واذا نحن بعصافير فقد طارت من
ذلك القاع نحوه عليه السلم ولم تزل ترفرف باجنحتها وتصيح حول بغلته
فسمعته قد زجرها وقال لها ولا كرامة فسرنا الى الموضع الذي اراده وغدونا
في الفيافي فاذا تلك العصافير قد طارت ودارت حوله فسمعته وهو
يقول اشربي واروي فنظرت واذا قد ظهر لي من ذلك القاع ضحضاح
ماء على وجه الارض فتهافتت فيه فشربت فقلت يا مولاي لقد رأيت
منك عجبا فقال وما رأيت فقلت رأيت العصافير في المرة الاولى قد
طارت ودارت حولك فقلت ولا كرامة وفي هذه النوبة قلت لها
قلت لها اشربي واروي فقال اعلم في هذه النوبة صح
شيء من القنابر ولولا القنابر لما سقيتها ابدا فقلت يا مولاي وما
الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك العصافير تتوالى عمر لانها منه
والقنابر يتولانا اهل البيت وتقول في صفيرها بوركتم اهل البيت و
بوركت شيعتكم في الدنيا والآخرة ولعن الله اعداءكم من العالمين فقلت

استغفر الله

استغفر الله يا مولاي من اكل القنابر فقال لي ويحك لا تأكلها ولا
الورشين ولا الهدهد ولا الجارح من الطير ولا الر فانها مسوخ فقلت
انا استغفر الله فكان من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن
المشمعل الاسدي عن ابي بصير قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول
لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال هلك ابوك بعدما
خرجت حتى صرت الى جرجان ثم قال ما فعل اخوك قال خلفته صالحا قال
قد قتلته جاريته بعدما خرجت يوم كذا وكذا قال فبكى الرجل واسترجع وقال
ما اعظم ما اصبت به ثم قال ابو جعفر عليه السلم ما تدري ما صنع الله بهما فقد
صارا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانا فيه فقال الرجل جعلت فداك اني
خلفت ابني وجيعا شديد الوجع ولم تسألني عنه كما سألتني عن غيره
قال قد برأ وزوجه عمه ابنته وانت تقدم وقد ولد له غلام واسمه علي
وليس هو لنا من شيعة وهو لنا عدو فقال الرجل فما له من حيلة فقال
ابو جعفر عليه السلم هيهات كلا والله لقد اخذ الله ميثاقه في صلب آدم
عليه السلم انه لنا عدو فلا يغرنك عبادته وخشوعه فقام الرجل فقلت
من هذا قال هذا رجل من خراسان وهو مؤمن فكان من دلائله عليه السلم
وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت معه في
المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز اشب ما كان وعليه ثوبان معصفران

وهو يتكئ على عصا له يعني مولاه فنظر ابو جعفر عليه السلم اليه وقال اما والله
لا تذهب الايام حتى يملكها جبار فيظهر العدل جهده ويعيش سنتين او ينقص يملكها
فان الله عز وجل يغير وينقص لحم يموت فتبكي عليه اهل الارض وتلعنه
ملائكة السماء قال جابر فوالله ما لبثنا الا يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز
واظهر العدل وعاش مثل ما قال عليه السلم فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه بهذا الاسناد عن محمد تبليغ السابري الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول دخل ناس على ابي جعفر عليه السلم فقال له ما حد الامام صلى الله عليك
الله قال حده عظيم فاذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وآمنوا بما جاءكم به من
شيء وعليه ان يهديكم الى الله وفيه خصلة اذا دخل عليه احد من الناس
لا يملأ عينيه منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كذلك
وكذلك الامام يكون قالوا فيعرف شيعته قال نعم قالوا نحن شيعته
قال نعم كلكم قالوا فاخبرنا بعلامة ذلك فقال نعم اخبركم باسمائكم واسماء
آبائكم واسماء امهاتكم وقبائلكم وعشيرتكم قالوا له اخبرنا فاخبرهم بجميع
ذلك قالوا صدقت والله ثم قال اخبركم بما اردتم ان تسألوني به
اردتم ان تسألوني عن هذه الاية من كتاب الله عز وجل كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا صدقت
صدقت والله هذا اضمرنا ان نسألك فقال نحن والله الشجرة الطيبة التي

اصلها

اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء حين نشاء
من علمنا يقنعكم هذا الذي قلت لكم قالوا في دون هذا مقنع فكان هذا
من دلائله عليه السلام باب في ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم وما جاء
فيه ومضى جعفر بن محمد عليهما السلام وله خمس وستون سنة في سنة
ثمان واربعين ومائة من الهجرة وكان مولده في سنة ثلاث وثمانين
وكان مقامه مع جده عليه السلام سبع عشرة سنة واقام مع ابيه عليه السلم
اثنتي عشرة سنة واقام بعد ابيه اربعا وثلاثين سنة وكانت كنيته ابا
عبد الله وابا اسمعيل والخاص ابا موسى ولقبه الصادق والفاضل
والقاهر والمنجي وامه ام فروة وكانت تكنى ام القاسم بنت محمد ومشهده
بالبقيع الى جانب مشهد محمد بن علي ابيه وعلي بن الحسين جده صلوات
الله عليهم اجمعين وكان له من الولد اسمعيل وموسى الكاظم الامام
عليه السلم ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وهي التي زوجها
بها من ابن عمها وعنه بهذا الاسناد عن محمد غلام سعيد الاسكاف
عن سعد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من
اهل الجبل بهدايا والطاف وكان مما اهدى اليه جراب فيه قديد وحشي
ففتحه ابو عبد الله عليه السلم القديد من الجراب بين يديه وقال خذ
هذا القديد واطعمه الكلب فقال له الرجل ما اليتك الا نصفي فقال

له ان هذا ليس بذكي فرده ابو عبد الله عليه السلم الى الجراب ثم تكلم عليه
السلم بكلام لم نعرفه وقال للرجل قم بهذا الجراب وادخل به في ذلك البيت
وضعه في الزاوية فسمع الرجل القديد من داخل الجراب وهو يقول
ليس يأكلني الامام اني غير ذكي فحمل الرجل الجراب وخرج الى ابي عبد
الله عليه السلم فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما الذي قال لك قال اخبرني
بما اخبرتني به وقال انه غير ذكي ثم قال ابو عبد الله عليه السلم اما علمت يا
هرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال بلى جعلت فداك فعلمت ان اسم
الرجل هرون وخرج وخرجت اتبعه حتى مر على كلب فالقى اليه القديد فاكله
الكلب حتى لم يبق منه شي شيئا وعنه وبهذا الاسناد عن عبد الله
بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الله بن يحيى
اذا لقيت السبع ماذا تقول له قلت لا والله ما ادري قال اذا لقيته
فاقرا في وجهه آية الكرسي ثم قل عزمت عليك بعزيمة امير المؤمنين
علي والائمة من بعده عليهم السلام الا تنحيت عن طريقنا ولا تؤذينا ولا
نؤذيك فقال عبد الله فاني وابن عم لي في طريق اذ عرض لنا سبع فقلت
له ما امرني ابو عبد الله عليه السلم وكان يريدنا فانكسر وطأطأ راسه
وجمع نفسه وادخل ذنبه بين رجليه ورجع عن الطريق من حيث جاء
فقال لي ابن عمي ما سمعت كلاما احسن مما قلته للسبع فقلت هذا علمني

ابو عبد الله

ابو عبد الله عليه السلم فقال اشهد انه الامام فرض الله طاعته فلولا
ذلك ما اطاعه السبع وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا من
امر دينه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم من قابل فاخبرني بما كان مني ومن
ابن عمي والسبع فقال اين ظننت ثم قال عليه السلم ان لي مع كل ولي اذنا
اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال لي يا عبد الله ولقيكم السبع في
بيداء الكوفة على شاطئ النهر واسم ابن عمك حبيب وما كان منيته حتى
تعرفه هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة واخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله
عليه السلم ففرح فرحا شديدا وما زال مستبصرا الى ان مات وكان هذا من
دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن شعيب العقرقوفي قال دخلت
انا وعلي بن حمزة وابو بصير ومعي ثلثمائة دينار على ابي عبد الله عليه السلم
فصببتها بين يديه فقبض منها لنفسه ثم قال يا شعيب خذ الباقي فانه
مائة دينار فانه تردها الى موضعها الذي اخذتها منه فقد قبلنا منك ما هو
لك ورددنا المائة على صاحبها قال شعيب فخرجنا من عنده جميعا فقال
ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها ابو عبد الله عليه السلم قال
اخذتها من اخي عرفة سرا منه وهو لا يعلم بها قال ابو بصير يا شعيب هذه
والله علامة الائمة عليهم السلم فقال ابو بصير وعلي بن حمزة لي يا شعيب
زن الدنانير وعدها لننظر كم هي فعددناها ووزناها فاذا هي مائة دينار

يا عبد الله اني لم اشهدكم فعرف السبع منكم فليس ما ظننت ٣
قراه اصل
بعينه

لاينقص شيء ولا يزيد وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلم يوما جالسا اذ قال يا با محمد هل تعرف امامك قلت اي
والله الذي لا اله الا هو وانت هو ووضعت يدي على ركبتيه وفخذه فقال
يا با محمد ليس هذا المعرفة والاقرار بالامام باجعد الله له به يطالبه علامة
قلت له يا سيدي قولك حق ولكني احب ان ازداد علما ويقينا ويطمئن
قلبي قال يا با محمد ترجع الى الكوفة ويولد لك ابن وتسميه عيسى ويولد لك
بعده ابن وتسميه محمدا ويولد لك بعدهما بنت في ثلث سنين وتعلم — واعلم
ان ابنيك عندنا في الصحيفة الجامعة الوسطى مثبتان مسميان مع اسماء — في الاصل مبيّنان
شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم وقبائلهم وعشائرهم مصورين محلاتهم
واجدادهم واولادهم وما يولدن الى يوم القيامة رجلا رجلا وامراة
امراة وهي صحيفة صفراء مدرجة محفوظة بالنور لا بالحبر ولا مداد قال ابو بصير
فرحلت من المدينة ورجعت الى الكوفة فولد والله الابنان وسميت
الابنين كما قال وكانت مواليدهم في الوقت كما قال فكان هذا من
دلائله عليه السلم فقال يا با محمد ما حال ابي حمزة
الثمالي فقلت له جعلت فداك صالح قال اذا رجعت فاقرأه مني السلام
وقل له انك تموت في يوم الجمعة في شهر رمضان من السنة الداخلة
قلت جعلت فداك لقد كان للشيعة فيه انس وكان لكم نعم الشيعة

قال

قال صدقت يا با محمد وما عند الله وعندنا خير له قلت جعلت فداك ان شيعتكم
معكم قال نعم اذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه واطاعوه وتوقوا الذنوب
فاذا فعلوا ذلك كانوا معنا في درجتنا قال ابو بصير فلما رجعت ابلغت
ابا حمزة كل ما قاله ابو عبد الله عليه السلم فلما كانت السنة الداخلة توفي
ابو حمزة رحمة الله عليه في يوم الجمعة في شهر رمضان فكان هذا من دلائله عليه
السلم وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول وقد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقلت يا مولاي ما كان المعلى قال
والله ما كان المعلى ينال من درجتنا الا بما نال منه داود بن علي بن
عبد الله بن عباس فقلت له جعلت فداك وما الذي ينال له من داود
بن علي قال يدعو به اذا تقلد عليه لعنة الله وسوء الدار فيطالبه بان
يثبت له اسماء شيعتنا واوليائنا ليقتلهم فلا يفعل فيضرب عنقه
فيصلب فقلت انا لله وانا اليه راجعون ومتى يكون ذلك قال
في عام قابل فلما كان من قابل ولي المدينة داود بن علي فاحضر المعلى بن
خنيس فسأله عن شيعة ابي عبد الله عليه السلم واوليائه ان يكتبهم له
فقال له المعلى ما اعرف من شيعته واوليائه احدا وانما انا وكيله انفق
عليه واتردد في حوائجه وما اعرف له شيعة ولا اصحابا قال تكتمني اما ان — ما انك تقول
تقول لي والا قتلتك فقال له المعلى ابالقتل تهددني والله لو كان تحت

تحت قدمي ما رفعتها عنهم ولئن قتلتني ليسعدني الله ويشقيك فامر بضرب
عنقه وصلب على باب الامارة فدخل عليه ابو عبد الله عليه السلام
وقال يا داود بن علي قتلت مولاي ووكيلي في مالي ونفقتي على عيالي
قال ما انا قتلته قال فمن قتله قال ما ادري قال الصادق عليه السلام
ما رضيت ان قتلته وصلبته حتى تجحد وتكذب والله ما رضيت ان قتلته
ظلما وعدوانا حتى صلبته اردت ان تشهره وتنبه بقتله لانه مولاي
والله لهو عند الله اوجه منك ومن امثالك وله منزلة رفيعة في الجنة ولك
منزلة في النار فانظر كيف تخلص منها والله لادعون عليك فيقتلك كما قتلته
فقال له داود بن علي تهددني بدعائك اصنع ما انت صانع وادع الله
لنفسك فاذا استجاب لك فادع علي فخرج ابو عبد الله عليه السلام
مغضبا فلما جن عليه الليل اغتسل ولبس ثياب الصلوة وابتهل الى
الله جل وعلا وقال يا ذا يا ذي يا ذويه آت اليه سهما من سهامك
يفلق به قلبه فقال لغلامه اخرج واسمع الصراخ على داود بن علي فخرج فرجع
الغلام فقال يا مولاي الصراخ عال عليه وقد مات فخر ابو عبد الله عليه
السلام ساجدا وهو يقول في سجوده شكرا للكريم شكرا للقائم الدائم
الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واصبح داود ميتا والشيعة
يهرعون الى ابي عبد الله عليه السلام يهنئونه بموته فقال ابو عبد الله عليه السلام

قد مات

فضرب — نسخة الاصل: بتنويه — لنفسك د — قلبه

قد مات على دين ابي لهب لعنهما الله وقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات
لو دعيت بها على الارض لزال الله الارض ومن عليها فاجابني فيه وعجل
الى امه الهاوية فكان من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن يونس بن
ظبيان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وهو جالس
على بساط احمر في وسط داره وانا اقول اللهم اني لا اشك في ان حجتك على
خلقك وامامنا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقولي سئ ما يزيدني ثباتا
ويقينا فرفع راسه الي وقال قد اوتيت سؤلك يا موسى يا مفضل ناولني
تلك النواة واشار بيده الى نواة في جانب الدار فاخذتها وناولته اياها فقبضها
على الارض ووضع سبابته عليها وغمزها فغيبها في الارض فدعا بدعوات سمعت
منها اللهم فالق الحب والنوى ولم اسمع الباقي واذا تلك النواة قد نبتت
نخلة واخذت تعلو حتى صارت بازاء علو الدار ثم حملت حملا حسنا وانعقدت
ونثرت ورطبت رطبا وانا انظر اليها فقال لي هزها يا مفضل فهززتها
فتنثرت علي منها رطبا في الدار جنيا لم ير مثله الناس وعرفوه اصفى
من الجوهر واعطر من روايح المسك والعنبر تورى الرطبة مثل ما تورى
المراة فقال لي التقط وكل فالتقطت واكلت واطعمت فقال لي ضم
كل ما يسقط من هذا الرطب واهد الى مخلصي شيعتنا الذين اوجب الله
لهم الجنة فلا يحل هذا الرطب الا لهم فاهدي الى كل نفس منهم واحدة

فلقتني — فرجع الاصل

قال المفضل فضممت ذلك الرطب وظننت اني لا اطيق حمله الى منزلي
فخف علي حتى حملته وفرقته فيمن اعرف منهم ممن بالكوفة فخرج باعدادهم لا تزيد
رطبة ولا تنقص رطبة فرجعت اليه عم فقال لي اعلم يا مفضل ان هذه النخلة
تطاولت وانبسطت في الدنيا فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة من شيعتنا بالكوفة
بمقدار مضيك الى منزلك ورجوعك الينا فهذا من فضل الله الاعظم مما اعطى
داود انا كنا قد اعطيناه واعطينا ما لم يعط كرامة من الله لحبيبه جدنا محمد صلى
الله عليه وآله وان كنت من شيعتنا ستردوا الينا واليك من طول الدنيا
وعرضها بان النخلة وصلت اليهم جميعا فطرحت لكل واحد رطبة فقال المفضل
فلم تزل الكتب ترد اليه والي من سائر الشيعة في سائر الدنيا بذلك
فعرفت والله عددهم من كتبهم فكان هذا من دلائله عليه السلم ومنه عن
المفضل بن عمر قال خرج ابو عبد الله عليه السلم وانا معه الى بعض قرى
سواد الكوفة فلما رجعنا راينا على الطريق رجلا يلطم على راسه ويدعوا
بالويل والعويل وبين يديه على الطريق حمار قد نفق عليه وكان عليه رحله
وزاده فنظرت اليه فرحمته فقلت يا مولاي هذا البائس برحمتك ادع
الله له ان يحيي حماره فقال لي يا مفضل انا افعل هذا فسال الله فيحييه له
فاذا احييناه له فيسالنا من نحن فنعرفه انفسنا فيدخل الكوفة وينادي
عليها فيها وهو يقول ان ها هنا رجلا يعرف بجعفر بن محمد وهو ساحر فيقولون

في الاصل بعداد

انا

ماراية

ما رايت من سحره فيجد ثم الذي كان فاذا سمعوه وجدت شيعتنا و
اعتم اعداؤنا وينسبوننا الى النبوة والكهانة الى ان الجن تخدمنا وتطيعنا
ويكذبون علينا في السحر والكهانة فادن منه وقل له وخذ منه العهد و
الميثاق ان احيينا حماره الا يشيع علينا فانه ينقض العهد والميثاق
ولا يفي وما تشيعه بقبايح بل سيشيع اهل الكوفة من اعدائنا قال
المفضل فدنوت منه وقلت له ان احيا لك سيدنا حمارك تكتم عليه
ولا تشيع قال نعم فقلت اعطني عهد الله على ذلك فحلف لي فدنا ابو عبد الله
عليه السلم من حماره فتكلم بكلمات وقال لصاحبه لحمار اعد برسنه فقد
فنهض حيا وحمل عليه رحله ودخل الكوفة فنادى وشنع بالناس والطرق
وقال يا ناس ان ها هنا رجلا ساحرا يعرف بجعفر بن محمد مر بحماري وهو
ميت فتكلم عليه بسحره واحياه فتشيع اكثر المخالفين من اهل الكوفة
وقال لي من قبل اخرج يا مفضل فانك تلقى صاحب حمار سايل العينين
اصم الاذنين مقطوع اليدين والرجلين اخرس اللسان على ذلك الحمار
يطاف به قال المفضل فخرجت فاذا الرجل فوق الحمار بتلك الصفة ينادى
عليه فكان هذا من دلائله عليه السلم ومنه بهذا الاسناد وعن ابي هرون
المكفوف عن ابي عبد الله عليه السلم قال ابو هرون خرجت اريده فلقيني
بعض اعدائه فقال لي الى اين تسعى الى امامك مصيركم الى النار يا سحرة يا كفرة قد جعلت

في الاصل تشيعه

على ابي عبد الله عليه السلم حزينا باكيا وعرفته ما جرى فاسترجع الى الله
وقال يا ابا هرون لا يحزنك ما قاله عدو الله فوالله ما اجترى الا على الله وقد
انزل فيه في هذا الوقت عقوبة ابدرت ناظريه من عينيه واجعلك
ان كنت ضريرا بصيرا ومن علامة ذلك ان خذ هذا الكتاب واقراه
قال ابو هرون ففضضت الكتاب فرايته وقراته الى آخره خوف منه
ثم قال لي يا ابا هرون لا تنظر في امر ينهك الآراية وانا اعجب بعد يومك
هذا الا عمى لا يبهتك قال ابو هرون فعرفت قايدي من الباب وجئت
الى منزلي انظر طريقي وقرات سكة الدراهم والدنانير ونقش الفصوص
وتزويق السوق ولا اجب الاعمى لا يعينني وسالت عن الرجل فوجدته
لم يبلغ الى منزله حتى بدر ناظره من عينيه وافتقر وكان ذا مال عريض
فصار يسال الناس عن الطريق لا يبصر فيبتلي فكان هذا من دلائله عليه
السلم باب في ابي الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما وما جاء فيه
وحده ومضى موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين وله تسع واربعون سنة في
عام ثلث وثمانين ومائة سنة من الهجرة وكان مقامه مع ابيه جعفر بن
محمد عليهم السلم عشر سنين واقام بعد ابيه تسعا وثلثين سنة اسمه موسى
وكنيته ابو الحسن وابو ابراهيم والخاص ابو علي وذو المعجزات وامه حميدة

ولقبه الكاظم والصابر والصالح والبرهان والبيان صح

البربرية

البربرية ويقال الاندلسية والبربرية اصح ومشهده ببغداد في مقابر قريش
وكان له من الولد علي الرضا الامام عليه السلم وزيد النار وابرهيم
وعقيل واسمعيل وعبد الله ومحمد واحمد وجعفر والحسين ويحيى والعباس
والحسن ظ
وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وكان له من البنات ام فروة وام ابيها و
محمودة وامامة وعلية وفاطمة وام كلثوم وآمنة وزينب وام عبد الله
وميمونة صح
وام القاسم وحكيمة واسماء وكان وفاته في حبس الرشيد في بيت السندي
بن شاهك والي الشرطية
نقص
عن حمل الرطب والا قتلتك قال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى
بن جعفر وبلغته سلامك واقمت بازائه فطلب خلالا فدفعت اليه فصل فاقبل
يغرز رطبة بعد رطبة ويأكلها حتى مرت به الكلبة فغرز رطبة ورمى به اليها فاكلتها
واكل باقي الرطب فقال الرشيد ما ربحنا من موسى بن جعفر الا ان اطعمناه
جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه
بهذا الاسناد عن احمد البزاز قال امر الرشيد السندي بن شاهك ان يبني
لابي الحسن عليه السلم مجلسا في داره ويحوله اليه من دار هرون ويقيده بثلاثة
اقواد من ثلاثين رطل حديد ويضيق عليه ويقفل الباب في وجهه الا في وقت
طعام ووضوء العشق قال فلما كان قبل وفاته بثلاثة ايام دعا رجلا حمري وطلي
به يقال له المسيب وكان له وليا فقال له يا مسيب قال لبيك قال اني

خاص عنك في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى
من بها عهدا يعمل به بعدي قال المسيب يا مولاي كيف تامرني والحرس معي ان افتح
لك الابواب قال ويحك يا مسيب ضعفت نفسك في الله وفينا قلت لا يا سيدي
بل ثبتني يا سيدي قال يا مسيب اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف
وانظر قال المسيب فحرمت على نفسي الاضطجاع تلك الليلة ولم ازل راكعا
وساجدا وكنت ناظرا ما وعدني به فلما مضى من الليل ثلثه تغشاني النعاس
وانا جالس اذا انا بسيدي موسى بن جعفر عليهما السلام يحركني برجله قال ففزعت
وقمت قائما واذا انا بتلك الجدران المشيدة والبنيان المعلاة وما حولها
من القصور والدور وقد صارت كلها ارضا والدنيا من حولنا فضاء فظننت
بمولاي قد اخرجني من المجلس الذي كان فيه فقلت مولاي اين انا من
الارض فقال لي في مجلسك فقلت يا مولاي فخذ بيدي من ظالمي وظالمك
فقال يا مسيب اتخاف القتل قلت يا مولاي معك لا قال يا مسيب فكن على
حالك فاني راجع اليك بعد ساعة واذا وليت عنك فسيعود مجلسي الى
بنيانه قلت مولاي فالحديد لا تقطعه قال يا مسيب بنا والله لان الله الحديد لداود
عليه السلام فكيف يصعب الحديد علينا قال المسيب ثم خطا من بين يدي خطوة
ولم ادر كيف غاب من بصري ثم ترفع البنيان وعادت القصور الى ما كانت
عليه فاشتد اهتمامي بنفسي وعلمت ان وعده حق فلم ازل قائما على قدمي

في الاصل لم يكن

كنت ظ

كنت ظ

فلم يمض

فلم يمض من الليلة الا ساعة كما حد لي حتى رايت الجدران والابنية والقصور
قد خرت الى الارض سجودا فاذا انا بسيدي قد عاد الى محبسه وعاد الحديد الى
رجليه فخررت ساجدا لوجهي بين يديه فقال لي ارفع راسك واعلم اني سيدركني
راحل الى الله عز وجل في ثلاث ايام قلت سيدي فابن علي الرضا عليه السلام
قال شاهد عندي غير غائب وحاضر غير بعيد يسمع ويرى قلت سيدي اليه
قصدت قال قصدت والله كل منتجب لله على وجه الارض شرقا وغربا
حتى مخلفي من الجن في البراري والبحار حتى مخلفي الملائكة قال فبكيت قال
لا تبك فانا نور لا يطفى ان غبت انا فهذا ابني علي الرضا بعدي هو انا فقلت
الحمد لله ثم ان سيدي في الليلة الثالثة دعاني فقال يا مسيب اني سيدركني
بصبيح من ليلة يومه على ما عرفت من الرحيل الى الله فاذا دعوت بشربة من
ماء فشربتها فرايتني قد انتفخ بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا
فخبر الطاغية هرون بوفاتي واياك اذا رايت بي هذا الحدث ان تظهر عليه
احدا ولا من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب فلم ازل ارقب وعده حتى
دعا بشربة الماء فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي
بن شاهك سيقول انه يتولى امري ودفني وهيهات ان يكون ذلك
فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش والحدوني بها ولا تعلوا على قبري
علوا بادي ولا تاخذوا من تربتي لتتبركوا به فان كل تربة محرمة الا تربة جدي

الحسين عليه السلم فان الله جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا ثم رايته يختلف الوانه — يتلون

وينتفخ بطنه ثم اني رايت شخصا اشبه الاشياء من شخصه جالسا الى جانبه

في مثل شبهه وكان مهدي بسيدي الرضا علي بن موسى عليهما السلم فاقبلت

اريد سواله فصاح بي سيدي موسى عليه السلم اليس قد نهيتك فتوليت

عنه ثم لم ازل صابرا حتى قبض وغاب ذلك الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد — في الاصل فقضى

فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم

يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه وايديهم لا تصل اليه ولا يصنعون شيئا

وهو محنط مكفن ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يعل عليه بناء الا في

هذا الاوان فكان ذلك من الائمة عليهم السلم ومنه من صفوان بن مهران الجمال

ابي عبد الله عليه السلم قال امرني ابو عبد الله عليه السلم ان اقدم ناقته

الشعلا الى باب الدار واضع عليها رحلها ففعلت ووقفت انتظر

امره فاذا انا بابي الحسن موسى عليه السلم قد خرج مسرعا وله في ذلك الوقت

ست سنين مشتملا ببردة ذوذوابة تضرب بين كتفيه حتى استوى — يمانية صح

على ظهر الناقة فاثارها فلم اجسر على منعه من ركوبها وعينيه فغاب من — لعله وهبته

نظري فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما اقول لسيدي ابي عبد الله — في الاصل انا لله فقط

عليه السلم ان خرج لركوب الناقة وبقيت متململا حتى نميت ساعة فاذا انا

بالناقة قد انحطت كانها كانت في السما فانقضت الى الارض وهي ترفض — لعله مضت

عرقا جاريا فنزل عنها ابو الحسن موسى عليه السلم فدخل الدار ثم خرج الخادم

الي فقال يا صفوان ان مولاك يامرك ان تحط عن الناقة رحلها وتردها

الى مربطها فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام على ركوبه اياها ففعلت ذلك

ووقفت على الباب فاذن لي بالدخول على سيدي ابي عبد الله عليه

السلم فقال لي يا صفوان لا لوم عليك فيما امرتك به من احضار الناقة

واصلاح رحلها عليها ومن ذاك لم يركبها ابو الحسن موسى عليه السلم فهل — في مقدار هذه الساعة فقلت الله ورسوله وانت اعلم يا مولاي فقال بلغ صح

علمت يا صفوان ما بلغ عليها ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة

وشاهد كل مؤمن ومؤمنة وعرفه نفسه وبلغه سلامي وعاد فدخل عليه فانه

يخبرك بما كان في نفسك وما قلت لك يا صفوان فدخلت على موسى

عليه السلم وهو جالس وبين يديه فاكهة ليست من فواكه الزمان و

الوقت فقلت في نفسي لا اله الا الله لاعجب من امر الله فقال نعم يا صفوان

لا اله الا الله (لا عجب) من امر الله فقال يا صفوان عند ركوبي الناقة قلت انا لله — في الاصل انا لله فقط

وانا اليه راجعون ماذا اقول لسيدي ابي عبد الله عليه السلم ان خرج

ليركب الناقة فلم يجبرها فاردت منعي من الركوب فلم تجسر فلم تزل متململا

حتى نزلت فخرج اليك الامر بالحط عن الناقة فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام

على ركوبه اياها وخرج اليك مغيث الخادم فاذن لك بالدخول فقال لك

ابي يا صفوان لا لوم عليك فهل علمت يا صفوان ما بلغ موسى عليها في مقدار

هذه الساعة فقلت الله اعلم وانت فقال لك اني بلغت ما بلغه ذو القرنين
وجازيته اضعافا مضاعفة وشاهدت لكل مؤمن ومؤمنة وعرّفته نفسي
واقرأته السلام من ابي ثم قال لك ادخل عليه فانه يخبرك بما كان في نفسك
وما قلت لك وقلت له قال صفوان فسجدت لله شكرا وقلت له مولاي
هذه الفاكهة التي بين يديك في اوانيها يا كلها شيء فقال نعم اذا اكل منها شيء
هو شلك بعد ابي وبعدي اتاك منها رزقك فخرجت من عنده فقال لي
مولاي ابو عبد الله عليه السلم يا صفوان ما زادك كلمة ولا نقصك كلمة
قلت لا والله يا مولاي ثم قال كن في دارك فاني اتيك بالفاكهة والطعمه
واطعم اخوانك ويأتيك رزقك منها كما وعدك موسى فقلت ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم قال فمضيت الى منزلي وحضرت الصلوات
الظهر والعصر فصليتهما واذا انا بطبق من تلك الفاكهة بعينها فقال لي
الرسول يقول لك مولاك كل مما تركنا وليأتيك شلك الا اطعمناه على قدر
استحقاقه فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن علي بن احمد البزاز
قال لما اقدم هرون الرشيد سيدنا موسى عليه السلم من المدينة
الى بغداد امر ان لا يدخل الكوفة ولا يعدل به الى البصرة ويصاعد به في
دجلة بغداد ففعل ذلك فلما وصل الى بغداد امر بدار ففرشت وافرشت
واحمل اليه الاطعمة والاغذية واسكن ابو الحسن عليه السلم اياما واذن

غير ظ

في الاصل فاني اكل

في الاصل اليها

للناس

للناس في السلام عليه ولم يزل ثلاثة ايام تجيئه رسل هرون
بالسلام وبالتحف والالطاف الواسعة فلما كان من اليوم الرابع
امر اهل الدولة بالزي وان تحضر الناس الدار وان يقفوا في مراتبهم ولا يبقى
قرشي ولا هاشمي ولا عربي ولا عجمي ولا مولى الا حضر فحضر الناس بالزي
الحسن بالعدد والجيش واقيموا صفوفا من خارج الدار والشوارع والى حول
السرير وزخرفت الدار وجلس الرشيد على السرير وعليه البردة والتاج
والمصحف بين يديه وقام بنو هاشم صفين الى اطراف البساط واقام محمد
الامين وعبد الله المامون بالسواد وسيوفهما ومناطقهما ووقف الوزراء
والكتاب من دون بني هاشم ووقف من دونهم الخدم والحشم ووقف
من دونهم الامراء والقواد والاشل فالاشل واستحضر ابو الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم فحضر على حمار اسود دبابي وعليه بياض وبين يديه ثلاثة
نفر من مواليه فلما ورد الباب خرج الاذن بان يدخل على حماره الى طرف
البساط وان يشار اليه بالسلام الى ان يصل فدخل على هذا الزي حتى
انتهى الى طرف البساط فصاح هرون الرشيد يا بنيه الامين والمامون
سريعا تلقيا ابن عمكما فاسرعا يجران سيوفهما حتى تلقياه فقبلا
فخذه واشار هرون الرشيد اليه بان يطأ البساط فلم يفعل ابو الحسن
عليه السلم ذلك فنزل على البساط فلما قرب الى السرير محمد وعبد الله

بين يديه تطاول الرشيد نحوه فلما صعد السرير قام اليه قائما فاعتنقه و واسع
له من مقعده فاقعده مجتبى بين يديه واظهر سرورا و فرحا بقدومه اليه وقال
وقضينا طول السلام والتلاقي ولا عليك يا ابن العم اليوم جلوس اكثر
من هذا فاظهر له وجده فاقبلوه قالوا فيه دخل علينا امامنا ومن يكفينا في ليلنا
ونهارنا وتدبرنا كما يدبر الرجل ولده قال جدي المنصور للترجمان ماذا يقولون
فاعاد عليه قولهم فقال اخرجهم فلا حاجة لي فيهم وسيرهم من تحت ليلتهم قال
ابراهيم بن شكلة اخوه وما سمعت من ابيك باقي هذا الحديث الذي سمعته
منك ٥ قال له الرشيد وليس ابي المهدي قال باقي هذا الحديث قال له
ابراهيم فمن يا امير المؤمنين قال لك قال اخي حدثنا يا سراجي ومن لا تكان
حاضرا لذلك قال ابراهيم قد كانت امك اقرب الي من اخي وكان
يا سر يلقي اليها سر جدي المنصور قال الرشيد ولكني افعل فعلا ان تم
لم يبق لي غير في موسى وكتب الى عماله في الاطراف التمسوا لي قوما
عتما لا دين لهم ولا يعرفون الله ولا رسوله فاقدم عليه منهم طائفة فلما
نظر اليهم فاذا هم قوم يقال لهم العبدة وكانوا خمسين رجلا قال علي
بن احمد التبراز فلما قدموا عليه امر ان ينزلون في حجرة من دار الرشيد و
حمل اليهم من الكسا والمال والحلي والطيب والجواهر والجواري والخدم
ما يجل ذكره وغذوا باطيب الطعام وسقوا افضل الشراب وادخلوا

على الرشيد

على الرشيد بعد ثلاثة ايام فقال للترجمان نعم قل لهم من ربكم قالوا
لا نعرف ربا ولا ندري ما هذه الكلمة فقال قل لهم من انا فقالوا اله قلنا
انك ما شئت حتى تقول انك هو فقال للترجمان قل لهم اليس ما رايتم ما
فعلت بكم منذ قدمتم قالوا بلى قال فانا اقدر ان اجيعكم واعريكم واقتلكم
واحرقكم بالنار قالوا لا ندري ما تقول الآن نطيعك ولو في قتل
انفسنا وكان الرشيد قد مثل لهم صورة موسى بن جعفر عليهما السلام
حتى لو رآه من يعرفه يحلف بالله ان ذلك المثال ابو الحسن عليه السلم
فنصب لهم موائد وهو جالس والخدم معه في مستشرف له ونقل اليهم
الطعام الذي لا يعرفونه وخرجت اليهم الجواري بالعيدان والنايات
والطبول فوقفن حولهم صفوفا يغنين بالطاس والكاسات تاخذهم
من كل جانب والخلع تطرح اليهم والاموال تنثر عليهم فلما سكروا قال
لترجمانهم قل لهم خذوا سيوفكم وادخلوا على عدو لي في هذه الحجرة فاقتلوه و
كان الرشيد قد امر بذلك المثال فجعل في تلك الحجرة وقال ان كان
هؤلاء في معرفة البعض الذريه فوا جعفر بن محمد عندي كجدي المنصور فاذا
راوا صورته سيفعلون فعلهم وان لم يعرفوا فيقتلون صورته فاذا قتلوا صورته تم
اليوم قتلوه هو غدا فاخذوا سيوفهم ودخلوا الحجرة فلما راوا المثال
تبادروا اليه فوضعوا سيوفهم عليه فقطعوه فقال الرشيد الحمد لله قتلت

موسى هولاء القوم بما شئت فخلع عليهم خلعة اخرى وحمل اليهم الاموال ورده
ودهم ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذلك المثال سبع مرات وهم يقتلونه لايدوربهم
فلما رأى ذلك منهم امر باحضار ابي الحسن موسى عليه السلم وجعلوه في حجرة
مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل ثم احضرهم وقال لترجمانهم قل لهم
ما بقي من اعدائي الا واحد فقد سلمت اليكم المملكة فاخذوا سيوفهم ودخلوا
على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام والرشيد والخادم في
مستشرف على تلك الحجرة يقول للخادم ابن موسى قال جالس وسط
الدار على بساط قال فماذا يصنع قال مستقبل القبلة مادا يديه الى السماء
يحرك شفتيه قال الرشيد انا لله ما يمكن ما نريده به ثم قال للخادم هل دخل
القوم عليه قال دخل اولهم ورمى بسيفه ودخل جميعهم ورموا سيوفهم
وخروا سجدا حوله وهو يمر يده على رؤسهم ويخاطبهم بمثل لغتهم وهم
يخاطبونه على وجوههم قال فغشي على الرشيد وقال للخادم خذ باب
المستشرف الذي نحن فيه كي لا يامرهم موسى بقتلنا وقل لترجمانهم
يقول لهم اخرجوا قبل ان يتمكن او هو يقول يا فضيحتاه كدت موسى
كيدا انما نفعني فيه شيئا فصاح الخادم بترجمانهم قل لهم ان امير المؤمنين نفعني
يقول لكم اخرجوا فخرجوا مكتفين الايدي يمشون القهقرى حتى غابوا
ثم جاؤا الى منازلهم واخذوا الكل ما فيها وركبوا من ساعتهم وخرجوا

فامر

فامر الرشيد بترك التعرض لهم وقال علي بن احمد والله تبعتهم خلق كثير
من شيعة ابي الحسن عليه السلم فما وجدوا لهم اثرا ولا علم اي طريق اخذوا علموا ظ
فكان هذا من دلائله عليه السلم باب في علي بن موسى الرضا صلوات الله
عليه وما جاء فيه ومضى علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم وله تسع وا
اربعون سنة واشهر في عام ثلاث ومائتين من الهجرة وكان مولده سنة
ثلاث وخمسين ومائة واقام مع ابيه تسعا وعشرين سنة واشهرا واياما
وروي انه اقام مع ابيه عشرين سنة الا شهورا اسمه علي وكنيته ابو الحسن
والخاص ابو محمد ولقبه الرضا والصابر والرضي والوفي ونور الهدى وسراج الله
والفاضل وقرة عين المؤمنين ومكيد الملحدين اسم امه ام البنين وام مكبل ظ
الولد ويقال انها كانت نوبية وكان له من الولد محمد بن علي الجواد الامام
معه عليه السلم ومشهده بطوس بخراسان ومات بالسم عليه السلم
وعنه عن عبد الله بن جعفر قال خرجت مع هرثمة بن اعين الى خراسان
وكان مع المامون سبب سمه للرضا عليه السلم انه سمه في عنب
ورمان مفروك ولما حضرت الرضا عليه السلم الوفاة وكان المامون
حمله من المدينة في طريق الاهواز يريد خراسان فلما صار بطوس
تلقته الشيعة وكان علي بن اسباط قد سار بهدايا والطاف فتلقاه ليوافاه
بها فقطعت الطريق على القافلة واخذ كل ما كان معه وكان ذا مال
ودنيا عريضة وكان قد طولب ان يشتري نفسه منهم فما فعل فضربوه

حتى انتثرت نواجذه وانيابه واضراسه ثم تركه اهل القافلة وساروا زكوه
فبكى وقال ما مصيبتي بعمي باعظم مما حملته الى سيدي ثم رقد من شدة
وجعه فراى في منامه سيدنا الرضا عليه السلم وهو يقول له لا تحزن فان
هداياك والطافك تراها عندنا بالطوس اذا اوردناها واما قولك ما مصيبتي وردتها
بعمي فادخل مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق فاحش به فاك فان الله
يرد عليك نواجذك وانيابك واضراسك فانتبه مسرورا فقال الحمد لله
حتى ما رايت وما يكون وحمل نفسه ومشى حتى دخل في اول مدينة
والتمس السعد بها فاخذه وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه وجميع اسنانه
حتى لقي سيدنا الرضا عليه السلم بالطوس فلما دخل عليه قال له يا علي
قد وجدت ما قلنا لك في السعد حقا فادخل الى تلك الخزانة فوجد جميع
ما كان معه لم يفقد منه شي فاخذ ما كان له وترك الهدايا والالطاف
وصار الرضا عليه السلم الى المامون فزوجه ابنته وجعله ولي عهده
في حياته وضرب اسمه على الدراهم وهي الدراهم الرضوية وجمع بني
العباس وناظرهم في فضل علي بن موسى عليهما السلام حتى الزمهم
الحجة ورد فدكا على ولد فاطمة عليها السلم ثم سمه بعد كيد طويل كان منه
نشرح ونذكر بعضه في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وعنه عن هرثمة بن
اعين قال سمعوان كنت مع هرثمة بطوس وحضرت وفاة سيدي
علي بن موسى الرضا عليهما السلم وحضرت غسله ودفنه وشاهدت

ما كان في ذلك كله وسالت هرثمة كيف فقلت له خبرني كيف
خبر السم الذي سم به سيدنا فقال هرثمة كنت بين يدي المامون الى ان
مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي بالانصراف فانصرفت فلما مضى من
الليل ساعتان قرع قارع علي الباب فكلمه بعض غلمانه قال لي قل لهرثمة
اجب سيدنا الرضا عليه السلم فقمت مسرعا فاخذت علي اثوابي وسرت
الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت على اثره فاذا انا بسيدي الرضا
عليه السلام في صحن داره فقال لي يا هرثمة قال لبيك يا مولاي قال فقلت
لي اجلس واسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله ولحوقي بابي وجدي عليهم
السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية في عنب ورمان مفود ک
فاما العنب سحو السلك وتحديه بالخياط في العنب ليخفى واما الرمان فانه
يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ في ذلك السم
وانه سيدعوني في يومنا هذا المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني في هذا اليوم
اكله وينفذ الحكم فينا ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي يومنا
فاذا فعل ذلك فقل له تخل بيني وبينه انه قال لا تتعرض لغسلي ولا تكفيني
ولا لدفني فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ما اخر عنه وحل به اليم
ما يحذر فانه سينتهي قال نعم يا سيدي فاذا خلي بيني وبين غسلي فسيجلس
في علو من ابنيته هذه مشرفا على موضع غسلي لينظر الي ولا تتعرض يا هرثمة لشي

من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض وقد ضرب في جانب الدار فاذا رايت
ذلك فاحملني واثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من
ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط وتراني فتهلك
وانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله
الا امام فاذا يغسل من يغسل ابا الحسن وابنه محمد في المدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس من بلاد خراسان فاذا قال لك ذلك فاجبه وقل له ما
يغسله احد غير ما ذكرت فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في
اكفاني فضعني على نعشي واحملني وصل علي واعلم ان صاحب الصنع على
محمد ابني فاذا ارادوا ان يحفروا قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد
قبلة لقبري ولم يكون ذلك والله ابدا فاذا ضربوا بالمعاول فتنبوا   في الاصل
عن الارض ولا يحفر منها ولا كقلامة الظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب   فيسدموا على الارض
عليهم فقل لهم عني اني امرتك ان تقرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون
فاذا ضربت انحفر في الارض قبر محفور وضريح قايم فاذا انفرج ذلك القبر
فلا تنزلني فيه حتى يفور من ضريحه ماء ابيض فيمتلي به ذلك القبر مع وجه
الارض ثم تظهر حيتان صغار فخذ لقمة من خبز وفتتها لهن تاكلنه ثم يظهر حوت
بطوله فيا كل تلك الحيتان الصغار فيقول لك ما هذا فقل ان مثل الحيتان
الصغار مثل بني العباس فانهن ياكلن من الدنيا ومثل الحوت الذي

الكلهن

الكلهن مثل القايم المهدي من ولدي فانه اذا ظهر افنى بني العباس فاذا كان
ذلك فلا تنزلني في القبر حتى اذا غاب الحوت وغاب الماء من القبر
فيستجف على قبري سجف ابيض فخلوا بيني وبين من ينزلني في لحدي فانه
محمد ابني فاذا ارادوا ان ياتوا بتراب يلقونه في قبري فامنعهم من ذلك
فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي ويتربع قال قلت نعم يا مولاي ثم قال
لي احفظ ما عهدت به اليك واعمل به ولا تخالفه فقلت اعوذ بالله يا سيدي
ان اخالف لك امرا قال هرثمة فخرجت باكيا حزينا فلم ازل قاما الى ضحى
النهار فارسل الى المامون وقال امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقراه
عني السلام وقل له يصير الينا او نصير اليه فان قال لك نصير اليه فتساله
ان يقدم مصيره الى فجبتر فلما طلعت على سيدي الرضا عليه السلم قال
السّت   لي اليس يا هرثمة قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى يا سيدي قال
قدموا بغلي فقد علمت ما ارسلك به فقدمت بغله ومشى اليه فلما دخل
المجلس قام اليه المامون قايما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه
على سريره واقبل يحادثه من النهار طويلا ثم قال لبعض غلمانه ايتنا بعنب
ورمان قال فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفيضة قد
عرضت في جسدي فكرهت ان يتبين ذلك في فراجعت القهقرى حتى
خرجت فرميت بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست

بسيدي الرضا عليه السلم وقد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر
قد خرج من عند المامون باحضار الاطبا والمترفقين فقلت ما هذا فقيل
لي علة قد عرضت لابي الحسن الرضا عليه السلم وكان الناس في شك
وكنت في يقين لما علمته منه صلوات الله عليه فلما كان في بعض الليل
وهو الثلث الباقي على الصباح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت
فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما
على قدميه ينتحب ويبكي فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس بنفسي
تقلقلا ثم اصبحنا فجلس المامون فقال اصلحوا الي موضعا فاني اريد ان
اغسله فدنوت منه فقلت خلوة يا امير المؤمنين فاجلا نفسه واعدت عليه
ما قال لي سيدي الرضا عليه السلم لست الغسل والكفن والدفن قال
لي لست اتعرض في شي فشانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى
رايت الفسطاط الابيض نصره الفسطاط وصار واخل ووقفت في ظهره
وكل من في الدار دوني اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد
الاواني وصب الماء وتضوع الطيب فاذا انا بالمامون قد اشرف
علي من شرف داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام
لا يغسله الا امام مثله فاين محمد ابنه عنده وهو في مدينة الرسول وهو
بطوس بخراسان فقلت والله يا امير المؤمنين ما يغسله غير ما ذكرت

فسكت

في الاصل تقلقط

خلوة ط

اتعرض في شي منه

اعرض خ

فسق مدل

فسكت ثم حملناه فاسال النعش عن ايدينا وقصرت ايدينا عنه فحمله
يسير الى موضع الصلوة عليه السلم فصلى عليه المامون وجميع الناس ثم حمل
الى موضع قبره فوجدتهم يضربون بالمعاول من فوق قبر الرشيد ليجعلوه
لي قبلة الرضا عليه السلم والمعاول تنبوا عن الارض فقال يا هرثمة اما
ترى الى الارض كيف لم تحفر فقلت يا امير المؤمنين انه امرني ان لا يحفر له الا
قبر قال الا اين يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين في قبلة الرشيد فاتيت
الى الموضع الذي امرني به مولاي الرضا عليه السلم فضربت معولا واحدا فقد
انفتح قبر مفتوح واذا بالماء قد فار الى ان وقف على شفة القبر ثم خرجت
الحيتان الصغار فاخذت لقمة خبز ففتتها كما امرني فاكلت اللقمة ثم ظهر
الحوت الكبير فاكل الحيتان الصغار ثم غاب وغار الماء ثم جعلت النعش
بجانب القبر محاذي الراس كما امرني فتسجف على القبر سجف ابيض لم
يبسطه احد من الناس وانزل الى قبره بغير يدي ولا يد احد من الناس
ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان اتوا التراب بايديكم
والقوه في القبر فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمن يملاه
فقلت قد امرني ان لا يطرح التراب عليه احد وان القبر يمتلي من نفسه
وينطبق ويتربع على وجه الارض ويرتفع عليه ماء ليس من عند الناس
فاشار المامون الى الناس ان يكفوا من ايديهم التراب ثم امتلا

الى

محفوظ

سجاف

هالوا

القبر امتلاء وانطبق وتربّع على وجه الارض ثم رشّ عليه ما ليس يدري
من رشّه اذكى من المسك وابيض من اللجين ثم انصرف المأمون و
انصرفت ثم اخلا مجلسه وقال لي يا هرثمة لتصدقني بما سمعته من ابي
الحسن قلت يا امير المؤمنين ما قلت قال هل اسرّ اليك شيئا قلت نعم
قال ما هو قلت خبر العنب والرمان والسمّ فاقبل المأمون يتلوّن
الوانا ثم قال اوه اوه اسمعت يقول قلت سمعته يقول ويل للمأمون
من الله وويل للمأمون من رسول الله وويل للمأمون من فاطمة وويل
للمأمون من علي امير المؤمنين وويل للمأمون من الحسن والحسين و
علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليهم
السلم وويل له منهم جميعا والله لهو الخسران المبين قال هرثمة فلما
رايته قد طال ذلك عليه ولّيت من مجلسه وانكفيت في موضع من
الدار ثم جلس ودعاني فدخلت عليه وهو كالسكران الثمل فقال لي
والله يا هرثمة لئن ذهبت لتخبرن بما سمعت ليكون هلاكك اهون من
كل شيء علي ثم قال اعطني منك عهدا ان لا تخبر احدا به فاخذ مني العهد
والميثاق فلما وليت فاذا يقول يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
مُحِيطًا فكان هذا من دلائله عم وعنه بهذا الاسناد عن ابي محمد الكوفي

قال

قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم بالمدينة فسلمت عليه فاقبل
يحدثني باحاديث سالته عنها اذ قال لي يا ابا محمد ما ابتلى مؤمن ببلية فصبر
عليها الا كان له اجر الف شهيد قال ابو محمد ولم يكن في حديثنا شيء من
ذكر البلوى والعلل والامراض فانكرت ذلك من قوله وقلت في نفسي
سبحان الله ما هذا الحديث رجل انا معه في حديث قد عنيت به اذ حدثني
بالوجع في غير موضعه فسلمت عليه وودعته ثم خرجت فالحقت باصحابي
قد رحلوا واشتكيت رجلي ليلتي هذه من بعض فلما كان من الغد تورمت
رجلاي ثم اصبحت وقد اشتد الورم وضرب علي فذكرت قوله عليه
السلام فلما وصلت الى الكوفة حتى خرج منه القيح وصار جرحا عظيما فعلمت
انه ما حدثني ذلك الحديث الا لهذا البلوى فبقيت تسعة عشر يوما صاحب
فراش ثم افقت وحدثت بحديثي ابا محمد البصري ثم يلبس فات بها
فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن جعفر بن محمد بن يونس قال دفع
سيدنا ابو الحسن الرضا عليه السلم الى مولى له حمارا بالمدينة فقال له
تبيعه بعشرة دنانير لا ينقصها شيء فعرضه المولى فاتاه رجل من اهل
خراسان من الحاج فقال معي ثمانية دنانير ما املك غيرها فبعني هذا الحمار فقلت
له اني امرت ان لا انقصه من العشرة دنانير شيئا قال له فراجع مولاك
ان شئت لعله يؤذن ببيعه مني بهذه الثمانية الدنانير فرجع المولى اليه

فخبره بخبر خراسانی فقال قل له ان فبابک من الدراهم صلة قبلتها منه
الثمانية فقال نعم فسلمته اليه فخرج ابو الحسن عليه السلم وانا معه واذا هو
بصاحب الحمار وهو يبكی فقلت له ما لک فقال قد سرق حماری وعلی
عليه فقال لی ابو الحسن عليه السلم اعطه عشرين درهما فاعطيته فبينما
ابو الحسن عليه السلم فی طريقه اذ نظر الی قوم متنكبين عن الطريق فقال
لی افتری اولئک قلت نعم قال فان الذی سرق الحمار فيهم فامض اليه
وقل له ابو الحسن يقول ترد علی هذا حماره وما كان عليه والا رفعت
امرک الی السلطان فاتيته فقلت له ذلک فقال ائتنی بصاحب
الحمار فاتيته به فقال لی يا هذا هل فقدت شيئا مما كان معک فقال
لا والله ما فقدت شيئا ابدا فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا
الاسناد عن الحسين بن بنت الياس قال اتيت خراسان فی
تجارة ومذهبی الوقوف علی ابی الحسن الرضا عليه السلم وكنت قد حملت
بزا فی ثوب وشی فی بعض القرية ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت
مرو نزلت فی بعض منازلها فلم اشعر الا برجل مدنی من مولدی المدينة اشعر
بالمدينة قد اتانی فقال لی مولای الرضا علی بن موسی ع يقول لک
ابعث الی بالثوب الموشی الذی معک فقلت له ومن اخبر ابا الحسن
عليه السلم بقدومی وانا قدمت آنفا وما معی ثوب وشی فرجع اليه

وعاد الی فقال بلی ويقول لک الثوب معک فی القرية الفلانية
وهو فی موضع كذا وكذا من البيت فطلبت فی الموضع الذی قال
فوجدت القرية التی وصفها فحللتها فوجدت الثوب الوشی فبعثت
به اليه وآمنت به وعلمت انه امام بعد ابيه صلوات الله عليهما فكان
هذا من دلائله عليه السلم **باب ما جاء فی محمد بن علی الجواد عليهما السلم**
وما جاء به ومضی ابو جعفر محمد بن علی بن موسی عليهم السلم وله خمس و
عشرون سنة وثلاثة اشهر واثنا عشر يوما فی يوم الثلثا لست خلون
من ذی الحجة سنة عشرين ومائتين من الهجرة وكان مقامه مع ابيه تسع
سنين وثلاثة اشهر وقام بعد ابيه ستة عشر سنة واثنی عشر يوما
اسمه محمد كنيته ابو جعفر والخاص ابو علی لقبه المختار والمرتضی والتقی والمتوكل
قتل ومشهده فی مقابر قريش الی جانب مشهد جده موسی عليهما السلم
فی القبة اسم امه خيزران الموثة وكان له من الولد الامام علی الهادی
عليه السلم وموسی ومن البنات خديجة وحليمة وام كلثوم وكان
عليه السلم شديد الادمة ولقد قال فيه اهل الحيرة والشاكون والمرتابون
انه ليس من ولد الرضا عليه السلم قالوا لعنهم الله انه من سنيف والمرتضی
الاسود مولی من لولوفاتهم والرضا ابوه عند المامون فحملوه الی القافة
بمكة وهو طفل فی مجمع الناس فی المسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروه وقفوا

لوجوههم

لوجوههم سجداً ثم قاموا فقالوا لهم ويحكم مثل هذا الكوكب الدري والنور
المنير يعرض على امثالنا وهو والله ذو الحسب الزكي والنسب المهذب
الطاهر والله ما تردد هذا الا في الاصلاب والارحام الطاهرة والله ما هو
الا من ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي امير المؤمنين عليه
السلام فارجعوا واستقيلوا الله عز وجل واستغفروه ولا تشكوا
في نسب مثله فبلغ محمد عليه السلام في ذلك الوقت ثمانية وعشرين شهرا
فنطق بلسان فصيح ارهف من السيف وافصح من الفصاحة **فقال**
الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امناءه على
خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين
الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن فاطمة الزهراء ابنة
محمد المصطفى صلوات الله عليهم في مثلي يشك وعلى الله وعلى اجدادي
يفترى واعرض على القافة والله اني لاعلم بانساب الناس من آبائهم
والله اني لاعلم بسرائرهم وظواهرهم واني لاعلم بهم اجمعين
وما هم اليه صائرون اقوله حقا واظهره صدقا وعلما ورثناه الله قبل
الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين وايم الله لولا
تظاهر الباطل علينا وغلبة دولة الكفر وتوثب اهل الشرك والشك

في الاصل المهدي

في الاصل ابن

والنفاق

والنفاق والشقاق علينا لقلت قولا يتعجب منه الاولون والآخرون
قال ثم وضع يده على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك واصبر كما
صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يو
عدون الى آخر الآية قال ثم تولى رجل الى جانبه فقبض على يده ومشى
يتخطى رقاب الناس والناس يفرجون له قال فرأيت مشيخة اجلة
وهم ينظرون اليه وهم يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالاته فسألت
عن المشيخة فقيل هؤلاء من بني هاشم من اولاد عبد المطلب قال فبلغ
الخبر علي بن موسى الرضا عليهما السلام وما صنع بابنه محمد عليه السلام
فقال الحمد لله ثم التفت الى من بحضرته من شيعته وقال هل علمتم ما وقفت
به مارية القبطية وما ادعي عليها في ولادتها ابراهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالوا يا سيدنا انت اعلم فخبرنا لنعلم فقال ان
مارية لما اهديت الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فحظي
بها دون الصحابة وكان معها خادم يقال له جريح وحسن ايمانها واسلامها
ثم ملكت مارية رسول الله صلى الله عليه وآله فحسدها بعض
ازواجه فاقبلت عائشة وحفصة تشكوان الى ابويهما ميل رسول
الله صلى الله عليه وآله الى مارية وايثاره اياها عليهما حتى سولت
لهما ولابويهما انفسهم بان يقذفوا مارية بانها حملت بابراهيم من جريح

وكانوا لا يظنون جريجا خادما فاقبل ابواهما الى النبي صلى الله عليه وآله
وهو جالس في مسجده فجلسا بين يديه ثم قالا يا رسول الله ان جريجا ما
يحل لنا ولا يسعنا ان نكتم من يظهر خيانة واقعة بك فقال ماذا تقولان
لامع قالا يا رسول الله ان جريجا يأتي من مارية الفاحشة العظمى وان
حملها من جريج وليس هو خادما فارتعد وجه النبي صلى الله عليه وآله وتلون
وعرضت له شهوة لعظيم ما تلقياه به فقال ويحكما ماذا تقولان قالا
يا رسول الله انا خلفنا جريجا ومارية في مشربتها يعتنقها بحجرتها وهو
يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجل من النساء فابعث الى
جريج فانك تجده على هذه الحال فانفذ فيه حكم الله فانثنى النبي صلى الله
عليه وآله الى علي صلوات الله عليه فقال يا ابا الحسن قم يا اخي
ومعك ذو الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان صادفتها وجريجا
كما يصفان فاخمدهما بسيفك ضربا فقام علي عليه السلم فانتضى سيفه
واخذه تحت ثوبه فلما ولى من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
انثنى اليه وقال يا رسول الله اكون فيما امرتني كالسكة المحماة
في العهن وان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال له النبي عليه وآله
السلام فديتك يا علي الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبل علي عليه
السلام وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية وهي في جوف

المشربة

المشربة جالسة وجريج معها يؤدبها بآداب الملوك ويقول لها عظمي
رسول الله وكنيه وكرميه ونحو ذلك الكلام حتى التفت جريج فنظر الى (هذا)
امير المؤمنين عليه السلم وسيفه مشهور في يده ففزع جريج الى نخلة في
المشربة فصعد الى راسها فنزل امير المؤمنين عليه السلم الى المشربة
وكشفت الريح عن اثواب جريج فاذا هو خادم ممسوح فقال له انزل
يا جريج فقال يا امير المؤمنين آمني على نفسي فنزل جريج واخذ بيده و
جاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوقفه بين يديه فقال له يا رسول
الله ان جريجا خادم ممسوح فولى رسول الله صلى الله عليه وآله الى
الجدار فقال لهما لعنهما الله يا جريج عن نفسك حتى يتبين كذبهما على الله
وعلى رسوله فكشف اثوابه فاذا هو خادم ممسوح فاسقطا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وقالا يا رسول الله التوبة استغفر
لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تاب الله عليكما فما ينفعكما
استغفاري ومعكما هذه الجرأة فانزل الله فيهما الآية التي في براءة
مارية إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ
وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ثم قال الرضا عليه السلم الحمد لله
الذي جعل في وفي ابني اسوة من رسول الله صلى الله عليه وآله وابنه

ابراهيم عليه السلم فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن موسى بن جعفر الرازي
قال ورد علينا جماعة من اهل الري الى بغداد يريدوا ابا جعفر عليه السلم فدخلنا عليه ومعنا
رجل من اهل الري زيدي يظهر لنا الامامة فلما جلسنا سالناه عن مسائل
قصدنا لها فقال ابو جعفر عليه السلم لبعض غلمانه خذ بيد هذا الرجل الزيدي واخرجه
فقام الرجل على قدميه وقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان عليا امير المؤمنين وان اباءك الائمة وانت حجة الله في هذا
العصر فقال له اجلس فقد استحققت بدل الضلال الذي كنت
عليه وتمليك الامر الى من جعله الله له ان تسمع ولا تمنع فقال له الرجل والله
يا سيدي اني لادين الله بامامة زيد بن علي منذ اربعين سنة ولا اظهر للناس
غير مذهب الامامية فلما علمت مني ما لم يعلمه الا الله فانا اشهد انك
الامام والحجة فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن ابي هاشم داود
بن القسم الجعفري قال دخلت على سيدي ابي جعفر عليه السلم في داره ببغداد
وانا جالس بين يديه اذ دخل عليه ياسر الخادم فرحب به وقربه فقال له
يا سيدي ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك في المصير الى سيدتنا
ام الفضل للتسليم عليك وعليها وقد استاذنت امير المؤمنين يعني
المامون فاذن لها وقال لها لا تمضين حتى تستاذني على ابي جعفر عليه
السلم فقال له قل لها اقبلي الينا بالترحب والسعة فمضى الخادم وقمت انا

اقول

ز الاصل وجلسي

اقول في نفسي انه ليس هذا وقت جلوس وام جعفر تصير اليه والى ام
الفضل فقال لي اجلس يا ابا هاشم فان ام جعفر تحضر وترى ما تحب وجلست
ووافت ام جعفر واستاذنت عليه قبل استيذانها على ام الفضل
فقال للخادم قل لها ما يحضرني الان يمنعهم وهو ابو هاشم الجعفري ابن
عمك فاستحييت منه واعتزلت في موضع اراهم واسمع كلامهم فدخلت و
سلمت عليه واستاذنت بالدخول على ام الفضل بنت المامون
زوجته فما لبثت ان عادت اليه وقالت له يا سيدي اني لاحب ان
اراك وابنتي ام الفضل في موضع واحد لتقر عيني وافرح واعرف
امير المؤمنين اجتماعنا فيفرح قال ادخلي اليها فاني في الاثر فدخلت فامر
قدمت بغلته والستور تشال بين يديه فما لبثت ان اسرع راجعا وهو
يقول فلما رايته اكبرنه وجلس في مجلسه وخرجت ام جعفر وقالت يا سيدي
انعمت علي بنعمة لم تتممها والجلوس فقال لها حدث ما لم يحسن الجلوس
معه قالت له والله يا سيدي ما حدث الا خيرا فما رايت شيئا فما
الذي حدث فقال يا ام جعفر حدث ما لا يصلح ان اعيده عليك فارجعي
الى ام الفضل فسليها بينك وبينها فانها تخبرك ما حدث منها ساعة
دخولي عليها فانها من شر النساء فدخلت ام جعفر على ام الفضل واعادت
عليها ما قاله عليه السلم فقال يا عمة وما علمه بذلك مني فقالت لها يا بنية

وما هو فقد حلفت له انني ما رايت ولا حضرت الا خيرا وظننت انه قد راى
في وجهي كرها فرجع فقالت لا والله يا عمة ما تبينين في وجهك كرها وقد علمت
ما الذي حدث فارجعي اليه فاسأليه ان يخبرها ما هو فقالت يا بنية انه قال
لي انها من سر النساء فقالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا فقالت
لها يا بنية لا تقولي هذا القول فليس راى ابيك فيه رايك في الذي
حدث قالت والله يا عمة ما هو الا بان طلع علي حتى اعتزلت الضعف وحدث
حتى ما يحدث بالنساء فضربت يدي على اثوابي فضممتها فخرجت ام جعفر
اليه وقالت له يا سيدي تعلم الغيب قال لها لا قالت فمن اين لك
ما حدث من امر ام الفضل ما لم يعلمه الا الله وهي في الوقت فقال لها
نحن قوم من علم الله علمنا وعن الله نخبر قالت له فينزل عليك الوحي قال
لا قالت فمن اين لك علم ذلك قال لها من حيث لا تعلمين وسترجعين
الى من تخبرينه بما كان فيقول لك لا تعجبين فان فضله وعلمه فوق ما
تظنين فخرجت ام جعفر ودنوت منه فقلت له لقد سمعتك وانت تقول
فلما رأينه اكبرنه فما كان اكبار النسوة اللواتي خرج عليهن يوسف فلما
رأينه اكبرنه قال ان اكبارهن ما حدث من ام الفضل فعلمت انه الحيض
فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه من موسى بن القسم قال شاجرني
رجل من اصحابنا ونحن بمكة يقال له اسمعيل في ابي الحسن الرضا عليه السلم

في الاصل خرجت

فقال

فقال لي هل كان يجب على ابي الحسن عليه السلم ان يدعو المامون الى
الله وطاعته فلم ادر ماذا اجيبه فانصرفت واويت الى فراشي فرايت ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلم في نومي فقلت له جعلت فداك ان اسمعيل سالني
هل كان يجب على ابيك الرضا عليه السلم ان يدعو المامون الى الله
وطاعته فلم ادر ما اجيبه فقال انما يدعو الامام الى الله مثلك ومثل اصحابك
ممن ينفعهم فانتبهت وحفظت الجواب من ابي جعفر عليه السلم وخرجت
الى الطواف فلقيني اسمعيل فقلت له ما قال لي ابو جعفر عليه السلم
فكانني القمته حجرا فلما كان من قابل اتيت المدينة فدخلت على ابي جعفر
عليه السلم وهو يصلي فاجلسني ووقف الخادم فلما فرغ من صلوته قال
قال ائتني يا موسى بالذي قال لك اسمعيل بمكة في العام الاول حيث
شاجرك في ابي الرضا عليه السلم قلت نعم جعلت فداك قال فما
كانت رؤياك قلت رايتك يا سيدي في نومي فشكوت اليك
قول اسمعيل فقلت لي قل انما يجب على الامام ان يدعو الى الله
وطاعته مثلك ومثل اصحابك ممن لا تتقيه قلت كذا والله يا سيدي
قلت لي في منامي فخصمت اسمعيل به قال ان قلت لك في منامك
فانا اعدته الساعة عليك فقلت اي والله ان هذا لهو الحق المبين
فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن ميسر عن محمد بن الوليد بن زيد

لا تتقيه

قال اتيت ابا جعفر عليه السلم فوجدت فی فناء باب داره قوما كثيرين من ورائ
ب فراجلا فی معزل منهم فعدلت اليه فجلست معه حتی زالت الشمس فقمت
الی المصلی فصليت الزوال وفرض الظهر والنوافل بعدها وزدت اربع ركعات
وفرض العصر وحسست بحركة ورائی فالتفت فاذا انا بابی جعفر عليه السلم
فقمت اليه وسلمت عليه وقبلت يده ورجليه فقال ما الذی اقدمك وكان
فی نفسی مرض شك فی امامته فقال لی سلم فقلت سلمت فقال لی سلم فقلت
يا سيدی قلت سلمت فقال لی ويحك سلم وتبسم فی وجهی فاثاب
الی عقلی فقلت وقد سلمت اليك يا بن رسول الله حبا ورضيت بك
اماما ولكان الله قد جلی عنی غمة وازال ما فی قلبی من المرض فی امامته حتی
لو اجتهدت ورمت الشك فيه ما وصلت اليه ثم عدت من الغد و
ما معی خلق ولا اری خلقا وانا اتوقع ان احدا ياتی فطال علی ذلك
حتی اشتد الحر واشتد علی الجوع فبينما انا كذلك اذ اقبل نحوی غلام
قد حمل خوانا عليه الوان طعام وغلام آخر معه طست وابريق حتی وضعه
بين يدی فقالا لی مولانا يامرك ان تغسل يدك فغسلت يدی و
اكلت واذا انا بابی جعفر عليه السلم قد اقبل فقمت اليه فامرنی بالجلوس
والاكل فجلست واكلت فنظر الی الغلام يرفع ما سقط من الخوان فقال
له كل معه حتی اذا فرغت ورفع الخوان وذهب الغلام يرفع ما سقط من

الخوان

الخوان علی الارض فقال له ما كان فی الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما
كان فی البيت فالقطه وكله فان فيه رضا الرب ومجلبة للرزق وشفاء
من كل سقم ثم قال لی سل فقلت جعلت فداك ما تقول فی المسك
فقال لی ان ابی الرضا عليه السلم امر ان يتخذ له مسك فيه بان فكتب
اليه الفضل بن سهل يقول يا سيدی ان الناس يعيبون ذلك
عليك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف الصديق عليه السلم
كان يلبس الديباج مزررا بازرار الذهب والجوهر ويجلس علی كراسی
الذهب واللجين فلم يضره ذلك ولا نقص من نبوته وحكمته شيئا
وان سليمان بن داود عليهما السلم صنع له كرسی من ذهب ولجين
مرصع بالجوهر وعلی وجعل له درج من ذهب ولجين وكان اذا صعد
علی الدرج اندرجت فرآه واذا نزل انتشرت بين يديه والغمام
تظله والجن والانس وقوف لامره والريح تسير به وتجری كما امرها
والسباع والوحش والهوام عند الله عكوف حوله والملا تختلف
اليه فما ضره ذلك ولا نقص من نبوته شیئا ولا من منزلته عند الله
وقد قال الله عز وجل قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ
مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
ثم امر ان يتخذ له غالية فاتخذت باربعة الاف دينار وعرضت عليه

شيئا ظ

فنظر اليها والى سرورنا وحسنها وطيبها فامر ان يكتب رقعة فيها
عوذة من العين وقال العين حق فقلت له جعلت فداك فخالوا
اليكم من موالاتكم ثم قال ان الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
كان له غلام يمسك بغلته اذا دخل المسجد فبينا هو في بعض الايام بغلته خ ل
وهو جالس في المسجد اذ اقبلت رفقة من خراسان فاقبل بها
الرجل الى الغلام وفي يده البغلة فقال له من داخل المسجد
قال له مولاي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم فقال له الرجل
هل لك يا غلام ان تسأله ان يجعلني مكانك فاكون مملوكا
واجعل لك مالي كله فاني كثير المال كثير الضياع واشهد لك
بجميعه واكتب وتمضي الى خراسان وتقبضه (يقبضه) واقيم انا معه مكانك
فقال الغلام اسأل مولاي ذلك فلما خرج قدم بغلته حتى ركب
فاتبعه كما كان يفعل فلما نزل في داره واستاذن الغلام ودخل
عليه فقال يا مولاي تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله
لي خيرا تمنعني منه فقال له اعطيك من عندي وامنعك من غيري
حاشى لله فحكى له حديث الخراساني فقال له عليه السلم ان زهدت
في خدمتنا ارسلناك وان رغبت فينا قبلناك فولى الغلام
فقال له انصحك لطول الصحبة ولك الخيار قال نعم فقال اذا كان

يوم القيامة

يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلق بنور الله
آخذا بحجزته وكذلك امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة
منهم عليهم السلم وكذلك شيعتنا معنا يدخلون مداخلنا ويردون
موردنا ويسكنون مساكننا فقال له الغلام يا مولاي بل
اقيم في خدمتك واختار ما ذكرت وخرج الغلام الى الخراساني
فقال له خرجت يا غلام الي بغير الوجه الذي دخلت به فاعاد الغلام
عليه قول الصادق عليه السلم فقال له فاستاذن لي عليه فاستاذن
له فدخل عليه وعرفه شدة ولائه له فقبل قوله وشكره وامر الغلام
في الوقت بالف درهم فقال هي خير لك من كل مال الخراساني
فودعه وساله ان يدعو له ففعل بلطف ورفق وبث شيئا بالخراساني
سالما ثم امر بربزمة عمايم فاحضرت وقال للخراساني خذها فان كل
ما عندك يؤخذ منك في طريقك وتبقى عليك هذه العمايم وتحتاج اليها
فقبلها وسار فقطع عليه الطريق فاخذ كل ما معه غير تلك العمايم
فاحتاج اليها فباع منها وتحمل الى ان وصل الى خراسان وقال
الكرما في حسب مواليهم بهذا شرفا وفضلا فكان هذا من دلائله عليه
السلم **باب في ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم وما جاء فيه** ومضى
ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلم يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى

الاخر من سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة وكان مولده في رجب
من سنة اربع عشرة ومائتين وكان عمره اربعين سنة واقام منها
مع ابيه ثمانا وثلاثين سنة وسبعة اشهر وكان اسمه علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم وكنيته ابو الحسن لا غير ولقبه
الهادي والعالم والدليل والموضح والرشد والسديد وامه
سمانة ام ولد ويقال جهرستة المغربية وليس جهرستة صحيحا وولده
الحسن الامام عليه السلم ومحمد والحسين وجعفر المدعي الامامة المعروف
بالكذاب الذي تقدم خبره في حديث جعفر الصادق عليه السلم وكان
يلقب بزق خمر ومشهد ابي الحسن عليه السلم في داره بسر من راى عنه
بهذا الاسناد عن خيرات الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن
علي بن محمد عليهما السلام وهو بالمدينة فلما لقيته قال لي يا خيرات
من خبر الواثق عندك فقلت خلفته في عافية فقال لي ان الناس
يقولون انه قد مات فقلت جعلت فداك عهدي به منذ بضع عشرة
ايام ما سالما حيا قال ما هنا من يقول انه قد مات فلما ذكرت ذلك
علمت ان الذي يقول هو من عنده فقال لي ما فعل جعفر ابنه قلت
خلفته محبوسا قال ما فعل ابن الزيات فقلت الناس معه والامر
امره فقال ويله مشئوم على نفسه ثم سكت فقال قد قتل ابن الزيات

قلت

قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام فكان كما
قال عليه السلم فكان هذا من دلايله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد
عن زيد بن علي بن زيد قال مرضت مرضا شديدا فدخل علي الطبيب
وقد اشتدت علي العلة فاصلح دواء في الليل لم يعلم به احد فقال
خذ هذا الدواء في كل يوم مرة عشرة ايام فتعافى ان شاء الله تعالى
وخرج من عندي وترك الدواء في نصف الليل فلم يبعد حتى
وافى نصير غلام ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاستاذن علي
فدخل ومعه اناء فيه مثل ذلك الدواء الذي اصلحه الطبيب في تلك
الساعة فقال لي مولاي يقول قال الطبيب لك استعمل هذا
الدواء عشرة ايام فانك تعافى وقد بعثنا اليك من الدواء الذي
اصلحه لك تاخذ منه الساعة مرة واحدة فانك تعافى من ساعتك
قال زيد فعلمت والله ان قوله حق فاخذت ذلك الدواء من العاون
دفعة مرة واحدة فعوفيت من ساعتي ورددت دواء الطبيب عليه
وكان نصرانيا فسالني وقد راني صحيحا يوحي معافى من علتي ما كان
السبب في العافية ولم رددت الدواء علي فحدثته بحديثي ولم اكتمه
فمضى الى ابي الحسن عليه السلم فاسلم على يده وقال يا سيدي هذا
علم المسيح ع وليس يعلمه الا من كان مثله فكان هذا من دلايله عليه السلم

وعنه وبهذا الاسناد عن محمد بن عبدة القمي قال لما حملت الالطاف من قم الى
سيدي ابي الحسن عليه السلم الى سر من راى فوردتها واستاجرت بها
منزلا وجعلت اروم الوصول اليه او من يوصل اليه تلك اللطايف
التي حملتها فتعذر علي ذلك فكلفت عجوزا كانت معي في تلك الدار ان
تلتمس لي امراة اتمتع بها فخرجت العجوز في طلب حاجتي فاذا الباب
حق قد طرق بابي وقرعه فخرجت اليه فاذا بصبي متحول فقلت له
ما حاجتك فقال لي سيدي ومولاي ابو الحسن عليه السلم يقول
لك قد بشكرنا برك والالطاف التي حملتها تريدنا بها فاخرج الى بلدك
واردد الالطاف التي معك واحذر الحذر كله ان تقيم بسر من
راى اكثر من ساعة فانك ان خالفت واقمت عوقبت فانظر لنفسك
فقلت اني والله اخرج ولا اقيم فجاءت العجوز ومعها المتيعة فتمتعت
بها وبت ليلتي وقلت في غد اخرج فلما تولى الليل طرق باب داري
ناس وقرعوه قرعا شديدا فخرجت العجوز اليهم فاذا انا بالطايف
والي حرس وشرطة معهما مشعل وشمع فقالوا لها اخرجي الينا الرجل
والمراة من دارك فجحدتهم فهجموا على الدار فاخذوني والمراة ونهبوا
كل ما كان معي من اللطايف وغيرها فرفعت واقمت في الحبس بسر
من راى ستة اشهر ثم جاءني بعض من اليه فقال لي حلت بك

العقوبة

العقوبة التي حذرتك منها فاليوم تخرج من حبسك فصر الى بلدك
فخرجت في ذلك اليوم وخرجت بابا حتى وردت قم فعلمت ان
بخلافي لامره نالتني تلك العقوبة فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه
بهذا الاسناد عن فارس بن حاتم بن ماهويه قال بعث يوما المتوكل
الى سيدنا ابي الحسن عليه السلم ان اركب فاخرج الى الصيد لنتبرك
بك فقال للرسول قل له اني راكب فلما خرج الرسول قال لنا كذب
ما يريد الا غير ما قال قلنا يا مولانا فما الذي يريد قال يظهر هذا القول
فان اصابه خير نسبه الى من يريده بنا كما يبعد عن الله وان اصابه شر
نسبه الينا وهو يركب في هذا اليوم ويخرج الى الصيد فيرد هو وجيشه
على قنطرة على نهر فيعبر ساير الجيش ولا تعبر دابته فيرجع ويسقط من فرسه
فتزل رجله وتتوهن يداه ويمرض شهرا قال فارس فركب سيدنا
وسرنا في الموكب معه والمتوكل يقول اين ابن عمي المدني فيقول له سايره يا امير
المؤمنين في الجيش وتشعثت القنطرة وتهدمت ونحن نسير في اواخر الناس
مع سيدنا ويرسل المتوكل تحثه فلما وردنا النهر والقنطرة امتنعت دابته
ان تعبر وعبر ساير الجيش ودوابنا فاجتهدت رسل المتوكل بعبور دابته
فلم تعبر وعبر المتوكل فلحقوا به ورجع سيدنا فلم يمض من النهار الا ساعات
حتى جاءنا الخبر ان المتوكل سقط من دابته وزلت رجله وتوهنت

بداء وبقي عليلا شهرا وعتب على ابي الحسن عليه السلم قال ابو الحسن
عليه السلم انما رجع الينا تقيبنا هذه السقطة فتشأم به فقال ابو الحسن
عليه السلم صدق الملعون وابدا ما كان في نفسه فكان هذا من دلائله
عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن احمد الحيني قال ورد على المتوكل
رجل من اهل الهند مشعبذ يلعب لعب الحقة فاحضره المتوكل ولعب
بين يديه باشياء طريفة فكثر تعجبه منها فقال للهندي يحضر الساعة
عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن وتعرض به واقصد لخجله
فحضر سيدنا ابو الحسن عليه السلم ولعب الهندي وهو ينظر اليه المتوكل
كان يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي لسيدنا وقال له مالك ايها
الشريف لا تهش للعبي احسبك جايعا وضرب الهندي يده
الى صورة في البساط وقال ارتقي فاراهم انها رغيف وقال امض
يا رغيف الى هذا الجايع حتى ياكلك ويفرح بلعبي فوضع سيدنا ابو
الحسن عليه السلم اصبعه على صورة سبع في البساط وقال له خذه
فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع الى
صورته في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قايما
فقال المتوكل وقد ثاب اليه عقله يا ابا الحسن اين الرجل رده قال له
ابو الحسن عليه السلم ان ردت عصا موسى ما تلقفت رددت هذا الرجل

بالاصل تلقفت

ونفض فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن عبد
الله بن جعفر عن المعلى بن محمد قال قال ابو الحسن علي بن محمد عليهما
عليهما السلم ان هذا الطاغية يبني مدينة بسر من راى يكون حتفه فيها على
يد ابنه المسمى بالمنتصر واعوانه عليه الترك قال وسمعته يقول اسم
الله على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف بن برخيا حرف
واحد فتكلم به فخسفت له الارض فيما بينه وبين مدينة سبا فتناول
عرش بلقيس فاحضره سليمان عليه السلم قبل ان يرتد اليه طرفه
ثم انبسطت الارض اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون
حرفا والحرف الذي كان عند آصف وكتب اليه رجل من شيعته
من المداين يسأله عن سني المتوكل فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا
مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ
إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ
وَفِيهِ يَعْصِرُونَ فقتل بعد خمسة عشر سنة ثم كان من امر بنا المتوكل
الجعفري وما امر به بني هاشم وغيرهم من الابنية هناك ما تحدث
به ووجه الى ابي الحسن عليه السلم بثمانين الف درهم وامره ان يستعين
بها على بناء دار وركب المتوكل يطوف على الابنية فنظر الى دار ابي الحسن عم

لم ترتفع الا قليلا فانكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان علىّ
وعلىّ يمينا وكدّها لئن ركبت ولم ترتفع دار ابى الحسن لاضربنّ عنقه
فقال له عبيد الله يا امير المؤمنين لعلّه فى اضافة فامر له بعشرين
الف درهم فوجّه بها اليه مع احمد ابنه وقال له تحدّثه بما جرى فصار
اليه واخبره بما جرى فقال ان ركب فليفعل ذلك ورجع احمد الى
ابيه عبيد الله فعرّفه ذلك فقال عبيد الله ليس والله يركب فلمّا
كان فى يوم الفطر من السّنة التى قتل امر بنى هاشم بالترجل و
المشى بين يديه وانّما اراد بذلك ابا الحسن عليه السّلم فترجل بنو
هاشم وترجّل ابو الحسن عليه السّلم فتكّى على رجل من مواليه فاقبل
عليه الهاشميّون فقالوا يا سيّدنا ما فى هذا العالم احد يدعو الله
فيكفينا مؤنته فقال ابو الحسن عليه السّلم فى هذا العالم من قلامة ظفره
اعظم عند الله من ناقة صالح لمّا عقرت وضجّ الفصيل الى الله فقال
الله عزّ من قائل تمتّعوا فى داركم ثلاثة ايّام ذلك وعد غير مكذوب
فقتل فى اليوم الثالث خلق كثير من بنى هاشم وروى انّه قال
وقد اجهده المشى اللّهمّ انّه قطع رحمى قطع الله اجله ومضى المتوكل فى
اليوم الرّابع من شوّال سنة سبع واربعين ومائتين فى سنة
سبع وعشرين سنة من امامة ابى الحسن عليه السّلم وبويع لابنه محمّد

بن

بن جعفر المنتصر وكان من حديثه مع ابى الحسن عليه السّلم ومع جعفر بن
محمود ما رواه النّاس وكان ملكه ستّة اشهر وتوفّى فى شهر
ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومائتين وبويع لاحمد بن محمّد المعتصم فكانت
خلافته اربع سنين وذلك فى اثنين وثلاثين سنة من امامة ابى
الحسن عليه السّلام واقبل ابو الحسن عليه السّلم فى سنة اربع وخمسين ومائتين
واحضر ابا محمّد العلّة وسنّه اربعون سنة وكان مولده فى رجب
سنة اربع عشر ومائتين من الهجرة فاقام مع ابيه ست سنين واقام
منفردا بالامامة ثلثا وثلثين سنة وشهورا وعنه بهذا الاسناد عن
على بن عبيد الله الحسنى قال ركبنا مع سيّدنا ابى الحسن عليه السّلم الى دار
المتوكل فى يوم السّلام فسلّم سيّدنا ابو الحسن عليه السّلم واراد ان
ينهض فقال له المتوكل اجلس يا ابا الحسن انّى اريد ان اسألك فقال
له عليه السّلم ما يعلمه الّا الله فقال له فمن علم الله اسألك فقال له عليه
السّلم ومن علم الله اخبرك قال يا ابا الحسن ما رواه النّاس انّ ابا طالب
يوقف اذا حوسب الخلائق بين الجنّة والنّار وفى رجله نعلان من نار
يغلى منهما دماغه لا يدخل الجنّة لكفره ولا يدخل النّار لكفالته رسول الله
صلّى الله عليه وآله وصدّه قريشا عنه والسّر على يده حتّى ظهر امره قال له
ابو الحسن عليه السّلم ويحك لو وضع ايمان ابى طالب فى كفّة ووضع

نـ الاصل
ما يعلمه الله

خ الاصل تخلق

ايمان الخلائق في الكفة الاخرى لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم جميعا
قال له المتوكل ومتى كان مومنا قال لم يدع ما لا تعلم واسمع ما لا ترده
المسلمون جميعا ولا يكذبون به اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله .
لما حج حجة الوداع فنزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور
بني هاشم وقد ذكر اباه وامه وعمه اباطالب فداخله حزن عظيم عليهم ورقة
فاوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من اشرك بي واني اعطيك يا محمد
ما لم اعطه احدا غيرك فادع اباك وامك وعمك فانهم يجيبونك
ويخرجون من قبورهم احياء لم يمسهم عذابي لكرامتك علي فادعهم الى
الايمان والى رسالتك (بنبوتك خ الاصل) وموالاة اخيك علي والاوصياء منه الى يوم بالله
القيامة فيجيبونك ويؤمنون بك فاهب لك كل ما سألت و خ الاصل ويجيبونك
اجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد فرجع النبي صلى الله عليه وآله الى امير
المؤمنين عليه السلم فقال له قم يا ابا الحسن فقد اعطاني ربي هذه الليلة ما لم
يعطه احدا من خلقه في ابي وامي وابيك عمي وحدثه بما اوحى الله اليه وخاطبه
به واخذ بيده وصار الى قبورهم فدعاهم الى الايمان بالله وبه وبآله
عليهم السلم والاقرار بولاية علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلم
والاوصياء منه فآمنوا بالله وبرسوله وامير المؤمنين والائمة منه واحدا
بعد واحد الى يوم القيامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله عودوا

الى الله

الى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها فعادوا الى قبورهم فكان والله
امير المؤمنين عليه السلم يحج عن ابيه وامه وعن اب رسول الله صلى الله
عليه وآله وامه حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلم بمثل ذلك
وكل امام منا يفعل ذلك الى ان يظهر الله امره فقال له المتوكل قد سمعت
هذا الحديث ان اباطالب في ضحضاح من نار افتقدر يا ابا الحسن ان تريني
اباطالب بصفته حتى اقول له ويقول لي قال ابو الحسن عليه السلم ان الله
سيريك اباطالب الليلة في منامك وتقول له ويقول لك قال له
المتوكل سيظهر صدق ما تقول فان كان حقا صدقتك في كل ما تقول قال سنظر
له ابو الحسن عليه السلام ما اقول لك الا حقا ولا تسمع مني الا صدقا
قال له المتوكل أليس في هذه الليلة قال له بلى قال فلما اقبل الليل
قال المتوكل اريد ان لا ارى اباطالب الليلة في منامي فاقتل علي بن
محمد بادعائه الغيب وكذبه فماذا اصنع فما لي الا ان اشرب الخمر واتي
الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعل اباطالب لا يأتيني
ففعل ذلك كله وبات في جنايات فرأى اباطالب في النوم فقال
له يا عم حدثني كيف كان ايمانك بالله وبرسوله بعد موتك قال
ما حدثتك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا فقال يا عم تشرح لي فقال
له ابو طالب فان لم اشرحه لك تقتل عليا والله قاتلك فحدث ابو الحسن

عليه السلم بما رآه المتوكل في منامه وما فعل من القبايح لئلا يرى ابا
طالب في نومه فلمّا كان بعد ثلث ايام (ايام ليس بالكتب) احضره فقال له يا ابا الحسن قد
حلّ لي دمك قال له ولم قال في ادّعائك الغيب وكذبك على الله
اليس قلت لي انّي ارى ابا طالب في منامي تلك الليلة فاقول
له ويقول لي فتطهّرت وتصدّقت وعقّبت (وصلّيت م) لكي ارى ابا طالب
في منامي فاساله فلم اره في ليلتي وعملت هذه الاعمال الصالحة في
الليلة الثانية والثالثة فلم اره فقد حلّ لي قتلك وسفك
دمك فقال له ابو الحسن عليه السلم يا سبحان الله ويحك ما اجراك
على الله ويحك سوّلت لك نفسك اللوّامة حتى اتيت المنكر الذكور
من الغلمان والمحرّمات من النساء وشربت الخمر لئلّا ترى ابا طالب
في منامك فتقتلني فاتاك وقال لك وقلت له وقصّ عليه ما كان
بينه وبين ابي طالب في منامه حتى ما غادر منه حرفا فاطرق المتوكل
ثم قال كلّنا بنو هاشم وسحركم يا آل ابي طالب من دوننا عظيم فنهض
ابو الحسن عليه السلم فكان هذا من دلائله عليه السلم باب ابي محمد الحسن
بن علي عليهما السلم وما جاء فيه ومضى ابو محمد الحادي عشر الحسن
بن علي عليهما السلم في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال
خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة وكان

مولده

مولده في مدينة الرسول صلوات الله عليه وعشرين في سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين وكان مقامه مع ابيه احدى وعشرين سنة وثلثة
اشهر وثلثة عشرة يوما وولده الخلف المهدي الثاني عشر صاحب الزمان
ولد يوم الجمعة طلوع الفجر لثمان ليال خلون من شعبان سنة تسع
وخمسين ومائتين من الهجرة قبل مضي ابيه بسنتين وسبعة اشهر وكنية
الحسن عليه السلم ابو محمد لا غير ولقبه الصامت والشفيع والموفي و
المولى والسخي والمستودع وامه ام حبيب ويقال غزال المغربية (لا غيرُ)
وليس غزال صحيحا ومشهده في داره الى جانب مشهد ابيه عليهما
السلم بسرّ من رأى وكان له من الولد موسى والحسين والخلف
عليهم السلم ومن البنات ودلاله واسم الخلف المهدي
الثاني عشر محمد بن الحسن واحمد والى مدد وكنيته ابو القاسم وابو جعفر
وروي انه كنّى الاحد عشر الامام من آبائه وعمه الحسين بن علي بن (الحسن در)
ابي طالب عليهم السلام ولقبه المهدي والخلف والمنتقم والكاز
وصاحب الرجعة البيضاء والدولة الزاهرة والقابض والباسط
والساعة والقيامة والوارث والقايم والخازن وسدرة
المنتهى والغاية القصوى وغاية الطالبين وفرج المؤمنين ومنية
الصابرين والخبير بما يعلم وكاشف الغطاء والمجازي بالاعمال ومن لم يجعل

لا من قبل سميا اي شبيها ودابة الارض واللواء الاعظم والموعود
والداعي الى شيء نكر ومظهر الفضايح ومبلي السرائر ومبدي
او مبدي الآيات وطالب التراث والفرج الاعظم والفتح
المسفر وعاقبة الدار والعدل والقسط والاحسان والمحسن
والمنعم والمفضل والمنان والضياء والحجاب والحق والصراط
والسبيل والعين الناظرة والاذن السامعة واليد الباسطة
والجنب والوجه والعين والنفس واليمين والايدي والتاييد
والنصر والفتح والقوة والعزة والمقدرة والكمال والتمام
وامه نرجس ويقال شوشن ويقال مريم بنت زيد اخت الحسن
والمشهور نرجس ودلايل ابي محمد الحسن بن علي وبراهينه عليهما
السلم حدثني ابو الحسن محمد بن يحيى الخرقي
ببغداد من الجانب الشرقي قال كان ابي بزازا من اهل الكرخ
وكان يحمل المتاع الى سر من راى ويبيع بها ويعود فلما شببت نشأت
وصرت رجلا جهز لي متاعا وامرني بحمله الى سر من راى وضم
الي غلمانا كانوا له وكتب لي كتابا الى اصدقا له بزازين الى
سر من راى اوصى بي وقال انظر صاحب هذا الكتاب بمن
هو خاطبه طاعتك وقف عند امره ولا تخالفه واعمل بما يرسمه لك

واكد

واكد علي في ذلك وخرجت الى سر من راى فلما وصلت اليها
صرت الى البزازين فاوصلت كتب ابي اليهم فدفعوا حانوتا و
امرني الرجل الذي امرني ابي بطاعته ان احمل المتاع الى السفينة
الى الحانوت ففعلت ذلك ولم اكن دخلت سر من راى قبل فقبلت
ذلك فانا وغلماني امير المتاع من السفينة الى الحانوت ونعبيه
حتى جاءني خادم فقال لي يا ابا الحسن محمد بن يحيى الخرقي اجب مولاي
فرايته خادما جليلا فقلت له وما علمك بكنيتي واسمي ونسبي
وما دخلت هذه المدينة الا في يومي هذا وما يريد مولاك مني قال قم
عافاك الله معي ولا تخالف فما هاهنا شيء تخافه ولا تحذره فذكرت
قول ابي وما امرني به من مشاورة ذلك الرجل والعمل بما يرسمه و
كان جاري بجانب حانوتي فتقدمت اليه وقلت له يا سيدي
جاءني خادم جليل وسماني بكنيتي وكناني وقال اجب مولاي
فوثب الرجل من حانوته اليه فلما رآه قبل يده وقال يا بني
اسرع معه ولا تخالف فيما يامرك به واقبل كل ما يقول لك فقلت
في نفسي هذا من خدم السلطان او وزيرا واميرا فقلت للرجل انا
شعث الشعر ومتاعي مختلط ولا ادري ما يراد مني فقال لي اسكت
يا بني وامض مع الخادم وكلما يقول لك فقل نعم فمضيت مع الخادم

وانا خائف وجل حتى انتهى بي الى باب عظيم ودخل بي من دهليز الى دهليز ودخل
ومن دار الى دار تخيل لي انها الجنة حتى انتهيت الى شخص جالس
على بساط اخضر فلما رايته انتفضت وداخلتني رهبة والخادم يقول
لي ادن حتى قربت منه فاشار اليّ بالجلوس فجلست وما املك
عقلي فامهلني حتى سكنت بعض السكون ثم قال احمل الينا رحمك الله
حبرتين في متاعك ولم اكن والله علمت ان معي حبرا فخالف ما ادهشني
به الرجل وخفت ان اقول نعم فاكذب فتحيرت وانا ساكت
فقال لي قم يا محمد الى حانوتك وعدّه ستة اسفاط من متاعك وخذ
السفط السابع فافتحه واعزل الثوب الاول الذي يلقاك من اوله
وخذ الثوب الثاني الذي في طيّه وفيها رقعة بشراء الحبرة وما رسم
ذلك الربح وهو في العشرة اثنان والثمن اثنان وعشرون دينارا
واحد عشر قيراطا وحبة والنشر الرزمة العظمى في متاعك فعدّ منها
ثلاثة اثواب وخذ الرابع فافتحه فانك تجد حبرة في طيها رقعة الثمن
تسعة عشر دينارا وعشرة قراريط وحبتان والربح في العشرة
اثنان فقلت نعم ولا علم لي بذلك فوقعت عند قيامك حتى بين
يديه فمشيت قهقرى لم اول ظهري اجلالا له واعظاما وانا لا اعرفه
فقال لي الخادم ونحن في الطريق طوبى لك قد اسعدك الله بقدومك

ولا وقفت عليها فكرهت ان اقول ليس معي حبرة

في الاصل طوباك

فلم اجبه

فلم اجبه غير قولي نعم وصرت الى حانوتي ودعوت بالرجل فقصصت
عليه قصتي وما قال لي فبكى ووضع خده على الارض وقال قولك يا مولاي
حق وعلمك من علم الله وقفز الى السفط والرزمة فاستخرج الحبرتين
فاخرج الرقعتين فوجدنا راس المال والربح وموضعهما في طي الثوبين
كما قال عليه السلم فقلت اي شيء يا عم هذا الا ان كاهن
او حاسب او مجذوم فبكى وقال يا بني لم تخاطب بما خوطبت
به الا ان لك عند الله منزلة وستعلم من هو فقلت يا عم ما لي
قلت ارجع به اليه فسكن من قلقي قلبي وقوي نفسي مشي معي
الى ان قربت من الدار فقال لي انا منتظرك الى ان تخرج
فقلت يا عم اعتذر اليه واقول اني لا اعلم بالحبرتين فقال لي
لا بل تفعل كما قال لك فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه و
قال لي اجلس فجلست وانا لا اطيق النظر اليه اعظاما واجلالا
فقال للخادم خذ الحبرتين فاخذهما ودخل وضرب بيده الى البساط
فلم ار عليه شيئا فقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما
امض راشدا فاذا جاءك رسولنا فلا تتاخر عنه فاخذتها في
طرف ملاءتي فاذا هي دنانير فخرجت فاذا الرجل واقف فقال
هيه حدثني فاخذت بيده وقلت له يا عم الله الله في فما اطيق

عنها

ما رايت فقال لي قل فقلت له فضرب بيده الى البساط وليس عليه
شيء فقبض قبضة من دنانير فاعطانيها وقال لي هذه خمس جربتك
وربحها فوزناها وحسبنا الربح فكان راس المال الذي ذكره
والربح لا يزيد حبة ولا ينقص حبة فقال يا بني تعرفه فقلت لا يا عم
فقال لي هذا مولانا ابو محمد الحسن بن علي حجة الله على جميع الخلق فكان
هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن ابي جعفر احمد القصير
البصري قال حضرنا عند سيدنا ابي محمد عليه السلم بالعسكر فحضر
فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له امير المؤمنين يقرأ عليك
السلام ويقول لك كاتبنا انوش النصراني يريد ان يطهر ابنين
له وقد سألنا مسألتك ان تركب الى داره وتدعو لابنيه بالسلامة
والبقاء فاحب ان تركب وان تفعل ذلك فانا لم نجشمك هذا
العناء الا لانه قال نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة
فقال مولانا الحمد لله الذي جعل النصراني اعرف بحقنا من المسلمين
ثم قال اسرجوا لنا فركب حتى وردنا انوش فخرج اليه مكشوف
الراس حافي القدمين وحوله القسيسون والشمامسة والرهبان
وعلى صدره الانجيل فتلقاه على باب داره وقال له يا سيدنا
اتوسل اليك بهذا الكتاب الذي انت اعرف به منا الا غفرت

لي ذنبي في عنائك وحق المسيح عيسى بن مريم وما جاء به من الانجيل
من عند الله ما سألت امير المؤمنين مسألتك هذه الا انا وجدناكم
في هذا الانجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عليهما السلم عند الله فقال
مولانا الحمد لله ودخل على فرسه والغلامان على منصة وقد قام الناس
على اقدامهم فقال اما ابنك هذا فباق عليك واما الاخر فمأخوذ
عنك بعد ثلاثة ايام وهذا الباقي يسلم ويحسن اسلامه ويتولانا
اهل البيت فقال انوش والله يا سيدي ان قولك الحق ولقد
سهل علي موت ابني هذا لما عرفتني ان الاخر يسلم ويتولاكم
اهل البيت فقال له بعض القسيسين ما لك لا تسلم فقال له
انوش انا مسلم ومولانا يعلم ذلك فقال مولانا عليه السلم
صدق ولولا ان يقول الناس انا اخبرناك بوفاة ابنك ولم
يكن كما اخبرناك لسألنا الله بقاءه عليك فقال انوش لا اريد
يا سيدي الا ما تريد قال ابو جعفر احمد القصير مات والله ذلك
الابن بعد ثلاثة ايام واسلم الاخر بعد سنة ولزم الباب
معنا الى وفاة سيدنا ابي محمد عليه السلم فكان هذا من دلائله عليه
السلام وعنه بهذا الاسناد عن علي بن عاصم ~~انظر ما تحت قدمك~~
الكوفي قال دخلت على ابي محمد عليه السلم بالعسكر فقال لي يا علي

بن عاصم انظر ما تحت قدمك فنظرت مليا فوجدت شيئا ما فقال
لي يا علي انك على البساط قد جلس عليه ووطئه كثير من النبيين والمرسلين
والائمة الراشدين فقلت يا مولاي لا انتعل ما دمت في الدنيا
اعظاما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا الذي في قدمك من خف
جلد ملعون نجس رجس لم يقر بولايتنا وامامتنا فقلت وحقك
يا مولاي لالبست خفا ولانعلا ابدا فقلت في نفسي كنت اشتهي
ان ارى هذا البساط بعيني فقال ادن يا علي فدنوت فمسح يده المباركة
على عيني فعدت بالله بصيرا فادرت عيني في البساط ومن جلس
عليه فقلت نعم يا مولاي ورايت اقداما مصورة ومرابع جلوس في — اثر
البساط فقال لي هذا قدم آدم وموضع جلوسه وهذا قدم هابيل الى
ان لعن وقتل هابيل وهذا قدم هابيل وهذا اثر جلوس شيث
وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر قيدار وهذا اثر ملاهيل وهذا اثر مارد وهذا
اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر نوح وهذا اثر سام وهذا
اثر ارفخشد وهذا اثر ابو يعرب وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر
لقمان وهذا اثر لوط وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر
الياس وهذا اثر ابو قصي بن الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر — وهذا اثر يعقوب م
اسرائيل وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى بن عمران

وهذا

وهذا اثر هرون وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر زكريا وهذا
اثر يحيى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر خضر وهذا
اثر ذي الكفل وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر
سابور وهذا اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عبد
مناف وهذا اثر هاشم وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا
اثر سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وهذا اثر امير المؤمنين عليه السلم — السيد والاصل
وهذا اثر الحسن ع وهذا اثر الحسين عليه السلم وهذا اثر علي بن الحسين
عليهما السلم وهذا اثر محمد بن علي الباقر عليهما السلم وهذا اثر جعفر
بن محمد عليهما السلم وهذا اثر موسى بن جعفر عليهما السلم وهذا
اثر علي بن موسى عليهما السلم وهذا اثر محمد بن علي عليهما السلم
وهذا اثر ابي علي بن محمد عليهما السلم وهذا اثر ابني المهدي لانه قد
وطاه وجلس عليه فقال لي علي بن عاصم فخيل لي وانه من زود بصري — ادارة
ونظري الى ذلك البساط وهذه الايات كلها اني نايم واني احلم
بما رايت فقال لي ابو محمد عليه السلام استثبت يا علي فانت
بنايم ولا تحلم فانظر الى هذه الآثار واعلم انهم هم دين الله فمن
زاد فيهم كفر ومن نقص احدا كفر والشاك في الواحد منهم كالشاك
بالجاحد ثم نفض طرفك يا علي فغضضت طرفي محجبا فقلت يا سيدي فمن

يقول انهم مائة الف واربعة وعشرون الف نبي اهو آثم قال اذا علم ما قال
لم يأثم فقلت يا سيدي فاعلمني علمهم حتى لا ازيد ولا انقص منهم قال يا علي
يا علي الانبياء والرسل والاوصياء والائمة هولاء الذين رايت آثارهم
في البساط لا يزيدون ولا ينقصون والمائة الالف والاربعة والعشرون
الالف الذين تنبئوا من انبياء الله ورسله وحججه فآمنوا بالله وعملوا بما
جاءهم به رسلهم من الكتب والشرائع فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون
لحسن وكلهم هم المؤمنون وهذا عددهم منذ هبط آدم عليه السلم من الجنة
الى ان بعث الله جدي رسول الله صلى الله عليه واله فقلت الحمد لله
والشكر ذلك الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
فكان هذا من دلائله عليه السلم ومنه وبهذا الاسناد عن محمد بن ميمون
الخراساني قال قدمت من خراسان اريد سر من راى للقاء مولاي
ابي محمد الحسن عليه السلم فصادفت بغلته صلوات الله عليه وكانت
الاخبار عندنا صحيحة ان الحجة والامام من بعده سيدنا محمد المهدي
عليه افضل الصلوة والسلام فصرت الى اخوان لنا المجاورين له
فقلت لهم اريد الوصول الى ابي محمد عليه السلم فقالوا هذا يوم ركوبه
الى دار المعتز فقلت اقف له في الطريق فلست اخلوا من دلالة بمشية
الله وعونه فغاشني وهو ماض فوقفت على ظهر دابتي حتى رجع وكان يوما

في الاصل انبياء الله

شديدا

شديد الحر فتلقيته فاشار الي بطرفه فتاخرت وصرت وراءه وقلت
في نفسي اللهم انك لا تعلم اني اومن واقر انه حجتك على خلقك وان
وان مهدينا من صلبه فسهل لي دلالة منه تقر بها عيني وينشرح بها
صدري فانثنى الي وقال لي يا محمد بن ميمون قد اجيبت دعوتك
فقلت لا اله الا الله قد علم سيدي ما جيشت به في نفسي ثم
قلت طمعا في الزيادة وقد صرت معه الى الدار ودخلت وترك بين
يديه الى الدهليز فوقفت وهو راكب ووقفت بين يديه وقلت
ان كان يعلم ما في نفسي فياخذ القلنسوة من راسه قال فمد يده فاخذ
وردها فوسوست لي نفسي لعله اتفاق وان حميت عليه القلنسوة
فاخذها ووجد حر الشمس فردها فان كان اخذها لعلمه ما في نفسي فلياخذها
مرة ثانية ويضعها على قربوس سرجه فاخذها فوضعها على القربوس
فقلت فليردها فردها على راسه فقلت لا اله الا الله ان يكون هذا
الاتفاق مرتين اللهم ان كان هو الحق فلياخذها ثالثة فيضعها على
قربوس سرجه فيردها مسرعا فاخذها فردها على القربوس وردها مسرعا على
راسه وصاح يا محمد بن ميمون الى كم فقلت حسبي يا مولاي فكان
هذا من دلائله عليه السلم ومنه وبهذا الاسناد عن احمد بن داود
القمي ومحمد بن عبد الله الطلحي قالا حملنا ما اجتمع من خمس ونذور من عين

وورق وجوهر وحلي وثياب من قم وما يليها فخرجنا نريد سيدنا
ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلم فلما صرنا الى دسكرة الملك تلقانا
رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة فقصدنا ونحن سايرون
في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله حتى وصل الينا وقال يا احمد
بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة اليكما فقلنا له ممن
يرحمك الله قال من سيدكما ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام
يقول لكما انا راحل الى الله في هذه الليلة فاقيما مكانكما حتى ياتيكما
امر ابني ابي محمد الحسن فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا واخفينا ذلك
ولم نظهره ونزلنا بدسكرة الملك واستاجرنا منزلا واحرزنا ما
حملناه فيه واصبحنا والخبر شايع في الدسكرة بوفاة مولانا ابي الحسن
عليه السلم فقلنا لا اله الا الله اترى الذي جاء برسالته اشاع الخبر في
الناس فلما ان تعالى النهار راينا قوما من الشيعة على اشد قلق مما
نحن فيه فاخفينا اثر الرسالة ولم نظهره فلما جن علينا الليل جلسنا
بلا ضوء حزنا على سيدنا ابي الحسن عليه السلم نبكي ونشكو الى الله فقده
فاذا نحن قد دخلت علينا من الباب ما اضاءت كما يضيء المصباح
وقايل يقول يا احمد يا محمد هذا التوقيع فاعملا بما فيه فقمنا على اقدامنا
واخذنا التوقيع فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المسكين

قلق

لله

لله رب العالمين الى شيعته المساكين اما بعد فالحمد لله على ما نزل
بنا منه ونشكر اليكم جميل الصبر عليه وهو حسبنا في انفسنا وفيكم
ونعم الوكيل ردوا ما معكم فليس هذا اوان وصوله الينا فان هذا الطاغية قد
بعث بسعيه حولنا ولو شئنا ما صدكم وامرنا يرد عليكم ومعكما
صرة فيها سبعة عشر دينارا في خرقة حمراء لايوب بن سليمان الآبي
فردوها عليه فانه ممتحن بما فعله وهو ممن وقف على جدي موسى بن جعفر
عليهما السلم فردوا صرته عليه ولم تخبراه فرجعنا الى قم فاقمنا بها سبع ليال
فاذا قد جاءنا امره وقد انفذنا اليكما ابلا بلا قطار فاحملا ما قبلكما عليها وخليا لها
السبيل فانها واصلة الينا قالا وكانت الابل بغير قائد ولا سائق فوقع
بها الشرح وهو مثل ذلك التوقيع الذي اوصلته الينا بالدسكرة تلك اليد
فحملناها ما عندنا واستودعناها الله واطلقناها فلما كان من قابل خرجنا
نريده عليه السلام فلما وصلنا الى سر من راى دخلنا عليه فقال لنا
يا احمد يا محمد ادخلا من الباب الذي بجانب الدار فانظرا الى ما حملتماه
الينا الى الابل فلم تفقدا منه شيئا فدخلنا فاذا نحن بالمتاع كما وعيناه
وشددناه ولم يتغير منه شيء ووجدنا فيه الصرة الحمراء والدنانير بختمها
وكنا رددناها على ايوب فقلنا انا لله وانا اليه راجعون هذه الصرة
اليس قد رددناها بنا من مجلسه ما لكما تشوه سهركما فسمعنا الصوت

على ايوب فما تقنع بما هنا
فواسوا انا من سيدنا فصاح
صح

فاتينا اليه فقال آمن ايوب في وقت رد القدرة عليه فقبل الله
ايمانه وقبلنا هديته فحمدنا الله وشكرناه على ذلك فكان هذا من دلا
دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن عيسى بن مهدي الجوهري
قال خرجت انا والحسين بن غياث والحسين بن مسعود والحسين
بن ابرهيم واحمد بن حنان وطالب بن ابرهيم بن حاتم والحسين
بن محمد بن سعيد ومحل بن محمد بن احمد بن الخصيب من جنبلا الى سر من
رای في سنة سبع وخمسين ومائتين فعدنا من المداين الى
كربلا فزرنا ابا عبد الله عليه السلم في ليلة النصف من شعبان
فتلقتنا اخواننا المجاورون لسيدنا ابي الحسن وابي محمد عليهما السلم
بسر من راى وكنا خرجنا للتهنية بمولد المهدي عليه السلم فبشرنا اخواننا
بان المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان
وهو ذلك الشهر فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد فزرنا ابا الحسن
موسى وابا جعفر الجواد محمد بن علي عليهم السلم وصعدنا الى سر من راى
فلما دخلنا على سيدنا ابي محمد عليه السلم بدانا بالتهنية قبل ان نبداه
بالسلام فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف وسبعون رجلا من اهل
السواد فقال ان البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها فطيبوا
انفسا وقروا اعينا فوالله انكم لعلى دين الله الذي جاءت به الملائكة

والكتب

والكتب وانكم لكما قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم
ان تزهدوا في فقراء الشيعة فان لفقيرهم المحسن المتقي عند الله يوم
القيمة شفاعة يدخل فيها مثل ربيعة ومضر فاذا كان هذا من فضل الله
عليكم وعلينا فيكم فاي شيء بقي لكم فقلنا باجمعنا الحمد لله والشكر
لكم يا سيدنا فيكم بلغنا هذه المنزلة فقال بلغتموها بالله وبطاعتكم
له واجتهادكم في عبادته وموالاتكم اولياءه ومعاداتكم اعداءه فقال
عيسى بن مهدي الجوهري فاردنا الكلام والمسئلة فقال لنا قبل
السؤال فيكم من اضمر مسالتي عن ولدي المهدي عليه السلم واين هو
وقد استودعته الله كما استودعت ام موسى موسى عليه
السلم حيث قذفته في التابوت فالقته في اليم الى ان رده الله اليها
فقالت طائفة منا اي والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسئلة في
انفسنا قال وفيكم من اضمر مسالتي عن الاختلاف بينكم وبين اعداء
الله واعدائنا من اهل القبلة والاسلام فاني منبئكم بذلك فافهموه
فقالت طائفة اخرى والله يا سيدنا لقد اضمرنا ذلك فقال ان الله
عز وجل اوحى الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اني خصصتك
وعليا وحججي منه الى يوم القيامة وشيعتكم بعشر خصال صلوة احدى
وخمسين وتعفير الجبين والتختم باليمين والاذان والاقامة مثنى مثنى

وبحي على خير العمل والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وبالقنوت في ثاني
كل ركعتين وبصلوة العصر والشمس بيضاء نقية وبصلوة الفجر مغلسة وبـ
خضاب الرأس واللحية بالوسمة فخالفنا من اخذ حقنا وغصبه الفئ لون
فجعلوا صلوة التراويح في شهر رمضان عوضا من صلوة الخمسين في
كل يوم وليلة وكتف ايديهم على صدورهم في الصلوة عوضا
من تعفير الجبين والتختم باليسار عوضا عن التختم باليمين والاقامة فرادى
فرادى خلافا على مثنى والصلوة خير من النوم خلافا على حي على خير العمل
والاخفات في السورتين خلافا على الجهر وآمين بعد ولا الضالين عوضا
عن القنوت وصلاة العصر والشمس صفراء كشحم البقر الاصفر
خلافا على بيضاء نقية وصلاة الفجر عند تمام حق النجوم خلافا على صلاتها
مغلسة وترك الخضاب والنهي عنه خلافا على صلوتها الامر به واستعماله
فقال اكثرنا فرجت همنا يا سيدنا قال نعم وفي انفسكم ما لم تسألوا
عنه وانا انبئكم عنه وهو التكبير على الميت كيف كبرنا خمسا وكبر غيرنا
اربعا فقلنا نعم يا سيدنا هذا ما اردنا ان نسأل عنه فقال عليه
السلم اول من صلى عليه من المسلمين عمنا حمزة بن عبد المطلب
اسد الله واسد رسوله فانه لما قتل قلق رسول الله صلى الله
عليه وآله وحزن وعدم صبره وعزاوه على عمه حمزة فقال وكان

قوله

قوله حقا لاقتلن بكل شعرة من عمي حمزة سبعين رجلا من مشركي قريش
فاوحى الله اليه وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو
خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك
في ضيق مما يمكرون وانما احب الله جل اسمه ان يجعل ذلك سنة
في المسلمين لانه لو قتل بكل شعرة من عمه حمزة سبعين رجلا
من المشركين ما كان في قتله حرج واراد دفنه واحب ان يلقى الله
مضرجا بدمائه وكان قد امر ان تغسل موتى المؤمنين والمسلمين
فدفنه بثيابه وكان سنة في المسلمين ان لا يغسل شهيدهم
وامر الله ان يكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة ويستغفر له ما بين كل
تكبيرتين منها فاوحى الله اليه اني فضلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه
عندي وبكرامته عليه علي وكذلك يا محمد فضل على المسلمين وكبر
خمس تكبيرات على كل مؤمن ومؤمنة فاني افرض خمس صلوات
في كل يوم وليلة والخمس التكبيرات عن خمس صلوات الميت
في يومه وليلته اورده ثوابها واثبت له اجرها فقام رجل منا و
قال يا سيدنا فمن صلى الاربعة فقال ما كبرنا يتمي ولا عدي ولا ثالثهما
من بني امية ولا بني هند اول من كبرنا طريد رسول الله صلى الله عليه
وآله فانه طريده مروان بن الحكم لان معوية وصى يزيد لعنهما الله باشيا

كثيرة منها ان قال له اني خائف عليك يا يزيد من اربعة عمرو بن عثمان
ومروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي وويلك يا يزيد
منه فاما مروان فاذا مت وجهزتموني ووضعتموني على نعشي للصلوة فسيقولون
لك تقدم فصل على ابيك فقلت ما كنت لاعصي امره امرني
ان لا يصلي عليه الا شيخ بني امية الا عمي مروان فقدمه وتقدم الى
ثقات موالينا يحملوا اسلحة محجوزة تحت اثوابهم فاذا تقدم للصلوة
وكبر اربع تكبيرات واشتغل بدعاء الخامسة فقبل ان يسلم فيقتلوه
فانك تراح منه وهو اعظمهم عليك فنم الخبر الى مروان فاسرها في نفسه
وتوفي معوية وحمل على سريره وجعل للصلوة فقالوا ليزيد تقدم فقال
لهم ما وصاه به ابوه معوية فقدموا مروان فكبر اربعا وخرج من الصلوة
قبل دعاء الخامسة فاشتغل الناس الى ان كبروا الخامسة فافلت
مروان بن الحكم وبقي ان التكبيرات على الميت اربع تكبيرات
لئلا يكون مروان مبدعا فقال قائل منا يا سيدنا فهل يجوز لنا
ان نكبر اربعا تقية فقال عليه السلم هي خمس لا تقية فيها التكبير خمسا
على الميت والتعقيب في دبر كل صلوة وتربيع القبور وترك المسح
على الخفين وشرب المسكر فقام ابن الخليل القيسي فقال يا سيدنا
الصلوة الخمس اوقاتها سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله او منزلة

وسنوا

واتقى في

في كتاب

في كتاب الله تعالى فقال يرحمك الله ما استن رسول الله صلى
الله عليه وآله الا ما امره الله به فاما اوقات الصلوات فهي عندنا اهل
البيت كما وضع الله على رسوله وهي احدى وخمسون ركعة في ستة اوقات
ابينها لكم في كتاب الله عز وجل في قوله اقم الصلوة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان طرفيه صلوة الفجر وصلوة العصر والزلف من الليل
ما بين العشائين وقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين
ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلوة
الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء فبين
صلوة الفجر وحد صلوة الظهر وبين صلوة العشاء الاخرة لانه لا يضع
ثيابه للنوم الا بعدها وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واجمع الناس على ان السعي
هو الى صلوة الظهر ثم قال تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى
غسق الليل فاكد بيان الوقت وصلوة العشاء من الثاني غسق
الليل وهي سواده فهذه اوقات الخمس الصلوات فاما عليه السلم
بصلوة الوقت السادس وهو صلوة الليل فقال عز وجل يا ايها
المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل
القرآن ترتيلا وبين النصف والزيادة فقال عز وجل ان ربك يعلم

انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك
والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه الى آخر الآية فانزل تبارك
وتعالى فرض الوقت السادس مثل الاوقات الخمسة
ولولا ثمان ركعات من صلوة الليل لما تمت احدى وخمسون
ركعة فضحكنا بين يديه عليه السلام بالشكر والحمد على ما هدانا له فقال
عليه السلام زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم قال الحسين بن حمدان
لقيت هؤلاء النيف والسبعين الرجل وسالتهم عما حدثني به عيسى
بن مهدي الجوهري فحدثوني به جميعا ولقيت بالعسكر مولى لابي جعفر
التاسع عليه السلام ولقيت الريان مولى الرضا عليه السلام فكل
يروي ما رواه الرجال فكان هذا من دلائله عليه السلام باب
الامام الثاني عشر صلوات الله عليه وما جاء فيه من ولادته وغيبته و
دلايله عليه السلام قال الحسين بن حمدان حدثني هرون بن مسلم
بن سعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل
بن زياد الآدمي وعبد الله بن جعفر عن عدة من المشايخ والثقات الذين
كانوا ملازمين له عليه السلام من سيدنا الحسن ابي محمد عليهما السلم
قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة
في ماء من المزن فتسقط في ثمار الارض فيأكلها الحجة عليه السلم فاذا استقرت

ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام قالا

قالا ا

في الموضع

في الموضع الذي تستقر فيه ويمضي له اربعون يوما سمع الصوت
فاذا اتت له اربعة اشهر وقد حمل كتب على عضده وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد قام
بامر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الى الخلائق واعمالهم
وينزل امر الله اليه في ذلك العمود نصب عينيه حيث تولى ونظر
قال ابو محمد عليه السلام دخلت على عمتي في داري فرايت جارية
من جواري قد زينت تسمى نرجس فنظرت اليها نظرا اطلته فقالت
لي عمتي حكيمة يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها يا
عمة ما نظري اليها الا نظر التعجب مما لله فيها من الارادة وخيرة قالت
لي يا سيدي احسبك تريدها فامرتها ان تستاذن ابي علي بن محمد
عليهما السلم في تسليمها الي ففعلت وامرها عليه السلام بذلك
فجاءتني بها قال الحسين بن حمدان وحدثني من اثق به من المشايخ عن
حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلم قال كانت حكيمة تدخل على ابي
محمد عليه السلم فتدعو له ان يرزقه الله ولدا وانها قالت دخلت عليه
فقلت له كما كنت اقول ودعوت له كما كنت ادعو فقال يا عمة اما ان
ما تدعين الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال
خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك

عندنا فقالت يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم فقال من نرجس
يا عمة قال فقالت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت
فدخلت عليها وكانت اذا دخلت فعلت بي كما كانت تفعل كنت
فانكببت على يدها فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة
فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك فقلت لها انا فداك وجميع
العالمين فانكرت ذلك فقلت لا تنكرين ما فعلت فان الله
سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا والآخرة وهو
فرج المؤمنين فاستحييت فتاملتها فلم ار فيها اثر حمل فقلت لسيدي
ابي محمد عليه السلم ما ارى بها حملا فتبسم عليه السلم ثم قال انا معاشر
الاوصياء ليس نحمل في البطون وانا نحمل في الجنوب ولا نخرج من
الارحام وانا نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي
لا تناله الدناسات فقلت له يا سيدي لقد اخبرتني انه يولد
في هذه الليلة ففي اي وقت منها فقال لي في طلوع الفجر يولد الكريم
على الله ان شاء الله تعالى قالت حكيمة فقمت فافطرت ونمت
بالقرب من نرجس وبات ابو محمد عليه السلم في صفة في تلك
الدار التي نحن فيها فلما ورد وقت صلوة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها
اثر ولادة فاخذت في صلاتي ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في

نفسي

نفسي ان الفجر قد طلع ودخل في قلبي شي فصاح بي ابو محمد عليه السلم
لامن القعدة الثانية لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلوة وتحركت
نرجس فدنوت منها وضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين
شيا فقالت نعم فوقع علي سبات لم اتمالك معه ان نمت ووقع
على نرجس مثل ذلك فنامت فلم انتبه الا وسيدي المهدي عليه
السلم وصيحة ابي محمد عليه السلم يقول يا عمة هاتي ابني فقد قبلته فكشفت
بيلغ عن سيدي عليه السلم فاذا به ساجدا يتلقى الارض بمساجده وعلى
ذراعه الايمن جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته
الي فوجدته مفروغا منه ولففته في ثوب وحملته الى ابي محمد عليه السلم
فاخذه واقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل
لسانه عليه السلم في فيه وامر يده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال
له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله ثم يعدد السادة عليهم السلم
احجم الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يده ثم اجحم قال ابو
محمد عليه السلم يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت
به الى امه فسلم عليها ورددته عليه ثم وقع بيني وبين ابي محمد عليه السلم
كالحجاب فلم ار سيدي فقلت له يا سيدي اين مولانا فقال اخذه

بني من هو احق به منك فاذا كان اليوم السابع فأتينا فلما كان اليوم السابع
جئت وسلمت عليه ثم جلست فقال عليه السلم هلمي ابني فجئت بسيدي
وهو في ثياب صفر ففعل به كفعله الاول وجعل لسانه عليه السلم في
فمه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وبنى يثني ظ
بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة عليهم السلم حتى وقف
على ابيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
رسوله ثم قال له اقرأ يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدأ
بصحف آدم عليه السلم فقرأها بالسريانية وكتاب ادريس
وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف ابرهيم
وتوراة موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قص قصص الانبياء والمرسلين
الى عهده فلما كان بعد اربعين يوما دخلت عليه الى دار ابي محمد
عليه السلم فاذا صاحبنا يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه
عليه السلم ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد عليه السلم هذا
المولود الكريم على الله قلت له يا سيدي له اربعون يوما وانا ارى

من امره

من امره ما ارى فقال عليه السلم يا عمة اما علمت انا معاشر الاوصياء
ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في جمعة وننشأ في الجمعة ما ينشأ
غيرنا في السنة فقمت فقبلت رأسه وانصرفت وعدت وتفقدته فلم
اره فقلت يا سيدي ابا محمد ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعنا
ه الله الذي استودع موسى عليه السلم ثم قال عليه السلم لما وهب
لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى
وقف بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني
واظهار امري ومهدي عبادي آليت اني بك آخذ وبك اعطي وبك
اغفر وبك اعذب اردداه ايها الملكان على ابيه ردا رفيقا وابلغاه
انه في ضمني وكنفي وبعيني الى ان احق به الحق وازهق به الباطل ويكون
الدين لي واصبا ثم كان لما سقط من بطن امه الى الارض وجد جاثيا
على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله عبدا ذاكرا لله غير مستنكف ولا مستكبر
ثم قال عليه السلم زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن
وسمعت صاحب الله لي في الكلام لزال الشك وروي عن صاحب نفقة ابي محمد
عليه السلم انه قال وجه الي مولاي ابو محمد عليه السلم باربعة اكبش
وكتب الي بسم الله الرحمن الرحيم عق هذه عن ابني محمد المهدي وكل

هناك واطعم من وجدت من شيعتنا وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان
لي اليك حاجة متى تخف عليك ان اخلو بك واسألك عنها قال
له جابر في اي الاوقات احببت يا سيدي جئتك فخلا به في بعض
الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح
مكتوب فقال له جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة
صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها
بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه
زمرد ورايت فيه كتابا ابيض كشبه نور الشمس فقلت لها بابي في يدها
انت وامي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي
واسم بعلي واسم ابني الحسن والحسين واسماء الاوصياء
من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة عليها السلام فقرات ما فيه ونسخته فقال ابي عليه السلام
فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى
منزل جابر فاخرج ابي صحيفة من رق فقال انظر يا جابر في كتابك لاقرأ

انا عليك

انا عليك فنظر جابر في نسخته وقرأ ابي فما خالف حرف حرفا فقال
جابر اشهد بالله اني هكذا قرأته في اللوح فرأيته مكتوبا وفيه بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من عند الله العزيز الحكيم العليم لمحمد نبيه الحكيم
ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب
العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله
الذي لا اله الا انا من رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا لا
اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لا ابعث
نبيا فكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك مدته
على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك
وسبطيك حسن وحسين معدني علمي بعد انقضاء مدة ابيهما وجعلت
حسينا بعد اخيه حسن خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفعهم درجة عندي
جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب
اولهم علي سيد العابدين وابنه شبيه جده المحمود محمد البا
قر لعلمي المعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر والراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
به اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده فتنة عمياء حندس لا

حبل فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من
كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة
عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب به مكذب لكل او
اوليائي وعلي ابنه وليي وناصري ومن واضع اعباء النبوة عليه وممتحنه
الاطلاع بها فيقتله عن قريب مستكبر ويدفن في المدينة التي
بناها العبد الصالح الى جانب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه
بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو وارث علمي وموضع
سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من
اهل بيته كل منهم قد استوجب النار واختم بالسعادة لابنه علي كلهم
وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي ابنه الحسن ثم اكملت ذلك بابنه الخلف
رحمة للعالمين عليه كمال صفوة آدم ورفعة ادريس وشكر نوح
وحلم ابرهيم وشدة موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب وستذل
اوليائي في غيبته وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك
والديلم ويقتلون ويحرقون ويكذبون خائفين مرعوبين
وجلين تضيق عليهم الارض ويفشوا الويل فيهم والرنة في بهم

نسائهم

نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وارفع الاغلال والآصار اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وعنه
قال حدثني ابو الحسن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت
قافلة لليمانيين فاردت الخروج معهم وكتبت التمس الاذن من صاحب
الامر فخرج الى الامر لا تخرج مع هذه القافلة فليس لك في الخروج معهم خيرة و
اقم بالكوفة قال فاقمت كما امرت وخرجت القافلة فخرج عليهم حنظلة
فاستباحتهم قال وكنت استاذن في ركوب البحر في المراكب
من البصرة فلم يؤذن لي وسارت المراكب فخبرت عنها ان جيلا
من الهند يقال لهم البوارح خرجوا فقطعوا عليهم فما سلم منهم احد
فخرجت الى سر من راى فدخلتها غروب الشمس ولم اكلم احدا ولم
اتعرف حتى وصلت الى المسجد الذي بازاء الدار قلت اصلي فيه
بعد فراغي من الزيارة فاذا انا بالخادم الذي يقف على راس
السيدة نرجس عليها السلم قد جاءني فقال لي قم قلت الى اين ومن
انا فقال الى المنزل فقلت لعلك ارسلت الى غيري فقال لا
ما ارسلت الا اليك فقلت من انا فقال انت علي بن الحسين
اليماني رسول جعفر بن ابرهيم خاطب الله فمر بي حتى انزلني في بيت

الحسين بن احمد بن بشارة فلم ادر ما اقول حتى اتانى بجميع ما احتاج اليه
فجلست ثلاثة ايام ثم استاذنت للزيارة من داخل فاذن لى
فزرت ليلا وقد ورد كتاب احمد بن اسحق فى السنة التى مات
فيها بحلوان فى حاجتين فقضيت له واحدة وقيل له فى الثانية اذا
وافيت قم كتبنا اليك بما سالت وكانت الحاجة تستعفى فانه قد شاخ
ولا يتهيا له القيام فمات بحلوان وعنه قال حدثنى ابو جعفر محمد بن
موسى القمى قال خرجت الى سر من راى وكتبت رقعة الى السيدة
نرجس عليها السلام اعرفها بقدومى لزيارة مولاى عليه السلم
والسلام عليها وانفذتها مع بدر الخادم فاذا برسول قد جاء يطلبنى
وعلى بن احمد فدفع الى ابى الحسين دينارين واربعة ارغفة فقال
لى على بن احمد لولا انه ذهب لاخذت بعضه من الخادم فقلت
خذ احد الدنانير فقال لا نهره قد امرت ان يكفينى بها قال لى على
بن احمد كتب رقعة واسالهم الدعاء فقلت متى استاذن الخادم
فان اذن لى كتبت فجئت الى بدر فعرفته خبر على بن احمد وذهبه واعلمته
انه يريد ان يكتب رقعة وانى اريد ان استاذن له فقال لى تعود
بعد هذا الوقت فانصرفت فجائنى رسول الخادم فصرت اليه وعلى بن
احمد فقال لى اكتب ما تريد فكتبت رقعة نسال فيها الدعاء فلما كان

بالعشى

بالعشى جاء رسول الخادم فصرنا اليه جميعا فدفعت اليه وقد دعا له
فيها فدفع اليه ستة دراهم وقيل له تقنع منها خواتيم وعنه عن ابى
محمد عيسى بن مهدى الجوهرى قال خرجت فى سنة ثمان وستين
ومائتين الى الحج وكان قصدى المدينة حيث صح عندنا ان صاحب الزمان عليه
السلم قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد وقد تعلقت نفسى شهوة
السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا وبشرونى
بظهوره عليه السلم بصاريا فصرت الى صاريا فلما اشرفت على الوادى
دخل رايت عنيزات عجافا تدخل القصر فوقفت ارقب الامر الى
ان صليت العشائين وانا ادعو واتضرع فاذا انا ببدر الخادم
يصيح بى يا عيسى بن مهدى الجوهرى ادخل فكبرت وهللت واكثر ت
من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما صرت فى صحن القصر رايت
مائدة منصوبة فمر بى الخادم فاجلسنى عليها وقال لى امرك مولاك
ان تاكل ما اشتهيت فى علتك وانت خارج من فيد فقلت
فى نفسى حسبى بهذا برهانا فلم آكل ولم ار سيدى ومولاى فصاح
بى يا عيسى كل من طعامك فانك ترانى فجلست على المائدة فنظرت
فاذا فيها سمك حار يفور وتمر الى جانبه اشبه التمور بتمورنا
وبجانب التمر لبن فقلت فى نفسى انا عليل وسمك وتمر ولبن فصاح

اشككت

بي يا عيسى اتشكك في امرنا فانت اعلم بما ينفعك وما يضرك فبكيت
واستغفرت الله واكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين
موضعها فيه ووجدته اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت منه كثيرا حتى
استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه
يد مخلوق فاكلت فرايت نفسي لا تنتهي عنه من اكله فقلت مولاي
حسبي فصاح اقبل الي فقلت في نفسي آتي مولاي ولم اغسل يدي
فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشممت يدي فاذا هي اطهر من المسك
والكافور فدنوت منه عليه السلم فبدا لي نور اغشى بصري ودهشت
حتى ظننت ان عقلي قد اختلط فقال يا عيسى ما كان لكم ان تزوروني
ولولا المكذبون القائلون باي هو ومتى كان واين ولد ومن راه
وما الذي خرج اليكم منه وباي شي نباكم واي معجز اتاكم اما والله
لقد رفضوا امير المؤمنين عليه السلم مع ما راوه وقدموا عليه وكادوه
وقتلوه وكذلك فعلوا آبائي عليهم السلم ولم يصدقوهم و
نسبوهم الى السحرة والكهنة وخدمة الجن الى ان قال يا عيسى فخبر
اولياءنا بما رايت واياك ان تخبر عدوا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع
لي بالثبات فقال لي ولو لم يثبتك الله ما رايتني فامض لحاجتك
راشدا فخرجت اكثر حمد الله وشكرا وعنه عن علي بن الطيب النيسابوري

مكان

عن علي بن

عن علي بن مهزيار عن حسين بن سماعة عن جابر الجعفي عن ابي حمزة
الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن جده الحسين
بن علي عليهم السلم قال دخلت انا واخي الحسن بن علي على جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي على فخذه الآخر
وقبلنا وقال بابي انتما امامان زكيان صالحان اختاركما الله
عز وجل مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة
ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء وعنه
قال حدثني علي بن الحسين المقري الكوفي قال حدثني احمد بن زيد
الدهقان عن المخول بن ابراهيم عن رشدة بن عبد الله بن خالد
المخزومي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله تبارك
وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا قال
قلت يا رسول الله قد عرفت ذلك من الكتابين التورية و
الانجيل فقال يا سلمان فهل علمت من نقبائي ومن الاثنا عشر
الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم
قال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق
من نوري عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها

فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن فدعاه فاطاعه وخلق
مني ومن علي ومن فاطمة ومن الحسن الحسين فدعاه فاطاعه فسمانا
بالخمسة اسماء من اسمائه الله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي الاعلى
والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن
وهذا الحسين ثم خلق منا ومن صلب الحسين تسعة ائمة فدعاهم
فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا هواء او ملكا
او ماء او بشرا وكنا بعلمه نورا نسبحه ونسمع ونطيع قال يا سلمان
من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو
والله منا يرد حيث ما نرد ويسكن حيث ما نسكن قلت يا رسول الله
فهل يكون الخيار بغير معرفة اسمائهم فقال لا يا سلمان قال يا رسول الله
فاني بهم قد عرفت الى الحسين قال ثم سيد العابدين ابنه علي بن
الحسين ثم محمد بن علي الباقر علم الاولين والآخرين من النبيين و
المرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى
بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا
لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي
الى امر الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم
محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بامر الله قال سلمان

سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هولاء فقال ... ووالى عدوهم

فاني

فبكيت

فبكيت ثم قلت يا رسول الله فاني لسلمان بادراكه قال لي يا سلمان
انك مدركه وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان
فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله اؤجل الى عهده يا سلمان قاله
اقرا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ
عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا قال سلمان ثم
فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول الله بعهد منك قال اي
والذي ارسل محمدا انه لعهد مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين
وتسعة الائمة وكل مؤمن مظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن
ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والترات ولا يظلم ربك
احدا ونحن تاويل وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ
وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ قال سلمان فقمت
من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت وما يبالي سلمان
متى لقي الموت وعنه عن محمد بن عبد الحميد البزاز وابي الحسن محمد بن يحيى
ومحمد بن ميمون الخراساني والحسن بن مسعود الفزاري قالوا جميعا

وقد سألتهم في مشهد سيدنا ابي الحسن ابا عبد الله الحسين عليه السلم
بكربلا عن جعفر وما جرى عن امره قبل غيبة سيدنا ابي الحسن وابي محمد
عليهما السلام صاحبي العسكر وبعد غيبة سيدنا ابي محمد عليه السلم
وما ادعاه جعفر وما ادعى له فحدثوني من جملة اخبار رواة سيدنا ابا
الحسن عليه السلم كان يقول لهم تجنبوا ابني جعفرا فانه مني بمنزلة نمرود كنعان
من نوح الذي قال الله عز وجل فيه اذ قال نوح ان ابني من اهلي الآية
قال الله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان ابا محمد عليه
السلم كان يقول لنا بعد ابي الحسن عليه السلم الله الله ان يظهر لكم اخي
جعفر على سر ما مثلي ومثله الا مثل هابيل وقابيل ابني آدم حيث حسد
قابيل هابيل على ما اعطاه الله من كرامته ولو تهيا لجعفر قتلي لفعل ولكن
الله غالب على امره ولقد عهدنا لجعفر كل من في البلد بالعسكر من الحاشية
والرجال والنساء والخدم يشكون الينا اذا وردنا الدار امر جعفر
فيقولون انه يلبس المصبغات من الثياب ويضرب له بالعيدان
ويشرب الخمر ويبذل الدراهم والخلع لمن في داره على كتمان ذلك
عليه فيأخذون منه ولا يكتمون عليه وان الشيعة بعد ابي محمد عليه السلم
زادوا في هجره وتركوا السلم عليه وقالوا لا تقية بيننا فيه فعلوا على ما يرونا
نفعله فيكون بذلك من اهل النار وان جعفرا لما كان في ليلة وفاة

ابي محمد وبيته ففتش [illegible] لعنة الله عليه [illegible] [illegible]

ابي محمد عليه السلم ختم على الخزائن وكل ما في الدار واصبح فلم يبق في الخزائن
ولا في الدار الا شيء يسير فضرب جماعة من الخدم والاماء فقالوا لا تضربنا فوالله
لقد رأينا الامتعة والذخائر تحمل ووقرنا بها جمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام
ولا الحركة الى ان سارت الجمال وتغلقت الابواب كما كانت فولي جعفر
يضرب على راسه اسفا على ما خرج من الدار وانه بقي ياكل ما كان له ويبيع
حتى لم يبق له قوت يوم وكان له من الولد اربعة وعشرون ولدا بنين
وبنات ولهم امهات اولاد وخدم وغلمان فبلغ به الفقر الى ان امرت الجدة
وجدة ام ابي محمد عليه السلم ان يجرى عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير
والتبن لدوابه وكسوة لاولاده وامهاتهم وحشمه وغلمانه ونفقاتهم
ولقد ظهرت منه اشياء اكثر مما وصفناه ونسأل الله العصمة والعافية
من البلاء في الدنيا والآخرة وعنه قال حدثني علي بن الحسن بن فضال
وكان ممن يقول بامامة جعفر بعد مضي ابي محمد عليه السلم وكان قبل ذلك
فطحيا انه كتب الى جعفر يسأله عن حقيقة امره فكتب اليه ان اخي ابا محمد
عليه السلم كان اماما مفروض الطاعة واني وصيه من بعده والامام
لا غيره وعنه قال حدثني ابو العباس بن حيون قال حدثني احمد بن محمد المدايني
قال لما توفي ابو محمد عليه السلم خرجنا الى الحج فاتيت المدينة فسالت
بها كل من ظننت انه يعرف خبر المهدي فلم يعرفه احد الا قوم من خواص

الاهل والموالي فانهم كانوا يقولون الى كم تتسال عن من انت منكر له ارجع
الى ربك في جعفر فبقيت ثلاث سنين على هذا السال بالمدينة وفي
العسكر فلا يقال الا ما ذكرته وكان هواي في جعفر وكنت اسمع ان
الامام المهدي يقيم بالعسكر وان قوما يشاهدونه ويخرج اليهم امره
ونهيه فكتبت الى جعفر اسأله عن الامام فكتب الي كان الامام اخي ابا محمد
عليه السلم الذي فرض الله طاعته على خلقه وانا الامام والوصي من بعده
قال ابو العباس بن جيون وابو علي الصايغ ان جعفر الكتب الى
احمد بن اسحق القمي يطلب منه ما كان يحمل من قم الى ابي محمد عليه
السلم فاكثر من ذلك واجمع اهل قم واحمد بن اسحق فكتبنا اليه
مسائل كما كنا نسال عنها نحن سلف آبائك عليهم السلم فاجابوا
عنها بالاجوبة وهي عندنا نقتدي بها ونعمل عليها فاجبنا عنها بمثل ما
اجاب آباءك المتقدمون عليهم السلم حتى نحمل اليك حقوق الله
عز وجل التي كنا نحملها الى ابيك عليه السلم فخرج الرجل حتى قدم العسكر
فاوصل الكتاب اليه واقام عليه مدة ليرد له عن الجواب عن المسائل
فلم يجب عنها ولا عن الكتاب بشيء ابدا وامسك عنهم وعنه قال حدثني ثبته
علي بن محمد احمد الواسطي انه صار الى العسكر فوقف بباب جعفر
سنة ذا عليه ليسأله عن مسائل كان يسال عنها سيدنا ابا الحسن

وسيدنا

وسيدنا ابا محمد عليهما السلام فخرج اليه اخي دم فقال ما اسمك ومن
اين انت قال اسمي علي بن احمد محمد الواسطي فقال انصرف فانت لا اذن
لك وعن الحسين بن حمدان قال حدثني محمد بن حسن اسمعيل وعلي بن
عبد الله الحسنيان عن ابي شعيب محمد بن بصير عن عمرو بن الوان عن محمد
بن الفضل عن المفضل بن عمر قال سالت سيدي ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلم هل للمامول المنتظر المهدي عليه السلم من وقت
موقت تعلمه الناس فقال الصادق عليه السلام حاشا الله ان يوقت
له وقتا قال قلت يا مولاي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي
قال الله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰيهَا قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ
رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا اِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ لَا تَاْتِيكُمْ اِلَّا بَغْتَةً
يَسْئَلُونَكَ كَاَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ وقوله وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ولم يقل عند احد دونه وقوله
هَلْ يَنْظُرُونَ اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ اَشْرَاطُهَا فَاَنّٰى
لَهُمْ اِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرٰيهُمْ وقوله اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وقوله
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ تكون قَرِيبًا يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ اَنَّهَا الْحَقُّ اَلَا
اِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ قلت يا مولاي ما معنى

يا مولاي فى الساعة قال يقولون متى ولد ومن رآه واين هو والى
يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لأمر الله وشكا فى قضائه
وأولئك الذين خسروا أنفسهم فى الدنيا والآخرة وإن للكافرين
لشر مآب قال المفضل قلت يا مولاي فلا يوقت له وقتا قال يا مفضل
لا أوقت فإن من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله فى علمه وادعى
انه اظهره على سره وما لله من سر الا وقد وقع عليه هذا الخلق المنكوس الضال
عن الله والراغب عن اولياء الله وما لله خزانة هى اخص لسره عندهم
اكثر من جهلهم به وانما القى اليهم لتكون حجة عليهم قال المفضل قلت
يا مولاى فكيف بدو ظهوره عليه السلام قال يا مفضل يظهر فى شبهة
سنة الستين امره ويعلو ذكره وينادى باسمه وكنيته ونسبه
ويكثر ذلك فى افواه المحقين والمبطلين والموافقين ليلزمهم الحجة
بمعرفتهم على انا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه
وقلنا سمى جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته لئلا يقول
الناس ما عرفنا اسمه ولا كنيته ولا نسبه فوالله ليتحقق الافصاح به وباسمه
وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة
عليهم ثم يظهره الله كما وعد جده رسول الله صلى الله عليه وآله فى قول
الله عز وجل هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على

المنكوس

فى سنة الستين

اسماء ولا كنية ولا نسبا

نعم

الدين

الدين كله لله ولو كره المشركون قال هو قوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليفقدن من الملل
والاديان والآراء والاختلاف ويكون الدين كله لله كما قال الله تبارك
وتعالى إن الدين عند الله الإسلام ومن يبتغ غير الإسلام دينا
فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدى
فالدين الذى اتى به آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد
عليه وآله وعليهم السلام هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام
لا غير قلت فتجده فى كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره وهذه الآية
منه إن الدين عند الله الإسلام وقوله جل ثناؤه ملة أبيكم ابراهيم
هو سماكم المسلمين وقوله فى قصص ابراهيم واسمعيل واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله فى قصة فرعون
حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت
به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وقوله فى قصة سليمان وبلقيس
حيث يقول أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين وقول
بلقيس وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقوله فى قصة
عيسى وإذ قال عيسى للحواريين من انصارى الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون وقوله

وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وقوله
في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولوط قبل ابراهيم
وقوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون قال المفضل قلت يا سيدي كم الملل قال هي
اربعة وهي الشرائع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا
المجوس قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وابنه شيث
بن آدم وهو هبة الله انه اطلق لهم نكاح الامهات والاخوات و
البنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما
امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا
لصلاتهم وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث قال
المفضل قلت يا سيدي فلم سمي قوم موسى اليهود قال بقول الله
عنهم قالوا انا هدنا اليك قال فلم سموا النصارى النصارى قال
لقول عيسى يا بني اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل قلت
يا سيدي فلم سموا الصابئون صابئين قال لانهم صبوا الى تعطيل
الانبياء والرسل والملل والشرائع وقالوا كل ما جاء به هؤلاء باطل
فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة الرسل ووصية الاوصياء

وانه

انهما

للشمس

انهم

وانه لا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل
سبحان الله فما اجل هذا من علم الله قال نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا
لئلا يشكوا في الدين قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة يظهر
المهدي قال الصادق عليه السلام لا تراه عين في وقت ظهوره الا
رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل قلت يا سيدي
ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته الى
ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اولها وقت الفجر من ليلة
الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبع وخمسين
ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر من سنة
يرى بالمدينة التي تبنى بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى
بجعفر العنات الملقب بالمتوكل وهي مدينة تدعى بسر من رأى
فيراه المؤمن المحق ولا يراه الشاك والمنكر المرتاب ويغيب عنها
ويظهر في القصر بصاريا بجانب المدينة بحرم جده رسول الله
صلى الله عليه وآله يلقاه بالقصر من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب
في الحرم من سنة ستين ومائتين ولا تراه عين واحدة حتى
تراه كل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب
قال يخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته

يعطلون

من شعبان من سنة سبع وخمسين
ومائتين الى يوم الجمعة لثمان
ليال خلون منه

وهي بسر من رأى

ذو كلائه ويقعد على باب محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابريا ثم
يظهر بمكة والله يا مفضل لكأني انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى راسه عمامة صفرا وفي رجليه نعلا رسول الله صلى
الله عليه وآله المخصوصة وفي يده هراوة يسوق بين يديه اعنزا
عجافا حتى يقبل بها نحو البيت وليس من احد يعرفه ويظهر وهو شاب
قال المفضل قلت يعود شابا او يظهر في شيبته قال سبحان الله
يا مفضل وهل يعزب عليه ان يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جاءه
الامر من الله باسمه قال المفضل قلت يا سيدي فكيف ظهوره قال
يا مفضل وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل
وحده فاذا نامت العيون نزل جبرائيل وميكائيل والملائكة صفوفا
فيقول له جبرائيل مر يدك على وجهك فان قولك مقبول وامرك
جايز فيمسح على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين
الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول معاشر نقبائي واهل خاصتي الذين
ذخرهم الله لظهوري على من جميع الارض ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم
جميعهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها يسمعونها
كصيحة واحدة في اذن رجل واحد يسمعون جميعهم فلا يصيبه الا كلمة بعد

يعزب
مد
يجيبون

حتى

حتى يكونوا بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيكون
عمودا من الارض الى السما فيستضيء به كل مؤمن على الارض ويدخل
عليه نوره في كل افق فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا
يعلمون بظهور قائمنا عليه السلم فيصبحون بين يديه ثلثماية وثلثة عشر
رجلا بعدد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر
قال المفضل قلت يا سيدي والاثنان والسبعون رجلا
اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلم يظهرون معهم قال يظهر
منهم ابو عبد الله الحسين عليه السلم في اثني عشر الف صديق من
شيعته وعليه عمامة سودا قال المفضل [illegible] قلت يا سيدي
فغير القائم عليه السلم يبايعون له قبل قيامه قال يا مفضل كل
بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعة كفر ونفاق وخديعة
لعن الله المبايع له يا مفضل يسند القائم عليه السلم ظهره الى البيت
الحرام ويمد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد الله
ويمين الله ويامره الله ان يتلوا هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ
عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا فيكون
اول من يقبل يده جبرائيل عليه السلم ثم يبايعه فتبايعه الملائكة

فتفرح نـ

وتحية الرحيم وتصيح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب
الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الآية التي رايناها معه في
هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل صاحب
العنزات ثم يقول انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون
ما نعرف منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم
فلان وفلان يعرفونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس
في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم وابيضت
صاح صايح بالخلايق من عين الشمس بلسان عربي مبين فيسمع
من في السموات والارضين يا معاشر الخلايق هذا مهدي
آل محمد وسماه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويكنيه
بكنيته وينسبه لابيه الى الحادي عشر الى الحسين بن علي الى امير المؤ
منين صلوات الله عليهم السلم اجمعين فاتبعوه تهتدوا ولا
تخالفوا عنه فتضلوا فاول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء
فيقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلايق الا سمع
ذلك الصوت ويقبل الخلايق من البلاد من البدو والحضر
والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوه
بنهارهم كلهم فاذا دنت الشمس بالغروب صرخ صارخ من

مغربها

مغربها يا معاشر الخلايق قد ظهر لكم بوادي اليابس من ارض فلسطين
وهو ابن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية بن ابي سفيان
فاتبعوه ولا تخالفوه فترد الملائكة والجن والنقباء عليه قوله ويكذبوه
ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق
ولا كافر الا فرح بالنداء الثاني ويسند القايم عليه السلام ظهره الى
الكعبة فيقول يا معاشر الخلايق الا من اراد ان ينظر الى آدم وشيث
فها انا ذا آدم وشيث الا من اراد ان ينظر الى نوح وسام فها انا ذا
نوح وسام الا من اراد ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل فها انا ذا
ابراهيم واسمعيل الا من اراد ان ينظر الى محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله فها انا ذا محمد صلى الله عليه وآله الا من اراد ان ينظر الى
الحسن بن علي عليهما السلم فها انا ذا الحسن بن علي عليهما السلم الا من
اراد ان ينظر الى الحسين عليهما السلم فها انا ذا الحسين بن علي بن علي
عليهما السلم الا من اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين عليهم
السلام فها انا ذا هم واحد بعد واحد الى الحسين عليهم السلم
فها انا ذا هم فلينظر الي وليسالني انبؤا بما انبأوا به وما لم انبأوا به
الا من كان يقرأ الصحف والكتب فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف
التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقولها كلها فتقول امة

آدم وشيث هذه والله الصحف ولقد قرأنا ما لم نعلمه منها وما كان خفي
عنا وكان اسقط وبدل وحرف ويقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية
والانجيل والزبور فيقول اهل التورية واهل الانجيل واهل الزبور
هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف ما قرأنا
منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزله
الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من
اسقطه وبدله وحرفه ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب على
وجه المؤمن مؤمنا وفي وجه الكافر كافرا ثم يقبل على القائم عليه السلم
رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره فيقف بين يديه فيقول يا سيدي
انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك
سرايا السفياني بالبيداء فيقول له القائم عليه السلم بين قصتك
وقصة اخيك فيقول الرجل كنت انا واخي في جيش السفياني فخربنا
الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا المدينة وكسرنا
المنبر ورايت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجنا
منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد مكة لخراب البيت وقتل اهله
فلما صرنا بالبيداء عرسنا فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم
الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت الجيش فوالله ما بقي على وجه

الارض

غيري وم

الارض عقال ناقة فما سواه غير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب بوجهنا
الى ورائنا كما ترى وقال لاخي ويحك يا نذير انذر الملعون بدمشق
بظهور مهدي آل محمد وان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي
يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده
فانه يقبل توبتك فيمر القائم عليه السلم يده على وجهه فيرده سويا
كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل قلت يا سيدي وتظهر
الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخالطونهم كما
يكون الرجل مع حامته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه
قال اي والله ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد
اصحابه عليه السلام اربعون الفا من الملائكة وستة الآف
من الجن ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل قلت يا سيدي
فماذا يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه
ويستخلف عليهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل
قلت يا سيدي فماذا يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا
القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة على عهد آدم عليه
السلم والذي رفعه ابراهيم واسمعيل منها وان الذي بني بعدهما لم
يبنه نبي ولا وصي نبي ثم يبنيه كما يشاء ولبعض آثار الظالمين بمكة والمدينة

بوجهنا

والعراق وساير الاقاليم وليهدم من مسجد الكوفة وليبنيه على بنيانه
الاول وليهدم من القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل
قلت فيقيم بمكة قال لا يا مفضل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا
سار منها وثبوا عليه فيقتلوه فيرجع اليهم فياتونه مهطعين مقنعي رؤسهم
يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة فيعظهم
وينذرهم ويحذرهم ثم يستخلف عليهم خليفة ويسير فيثبون عليه
ويقتلونه فيرجع اليهم فيخرجون اليه محززي النواصي يضجون
ويبكون ويقولون يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فاقبل
منا توبتنا وارحم جيران بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم
ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده ويقتلونه
فيرد عليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا
منهم بشرا الا من وسم في وجهه بالايمان فلولا ان رحمة ربك
وسعت كل شي وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا
الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله ما
يسلم من المائة الا الواحد لا والله ولا من الالف الا واحد قال
المفضل قلت يا سيدي واين يكون المهدي عليه السلم وتجمع
المومنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم

غنايم

غنايم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض
من الغريين قال المفضل قلت وكل المومنين يكون بالكوفة قال
اي والله وليبلغن مربط الشاة بالفي درهم اي والله وليودن كثير من
الناس انهم اشتروا شبرا من ارض السبيع خطة من خطة همدان
ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله
كربلا معقلا ومقاما تعتكف فيه الملائكة والمومنون وليكونن لها شان
من الشان وليكونن لها من البركات ما لو وقف فيه مومن ودعا
ربه لاعطاه بدعوة واحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد
الله عليه السلم وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت الكعبة
البيت الحرام على البقعة بكربلا فاوحى الله اليها اسكني كعبة البيت
الحرام لا تفخري عليها فانها البقعة المباركة التي نودي منها موسى من فيها
الشجرة وانها الربوة التي آوت اليها مريم والمسيح وان الدالية
التي غسل فيها راس الحسين عليه السلام فيها اغتسلت مريم عيسى و
اغتسلت لولادتها فانها خير بقعة عرج منها رسول الله صلى الله عليه
وآله من وقت غيبته ولتكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا
قال المفضل قلت يا سيدي ثم يسير المهدي عليه السلم الى اين قال
الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له بها

مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وغموم الكافرين قال المفضل قلت عبوس عبوس
يا سيدي ما هو ذلك قال يرد الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله فيقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول فمن معه في القبر فيقولون
ضجيعاه وصاحباه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما في الخلق كيف دفنا
دون الخلق مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فعسى المدفون
غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما ههنا غيرهما وانما دفنا
بها لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول للخلق بعد ثلث
اخرجوهما من قبريهما فيقولون يا مهدي آل محمد نعرفهما بالصفة فيقول
نعم فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم تشحب الوانهما
ثم ينشر الخبر في الناس فيفتتن من والاهما بذلك الحديث و
تجتمع الناس ويحضر المهدي ويامر برفعهما على دوحة ميتة يابسة
نخرة فيصلبان عليهما فتحيي الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول
المرتابون هذا والله الشرف حقا لقد فزنا بمحبتهما وولايتهما
ويخبر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما
فيحضرونهما فيرونهما ويفتتنون بهما وينادي منادي المهدي كل
من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه

فلينفذ

فلينفذ فينفرد الخلق جزئين موال لهما ومتبري منهما فيعرض المهدي
عليه السلام البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل محمد نحن لم نتبرا منهما
ولم نعلم لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي قد بدا لنا من
فضلهما انتبرا منهما الساعة وقد راينا منهما ما رايناه في هذا الوقت
من نضارتهما وحياة هذه الشجرة بهما بلى نتبرا والله منك فيامر
ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما
فانزلا ويامر باجتماع الخلائق ثم يقص عليهم قصص افعالهما في كل جور من ظ
ودور من قتل قابيل لاخيه هابيل ابني آدم عليه السلام الى قتل
الحسين عليه السلام وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي
ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله وكل دم سفك وكل
فرج نكح حراما وكل ربا وسحت وفاحشة واثم وجور وظلم و
غشم منذ عهد آدم الى وقت قائمنا كل يعده عليهما ويلزمهما
اياه فيعترفان به ثم يامر فيقتص منهما في ذلك الوقت مظالم من فيعترفون
حضر ثم يامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما وذاك آخر عذابهما قال
يا مفضل هيهات ليوذن ليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين والائمة اماما اماما وليقتصن منهما جميع المظالم ثم يسير

المهدي عليه السلم الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد
اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة
وستة آلاف من الجن والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا قلت
وكيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك اليوم والوقت
قال في لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها حمما فالويل
لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن رايات المغرب
ومن كلب الجزيرة والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل
بساير الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ما لا عين رات و
لا اذن سمعت والويل عند ذلك لمن اتخذ بها مسكنا فان
المقيم بها بشقايه والخارج منها برحمة الله يا مفضل ليصيرن امرها
في الدنيا حتى ليقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي
الجنة وان بناتها هي الحور العين وان ولدانها الولدان وليظن
الناس ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها
من الافترا على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه وشهادات
الزور وشرب الخمور وركوب الفسق واكل السحت وسفك
الدما ما يكون في الدنيا الا دونه ثم ليخربنها الله تعالى بتلك الفتن (ليخربن الله)
والرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ها هنا كانت الزوراء ثم يخرج

الحسني

الحسني الفتى الصبيح الذي من نحو الديلم يصيح بصوت له يا آل
احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله
بالطالقان كنوز واي كنوز ليست من فضة ولا من ذهب بل
هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم
يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الارض
فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي عليه السلم فيقولون
له يا بن رسول الله من ذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول
اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو اعلم انه المهدي عليه
السلام وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا ليعرف
اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر عظيم بين يديه اربعون الف
رجل في اعناقهم المصاحف فينزل بالقرب من المهدي عليه
السلم ثم يقول لاصحابه نحن اهل بيت على حدى ثم يخرج (اتانا)
من معسكره ويخرج المهدي عليه السلم ويقفان بين العسكرين
فيقول له الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل
وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته
الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المؤمنين

عليه السلم فيخرج لجميع ذلك ثم يأخذ الهراوة ويغرسها في
الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي
عليه السلام حتى يبايعونه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك
يا بن رسول الله حتى نبايعك فمد يده فبايعه وسائر العسكر
الذين مع الحسني الا اربعون الالف الذين اصحاب
المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا
سحر مبين عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي عليه السلم
على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة ايام فلا
يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر بقتلهم فيقتلون جميعا فيقول
لاصحابه لا تاخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها
وغيروها وحرفوها ولم يعملوا ما فيها قال المفضل قلت يا مولاي
ثم ماذا يصنع المهدي عليه السلم قال تثور سراياه على السفياني
الى دمشق فياخذونه فيذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين
عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين
رجلا من اصحاب يوم كربلا فيالك عندها من كرة زهراء
ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلم
وتنصب له القبة بالنجف وتقام اركانها ركن بالنجف وركن

بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة لكاني انظر الى
مصابيحها تشرق في السماء والارض اضوأ من الشمس والقمر فعندها
تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الآية ثم يخرج السيد
الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في انصاره والمها
جرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه و
الشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر
وكاهن ومجنون وناطق عن هوى ومن حاربه وقاتله
فيقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت
ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله الى ظهور المهدي
مع امام امام كل وقت وهو تاويل هذه الآية وَنُرِيدُ
أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ
وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ قال المفضل قلت
يا سيدي فمن فرعون وهامان وجنودهما قال هم ابو بكر وعمر
لكاني انظر الينا معاشر الائمة بين يدي جدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله نشكوا اليه ما نزل بنا من الامة بعده
وما نالنا من التكذيب لنا والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا

بالقتل وقصدوا طلبتهم الولاة لامورهم ايّانا من دون الامّة
بترحّلنا عن حرم جدّنا الى دار ملكهم وقتلهم ايّانا بالسمّ والحبس
فبكى رسول الله صلّى الله عليه وآله ويقول يا بنيّ ما نزل بكم الّا ما
نزل بجدّكم ثمّ تبتدئ فاطمة عليها السلام فتشكوا ما نالها من ابي
بكر وعمر واخذ فدك واخراجها الصحيفة واخذ عمر ايّاها ونشرها
على رؤس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار
وساير العرب وتفله فيها وتمزيقه ايّاها وبكائها ورجوعها
الى قبر ابيها رسول الله صلّى الله عليه وآله باكية حزينة تمشي
على رمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها وتمثّلها
تقول رقيّة بنت صيفي ٭ قد كان بعدك انباء وهنبثة ٭ لو كنت
شاهدها لم تكثر الخطب ٭ انّا فقدناك فقد الارض وابلها ٭ واختلّ
قومك فاشهدهم ولا تغب ٭ ابدى رجال لنا نجوى صدورهم ٭ لمّا
نايت وحالت دونك الترب ٭ ولكلّ قوم لهم قربى ومنزلة ٭
عند الاله على الادنين تقترب ٭ قد كان جبرئيل بالآيات يونسنا ٭
فغاب عنّا وكلّ الخير محتجب ٭ تهضّمتنا رجال واستخفّ بنا ٭
لمّا مضيت وحالت بيننا الكتب ٭ يا سيّدي يا رسول الله لو نظرت ٭
عيناك ما فعلت في الك القحب ٭ يا ليت قبلك كان الموت حلّ بنا ٭

امّوا
عيناك

امّوا الناس فغاظوا بالذي طلبوا ٭ وتقصّ عليه انفاذه خالد
بن الوليد وقنفذ وعمر بن الخطّاب وجمعا لاخراج امير المؤمنين
عليه السلام من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال
امير المؤمنين عليه السلام [illegible] رسول الله صلّى الله عليه وآله
وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف
درهم وجمع الحطب الجزل على الباب لاحراق امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين وزينب وامّ كلثوم وفضّة عليهم
السلام واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة عليها السلام
اليهم وخطابها لهم وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله
تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متمّ نوره
وانتهاره لها وقوله لها يا فاطمة كفّي فليس محمّد حاضرا ولا الملائكة تاتيه
بالامر والنهي والوحي من عند الله وما عليّ الّا كاحد المسلمين فاختاري
ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اوجبه
اللّهمّ اليك نشكوا فقد نبيّك ورسولك وصفيّك وارتداد
امّته علينا ومنعهم ايّانا حقّنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيّك
المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله
ليجمع لكم النبوّة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخل قنفذ

لعنه الله بيده ويروم فتح الباب وضرب قنفذ لها بالسوط على عضدها
حتى صار كالدملج الاسود وركل برجله الباب حتى اصاب الباب
بطنها وهي حامل بمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ
وخالد بن الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطها وهي تجهر بالبكاء وتقول
يا ابتاه يا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين
في بطنها وخرج امير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمر العينين
حاسرا حتى القى ملاءه عليها وضمها الى صدره وقال لها يا بنت رسول
الله قد علمت ان الله قد بعث اباك رحمة للعالمين فالله الله لا
تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك
لا يبقى على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى
ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على وجه الارض
ولا طاير في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك الويل
من يومك هذا ومن بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي
فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي
بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين عليه السلام بفضة
يا فضة اليك مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض
من الرفسة وردة الباب فاسقطت محسنا عليه السلام فقال امير المؤ

منين عليه السلام انه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه وآله فنشكوا
اليه محمل امير المؤمنين عليه السلام فاطمة في سواد الليل والحسن و لها
الحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار
يذكرهم بالله وبرسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه
في اربعة مواطن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وتسليمهم
عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصرة في يومه المقبل فاذا اصبح
قعد جميعهم عنه ثم يشكوا اليه النبي امير المؤمنين عليه السلام المحن العظيمة
التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هارون مع بني
اسرائيل وقولي كقوله لموسى يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي
إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ
وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فصبرت محتسبا وسلمت راضيا و
كانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله
واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من ساير الاوصياء من
ساير الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب
عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعايشة الى مكة يظهران
الحج والعمرة وسيرهما بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله
واياك يا رسول الله وما جئت به فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما

حتى ارتقت دماء عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعين كفا على
زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب
منه يوما ابدا لقد كان من اصعب الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها
فصبرت كما ادبني الله بما ادبك الله به يا رسول الله في قوله عز وجل
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله
وحق والله يا رسول الله الآية التي انزلها الله في الامة من بعدك
في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين قال المفضل قلت يا سيدي فما تاويل
هذه الآية قال الصادق عليه السلام توردوا ما لا تعلمونه ولا تفتروا
علينا فيه الكذب ولم تناولوه من عند انفسهم لبينا لهم الحق فيه يا مفضل
ويقوم الحسين عليه السلام الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول
يا جداه كنت مع ابي امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حين استشهد
بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته به يا جداه
وبلغ اللعين معوية قتل ابي فانفذ الدعي زيادا الى الكوفة في مائة
الف وخمسين الف مقاتل فامره بالقبض علي وعلى اخي الحسن وسائر
اهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة فمن ابى ضرب

تلبيس

عنقه

عنقه وسير الى معوية براسه فلما علمت ذلك من فعل معوية
خرجت من داري ودخلت جامع الصلوة بالكوفة ورقات
المنبر فاجتمع الناس فحمدت الله تعالى واثنيت عليه وقلت
معاشر الناس عفت الدار ومحيت الآثار وقل الاصطبار و
القرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت
البراهين وتفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا
نتوقع تمام هذه الآية بتاويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين فقد مات والله جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وقتل ابي عليه السلام وصاح الوسواس الخناس ونعق ناعق الفتنة
وخالفتم السنة فيا لها من فتنة عميا وصما لا يسمع لداعيها ولا يجاب
مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة الشقاق وسيرت رايات
اهل الشقاق وتكالبت جيوش المراق من الشام الى العراق
هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح و
النور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من
رقدة الغفلة ومن تكاثيف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرى

النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الىّ منكم عصبة بقلوب صافية
ونيّات مخلصة لايكون فيها شوب نفاق ولا نيّة افتراق
لاُجاهدنّ بالسيف قدما ولاضيقنّ من السيوف جوانبها ومن
الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا
بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الّا عشرون رجلا فانهم قاموا
الىّ فقالوا يابن رسول الله ما نملك الّا انفسنا وسيوفنا
فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فامرنا
بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ارا احدا غيرهم فقلت لى اسوة
بجدى رسول الله صلى الله عليه وآله حين عبد الله سرا وهو يومئذ فى
تسعة وثلاثين رجلا فلمّا اكمل الله له الاربعين صار فى عدّة واظهر امر الله
فلو كان معى عدّتهم جاهدت فى الله حقّ جهاده ثم رفعت راسى نحو
السماء وقلت اللّهمّ انى دعوت وانذرت وامرت ونهيت
فكانوا عن اجابة الداعى غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته
مقصّرين ولاعدائه ناصرين اللّهمّ انزل عليهم عذابك وباسك
ورجزك الذى لايردّ عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت
من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤنى يقولون انّ معوية قد اسرى
سراياه الى الانبار الى الكوفة وشنّ غاراته على المسلمين وقتل

منهم

منهم من لم يقاتله وقتل منهم النساء والاطفال واعلمهم انهم لا وفاء انه
لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرّفتهم انهم سيجيبون لمعوية
وينقضون عهدى وبيعتى فلم يكن الّا ما قلت لهم واخبرتهم به ثم يقوم
الحسين عليه السلم مخضبا بدمائه هو وجميع من كان معه قتل فاذا
رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وابكى اهل السموات و
الارضين لبكائه وتصرخ فاطمة صلوات الله عليها فتزلزل الارض
ومن عليها فوقف امير المؤمنين والحسن عليهما السلم عن يمينه و
فاطمة عليها السلام عن شماله ويقبل الحسين عليه السلم فيضمّه
رسول الله صلى الله عليه وآله الى صدره ويقول يا حسين فديتك
قرّت عيناك وعيناى فيك وعن يمين الحسين عليه السلم حمزة
اسد الله فى ارضه وعن شماله جعفر بن ابى طالب الطيّار ويأتى محسن
تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد امّ امير المؤمنين عليهم السلم
وهنّ صارخات وامّه فاطمة عليها السلم فتقول هذا يومكم الذى
كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من
سوء تودّ لو انّ بينها وبينه امدا بعيدا قال وبكى الصادق عليه السلم
حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرّت عين لا تبكى عند هذا الذكر رقدت
ثم قال المفضل قلت ما تقول يا مولاى فى قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت

بأي ذنب قتلت قال يا مفضل الموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن
قال غير هذه فكذبوه قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى والموؤدة انما هي اسم من المودة فمن اين لكل جنسين من اولاد
الناس من هذه الامة في المودة والقربى غيرنا قال المفضل قلت ثم
ماذا قال الصادق عليه السلم ثم تقوم فاطمة عليها السلم فتقول اللهم
انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجرعني بكل
اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء
ومن في الدنيا ومن في اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله فلا يبقى
احد ممن قتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف
قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه يذوق الموت وهو كما قال
الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
المفضل قلت يا مولاي من شيعتكم من لا يقول برجعتكم قال عليه
السلم اما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن
سائر الائمة بقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر لعلهم يرجعون قال المفضل قلت يا مولاي فما العذاب الادنى

اما

وما العذاب

وما العذاب الاكبر قال الصادق عليه السلم العذاب الادنى
الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة الذي تبدل الارض
غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل
قلت يا مولاي فانا نتكلم بالله عند شيعتكم ونحن نعلم انكم اختيار الله
في قوله تعالى نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل
رسالاته وقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق
عليه السلم يا مفضل فاين نحن من هذه الآية قال المفضل قلت ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي
المؤمنين وقوله في ابراهيم ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وقوله
عن ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا
بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني
جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظا
لمين والعهد عهد الامامة لا يناله ظالم قال يا مفضل وما علمك بان الظالم
لا ينال عهد الامامة قال المفضل قلت يا مولاي لا تمتحني تمتحنني بما لا
طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله

عليكم اخذت قال الصادق عليه السلم صدقت يا مفضل ولولا
اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك ما كنت هكذا فاين يا مفضل
الآيات من ان الكافر هو الظالم قلت نعم يا مولاي قوله تعالى و
الكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون
ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق عليه
السلم احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا
تقول معنى الرجعة ان يرد علينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم
متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل قلت والله ما سلبتموه
ولا تسلبونه لانه ملك الرسالة والنبوة والوصية والامامة قال
الصادق عليه السلم يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا
في فضلنا اما سمعوا قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ان نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض و
نري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل
ان تنزيل هذه الآية في بني اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون وهامان
وجنودهما تيم وعدي قال المفضل قلت يا مولاي فالمتعة قال المتعة
حلال طلق وشاهدها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من
خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا

تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا اي مشهودا والقول المعروف
المشتهر بالولي والشهود وانما احتيج الى الولي والشهود ليثبت النسل
ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان
طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء
المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في
ساير الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك و
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها
النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله
ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلاث تطليقات يجمعها كلمة واحدة
او اكثر منها او اقل لما قال الله سبحانه واحصوا العدة واتقوا الله
ربكم الى قوله وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف
او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة
لله ذلكم يوعظون به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وقوله لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هو تكرير يقع بين الزوج وزوجته فيطلق
التطليقة الاولى بشهادة ذوي عدل وحد وقت التطليق وهو آخر

القرء والقرء وهو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تنزل بعد
الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما
من عطف او بغض وازال ما كرهاه وهو قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن
يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان
ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال
عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا يقوله في ان للبعولة مراجعة
النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادوا اصلاحا وللنساء
مراجعة الرجال او مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى
فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان
في الثالثة فان طلق الثالثة بانت فهو قوله فان طلقها فلا
تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كساير الخطاب والمتعة التي
احلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لساير المسلمين فهي
قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب
الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين
غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا
جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما

والفرق

والفرق بين الزوجة والمتعة ان للزوجة صداقا وللمتعة اجرة
فتمتع سائر المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في الحج
وغيره وايام ابي بكر واربع سنين من ايام عمر حتى دخل على اخته عفرا
فوجد في حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فغضب
وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقا المنبر
وقال نادوا في الناس الصلوة جامعة وكان غير وقت صلوة
فعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس
من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من احب منكم ان يرى
المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من
احشائها وهو يرضع على ثديها وهي غير متبعلة قال بعض القوم
ما نحب هذا قال الستم تعلمون ان اختي عفرا من خثعمة امي وابي
الخطاب غير متبعلة قالوا بلى قال فاني دخلت عليها في هذه الساعة
فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى لك هذا قالت
تمتعت فاعلموا ايها الناس ان هذه المتعة التي كانت حلالا — خ معاشر
للمسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قد رايت تحريمها
فمن اتاها ضربت عنقه بالسيف فلم يكن في القوم منكر قوله ولا — خ بالسوط
راد عليه ولا قايل له اتى رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

او كتاب بعد كتاب الله لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله
وكتابه بل سلموا او رضوا قال المفضل قلت يا مولاي فما شرائط
المتعة فقال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا
ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد امرتمونا ١ ان لا نتمتع ببغية ٢
ولا مشهورة بفساد ٣ ولا بمجنونة ٤ وان تدعوا المتمتعة الى
الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها ٥ وان تسال
افارغة هي ام مشغولة ببعل ام بحمل ام بعدة فان شغلت
بواحدة من الثلاث فلا تحل وان خلت فيقول متعيني نفسك
على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحا
غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وهي ساعة من يوم او يوم
او شهر او سنة او ما دون ذلك او ما اكثر منه والاجرة
على ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق تمرة
الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به
فان وهبت له حل له الصداق الموهوب من النساء المزوجات
الذي قال الله عز وجل فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
فكلوه هنيئا مريئا ثم تقول لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى
ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء وعليك الاستبراء اربعين

الى اجل معلوم

يوما

يوما او محيضا واحدا فاذا قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت
النكاح فان احببت واحببت هي الاستزادة في الاجل وفيه
ما رويناه فاذا كانت تفعل فعلها ما توليت عن الاخبار عن نفسها
ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين عليه السلم لعن الله ابن الخطاب
فلولاه ما زنا الا شقي او شقية لانه كان يقول للمسلمين غناء في المتعة عن
الزنا ثم تلا عليه السلام ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا
ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال
ان من عزل نطفة من مزوجة فدية النطفة عشرة دنانير كيف شاء
من المستمتع بها فاذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بابيه ثم يقوم
جدي علي بن الحسين وابي الباقر عليهما السلام فيشكيان الى جدهما
رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعلوا بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى
فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به الرشيد ثم يقوم
علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل
به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه
وآله ما فعل به المتوكل ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله

كفارة فان من شرط المتعة ان الماء
للرجل يضعه حيث شاء

صلّى الله عليه وآله ما فعل به ثم يقوم الحسن بن علي فيشكوا الى جده رسول
الله صلّى الله عليه وآله ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي سمّي جدّي رسول
الله صلّى الله عليه وآله وعليه قميص رسول الله صلّى الله عليه وآله مضرّجا
بدم رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم شجّ راسه وجبينه وكسرت
رباعيته والملائكة تحفّه حتّى يقف بين يدي جدّه رسول الله صلّى
الله عليه وآله فيقول يا جدّاه نصصت عليّ ودللت ونسبتني و
سمّيتني وكنّيتني فجحدتني الامّة وتمرّدت وقالت ما ولد ولا كان
واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ابوه ولم يعقب ولو
كان صحيحا ما اخّره الله الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا
وقد امر الله لي فيها بامره يا جدّاه فيقول رسول الله صلّى الله عليه وآله
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوّأ من الجنّة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين ويقول قد جاء نصر الله والفتح وحقّ قول
الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على
الدين كلّه ولو كره المشركون ويقرأ انّا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ويتمّ نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضّل قلت يا مولاي
اي ذنب كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله فقال الصّادق عليه

السّلم

السّلام يا مفضّل انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال اللّهمّ
حمّلني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدّم منها وما تأخّر
الى يوم القيامة ولا تفضحني بين النّبيّين والمرسلين في شيعتنا
فحمّله الله ايّاها وغفر جميعها قال المفضّل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا
سيّدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصّادق عليه السّلام يا مفضّل
ما هو الّا انت وامثالك بلى يا مفضّل لا تحدّث بهذا الحديث اصحاب
الرخص من شيعتنا فيتّكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا
يغني والله شيئا كما قال الله تعالى ولا يشفعون الّا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون قال المفضّل لو كان ظهر على
قلت قوله ليظهره على الدّين كلّه قال يا مفضّل لو كان ظهر على الدّين
كلّه مجوسيّة ولا نصرانيّة ولا يهوديّة ولا صابئة ولا فرقة ولا خلاف
ولا شكّ ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللّات ولا
العزّى ولا عبدة الشمس ولا القمر ولا النّجوم ولا النّار ولا الحجارة
وانّما قوله ليظهره على الدّين كلّه هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرّجعة
وهو قوله وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة ويكون الدّين كلّه
لله يا مفضّل لا تزلون تزدون

قال نعم هو المواساة والمواساة ان تواسي اخاك المؤمن في
كل ما رزقك الله ولا تحرمه ولا تمتحنه في دينه فان امتحنته فوجدته
حقيق الايمان محض التوحيد لزمك من اساته وهو ان يساويه
في كل ما تملكه صغيرا او كبيرا اتالفا او طرفا وحق والله في الوجوه هذه
المساة هو المواساة قال المفضل قلت يا مولاي ما الملك
المقرب والنبي المرسل والعبد الذي امتحن قلبه للايمان
قال يا مفضل اما الملك فملك كان من المؤمنين اسمه صلصايل
بعثه الله فابطا فسلبه ريشه ودق جناحه واسكنه في جزيرة من
جزاير البحر الى ليلة ولد الحسين عليه السلم فنزلت الملائكة واستاذنت
الله عز وجل في تهنية جدي رسول الله صلى الله عليه واله وتهنية
امير المؤمنين وفاطمة عليها السلام فاذن لهم فنزلوا افواجا من
العرش ومن سما الى سما فمروا بصلصايل وهو ملقى بالجزيرة فلما
نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم

اهبطتم قالت له الملائكة يا صلصايل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود
ولد في الدنيا بعد جده رسول الله صلى الله عليه واله وابيه علي
وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين عليهم السلم وقد استاذنا الله في
تهنية حبيبه محمد صلى الله عليه واله بولده فاذن لنا فقال صلصايل يا ملائكة
ربي اني اسالكم بالله ربي وربكم وبحبيبه محمد صلى الله عليه واله وبهذا
المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله محمد صلى الله عليه واله وتسالونه
واسأله ان يسأل الله بحق المولود الذي وهب الله له ان يغفر لي خطيئتي
ويجبر كسر جناحي ويردني الى مكاني ومقامي مع الملائكة المقربين فحملوه
وجاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه واله فهنوه بابنه الحسين عليه
السلام وقصوا عليه قصة الملك وسالوه مسئلة الله والاقسام
عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه
مع الملائكة المقربين فقام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل على
فاطمة عليها السلم فقال لها ناوليني الحسين فاخرجته مقموطا يناغيه
جده رسول الله صلى الله عليه واله فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه
فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السما
وقال اللهم اني اسالك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصايل
خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين وتقبل

يا مفضل ان القرآن نزل في ثلث وعشرين سنة والله يقول
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا
مرسلين وقالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت
به فؤادك قال المفضل قلت يا مولاي فهذا تنزيله الذي ذكره
الله في كتابه فكيف ظهر الوحي في ثلاث وعشرين سنة فقال
يا مفضل اعطاه القرآن في شهر رمضان وكان لا يبلغه الا
في وقت استحقاق الخطاب ولا يؤديه الا في وقت امر ونهي فهبط
جبرئيل عليه السلم بالوحي وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال
المفضل قلت اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه وبقدرته
قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره تعملون قال الصادق عليه السلم ثم يعود المهدي
عليه السلم الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله على نبي الله
ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل
قلت يا مولاي فمن مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف
يكون قال الصادق ع اول ما يبتدي المهدي ع ان ينادي في جميع العالم
الا من له عند احد من شيعتنا دين فليذكره فيذكره حتى الثومة والخردلة فضلا
عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل

قلت

قلت يا مولاي ثم ماذا يكون القائم عليه السلم قال يا مفضل القائم [illegible]
ان يطا شرق الارض وغربها

الكوفة في مسجدها ويهدم الجامع المسجد الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله
لما قتل الحسين عليه السلم ومسجد ليس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل
قلت يا مولاي فكم يكون مدة ملكه فقال له قول الله تعالى فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك ذلك فعال لما يريد واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي غير مقطوع منهم بل هو دايم ابدا
وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل باختيار الله تعالى ومشيته
وارادته التي لا يبلغها الا هو ثم يوم القيامة وما وصفه الله عز وجل
في كتابه ه تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه